



لا ينقص
الدمشقيين
إلا البقلاوة

20ص



عبد خال: أكتب كي أبلغ مرحلة العشق



الجولي يسابق الجيش الليبي نحو العزيزية

أربيل: بغداد لا يمكنها التحكم بنفط كردستان

مشيرين إلى أن "مجاهة القوات الاتحادية ربما تمثل عملية انتحارية للقوات الكردية". وعلمت "العرب" أن "أوامر الجاهزية العسكرية شملت طيران الجيش العراقي، الذي أبلغ عن استعداده للمشاركة في أي عمليات". ويقول الخبراء إن "الطيران ربما يلعب دورا محوريا في ضمان تفوق القوات التابعة لبغداد على تلك التابعة لأربيل، التي تفتقر إلى الدعم الجوي بشكل شبه تام".

وتتحدث مصادر سياسية في أربيل لـ"العرب" عن "تلقي مسعود البارزاني، الذي تنحى مطلع الشهر الجاري من منصب رئيس إقليم كردستان، بعض الإشارات الدولية الداعمة".

وتشير المصادر إلى أن "هذه الإشارات ربما تدفع الزعيم الكردي إلى تغيير طريقة تعامله مع بغداد، من الخضوع التام لخطه إعادة الانتشار الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، إلى المواجهة الجزئية، على أمل كسب تعاطف دولي أكبر مع القضية الكردية".

ويصف الإعلام الكردي المعارض للبارزاني اتفاقية إعادة الانتشار التي تنفذها بغداد منذ منتصف الشهر الماضي، بأنها "استسلام من طرف واحد".

وتقول المصادر إن "أربيل، أقرت لبغداد، بالسيطرة العسكرية على جميع الأراضي، بما في ذلك الشريط الحدودي الذي يفصل بين إقليم كردستان، وكل من تركيا وإيران"، قبل أن تتراجع.

وتتقرب الأوساط السياسية في كل من بغداد وأربيل مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا والتحالف الدولي من التصعيد الأخير.

وعبرت مصادر سياسية في بغداد لـ"العرب" عن "خشية العبادي من إمكانية أن تكون لدى بعض الدول مواقف مزدوجة من الصراع بين حكومتي المركز والإقليم".

وتعول أربيل في كسب التعاطف الدولي مع موقفها على إبراز الدور الإيراني في خطة إعادة انتشار القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها، فيما يحرض الإعلام الكردي على التذكير بأن القوات الاتحادية، التي تضم الحشد الشعبي، تستخدم أسلحة أميركية في صراعها مع الأكراد.

ويرى مراقبون أن "الولايات المتحدة ربما لن تسمح بتفجر نزاع مسلح بين بغداد وأربيل، لكن موقفها ربما يتغير جزئيا من دعم خطة الحكومة الاتحادية لفرض سلطتها على المناطق المتنازع عليها وشريط كردستان الحدودي، بسبب ظهور الحشد الشعبي، المدعوم من إيران، بقوة، في واجهة الأحداث".

بغداد - عاد التوتر ليخيم على العلاقة بين بغداد وأربيل بعد أيام من التهدة التي رعتها وساطة دولية، ومنعت قتالا وشيكا بين الجيش العراقي وقوات البشمركة الكردية. ورفعت بغداد من شروطها مطالبة إقليم كردستان بإيقاف صادرات النفط المستقلة وأن يسلم عمليات المبيعات إلى الشركة الحكومية العراقية التي تتولى تسويق النفط. وفيما يبدو أنه مؤشر على نية بغداد تشديد عقوباتها الاقتصادية ضد أربيل، أعلن مدير عام شركة تسويق النفط العراقية "سومو" أن بلاده تريد من إقليم كردستان أن يوقف صادرات النفط المستقلة وأن يسلم عمليات المبيعات إلى الشركة الحكومية العراقية التي تتولى تسويق النفط.

وقال علاء الياسري المدير العام بالوكالة لـ"سومو" للصحافيين في بغداد إن العراق يجري محادثات مع تركيا للسماح لشركته ببيع النفط الكردي الذي يصل عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. لكن هذه التصريحات لم تقلق إقليم كردستان على ما يبدو، إذ يسود اعتقاد في الأوساط الكردية بأن "بغداد لا يمكنها التحكم بملف النفط الكردي، لصلته بمصالح تركية وروسية".

وفقا لتعبير سياسي في أربيل. وأبلغ السياسي الكردي "العرب" بأن "أربيل ليست مهتمة بتصريحات المسؤولين في بغداد بشأن النفط". وأضاف أن "بغداد تعرف أن هذا الملف تتشابك فيه مصالح إقليمية ودولية، وأربيل تعتمد على ذلك".

وكادت القوات المكلفة من بغداد باستعادة السيطرة على مناطق تحت سيطرة حكومة كردستان منذ 2014، تشتبك، على جبهة طويلة، مع قوات البشمركة الكردية، إثر إجراء الإقليم الكردي استفتاء على الاستقلال، لولا تدخل سفارتي واشنطن ولندن في العراق، وممثلين عن التحالف الدولي.

ومنذ مساء الأربعاء تتبادل بغداد وأربيل اتهامات بالمسؤولية عن عرقلة اتفاق فني ينظم عملية انتشار القوات الاتحادية وقوات البشمركة في المناطق المتنازع على عاينتها بين حكومتي المركز والإقليم.

وذكرت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أصدر أوامر واضحة للقوات الحكومية على خطوط التماس مع قوات البشمركة بـ"تحقيق الجاهزية التامة، وتجنب الاحتكاك، ما لم تتعرض إلى نيران مباشرة".

ويرى خبراء عسكريون أن "القوات الاتحادية تملك تفوقا استراتيجيا كبيرا على قوات البشمركة الكردية في خطوط التماس"،

غارة إسرائيلية على الحدود السورية اللبنانية تطلق السباق إلى الحرب في المنطقة



التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في العاصمة البريطانية، لندن، الخميس، مع نظيرته البريطانية تيريزا ماي، في الذكرى المئوية لوعد بلفور.

• مئة عام على وعد بلفور: الصراع لا يزال قائما بقوة ص7

الأراضي السورية. وأكد ذلك عندما ترافقت الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي لموسكو قبل ما يزيد على شهر مع قصف مصنع للصواريخ في مصيف القريبة من مدينة حماة.

البيدين في حال استمرت عملية بناء مصانع للصواريخ في الأراضي اللبنانية والسورية. ولغت في هذا المجال إلى أنه سبق لنتنياهو أن أبلغ بوتين شخصا أن ليس في استطاعة إسرائيل القبول بأي مصانع للصواريخ في

بيروت - أعربت مصادر غربية عن تخوفها من أن يؤدي التصعيد المستمر بين إسرائيل وإيران في سوريا إلى انفجار كبير في المنطقة. وقالت إن الحلقة الأخيرة في التصعيد كانت الغارة الإسرائيلية على مصنع للصواريخ قرب حمص أطلقت خلالها الدفاعات الجوية السورية صاروخا في اتجاه الطائرة أو الطائرات الإسرائيلية التي نفذت الضربة.

وذكرت أن الملفت في الأمر كان تزامن الغارة مع الزيارة التي يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لطهران في ما بدا أنه رسالة إسرائيلية ذات هدف مزدوج إلى إيران وروسيا في الوقت ذاته.

وأوضحت أن إسرائيل تسعى إلى إفهام إيران أن ليس في استطاعتها التفاوض عن أي مصانع لإنتاج الصواريخ في سوريا أو لبنان، كما يهمها تذكير روسيا بتفاهات كان توصل إليها بوتين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في شأن ضمان أمن إسرائيل. وأشارت المصادر الغربية إلى أن روسيا تفهم في الماضي ما هو مطلوب إسرائيليا، خصوصا لجهة إبعاد إيران عن الجنوب السوري من جهة وعدم إنتاج صواريخ في سوريا ولبنان من جهة أخرى. وتتحوف إسرائيل من أن تنتهي هذه الصواريخ في يد حزب الله الذي سبق له أن قصف مناطق مدنية إسرائيلية في حرب صيف العام 2006.

وتحدثت المصادر ذاتها عن تحذيرات عدة وجهت إلى النظام السوري من النتائج التي ستترتب على ما تعتبره إسرائيل "أعمالا عدوانية" إيرانية مصدرها الأراضي السورية. وأشارت في هذا المجال إلى إطلاق صواريخ على طائرات إسرائيلية كانت تحلق في الأجواء اللبنانية وإلى اضطراب إسرائيل لقصف قافلة من الشاحنات كانت تنقل أسلحة متطورة إلى الأراضي اللبنانية مرسلة من إيران إلى حزب الله. كما أشارت أيضا إلى أن أحد هذه التحذيرات نقل إلى النظام السوري عن طريق دولة أوروبية.

وذكرت أن هذه الدولة الأوروبية قبلت نقل التحذير بسبب خشيتها من حرب واسعة تشنها إسرائيل في سوريا ولبنان وتخلق فوضى كبيرة لا بد أن تكون لها انعكاساتها المباشرة على الأمن الأوروبي، خصوصا على الدول الأوروبية المطلة على البحر المتوسط.

وقالت المصادر نفسها إن إسرائيل تعول على دور روسي لإنهاء ما تعتبره "حالة شاذة" في الأراضي اللبنانية والسورية. وأضافت أن إسرائيل، التي يحظى موقفها بتقهم من الإدارة الأميركية، لا تستطيع البقاء مكتوفة

الجزيرة.. مركبة قطر الوحيدة للاستمرار حتى النهاية في الأزمة الخليجية

• دعم الشيخ تميم للقناة يعكس بأسا بعد غلق كافة المزارع أمام قطر • القناة أفضلت محاولات الحكم لدحض سمعة رعاية الإرهاب

الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة، والدائرة المقربة لرئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم.

ويقول محللون إن مشاركة الشيخ تميم في احتفالية الجزيرة هي نسف صريح لاتفاق الرياض، ومؤشر على إصرار قطر على الهروب إلى الأمام، ووضع نهاية لأي خطر رجعة كان للزخم الذي نجحت دول المقاطعة في خلقه على الساحة الدولية. ولم يخف الشيخ تميم مرارا أن قناة الجزيرة ميراث ثقل، وأنها كانت وراء إفشال محاولاته التقرب من السعودية والتهدة معها خاصة بعد توقيعه على ميثاق الرياض 2014، وأنه كلما نجح في التقدم خطوة أفشلت القناة تحركاته عبر افتعال الأزمات.

وقناة الجزيرة إحدى المؤسسات القطرية التي لا يتحكم الشيخ تميم أو مساعده بشكل مباشر في اتجاهاتها، بل مازالت تخضع لرؤى

وكانت قطر تنشئ من وراء كل هذه المسارات حلا وقتيا يجنبها الاضطراب لتبني تغييرات جذرية في مقارباتها السياسية والإعلامية في المنطقة.

وبعد تعطل كل المسارات القطرية، لم يتبق سوى قناة الجزيرة كملف يمكن لاستعادته التركيز عليه أن يضمن لقطر حضورا مقابلا للزخم الذي نجحت دول المقاطعة في خلقه على الساحة الدولية. ولم يخف الشيخ تميم مرارا أن قناة الجزيرة ميراث ثقل، وأنها كانت وراء إفشال محاولاته التقرب من السعودية والتهدة معها خاصة بعد توقيعه على ميثاق الرياض 2014، وأنه كلما نجح في التقدم خطوة أفشلت القناة تحركاته عبر افتعال الأزمات.

وقناة الجزيرة إحدى المؤسسات القطرية التي لا يتحكم الشيخ تميم أو مساعده بشكل مباشر في اتجاهاتها، بل مازالت تخضع لرؤى

وبدت تصريحات المسؤولين في القناة القطرية تعبيرا عن شعور بالارتياح من دعم أمير صريح كان كثيرون قلقين بشأنه طوال أشهر على بدء الأزمة.

لكن لا يبدو أن الإيمان بـ"قيم" دعم المتشددين والتكفيريين، التي تتبناها الجزيرة، هو السبب الأساسي لهذا الدعم الصريح الذي أظهره الشيخ تميم، فقد تحولت قناة الجزيرة بالنسبة إلى الحكم في قطر إلى "المحرك" الوحيد المتبقي، الذي يمكن من خلاله إبقاء السجل مع دول المقاطعة قائما. وخسرت قطر مسارات الجدل في مواجهة السعودية ومصر والإمارات والبحرين طوال خمسة أشهر، تضمنت مناورات قطرية عبر ملفات الوجود العسكري التركي على الأراضي القطرية، والحج، والاحتماء بإيران، ومحاوله تدويل الأزمة والزج بقوى كوسطاء فيها.

الشيخ تميم قبل أيام مع قناة "سي بي أس" الأميركية قال فيها إن "تبني أي تصرف ذي طابع عسكري سيؤدي إلى فوضى كبيرة في المنطقة".

وقال رئيس مجلس إدارة شبكة الجزيرة الشيخ حمد بن نامر آل ثاني إن "تصريح الشيخ تميم قبل أيام في مقابلة بان قطر لن تغلق قناة الجزيرة هو أكبر دعم للجزيرة". كما قال مدير قناة الجزيرة الإخبارية ياسر أبوهلالة إن احتفال الجزيرة هذا العام بذكرائها الـ 21 يشبه الاحتفال بعام التأسيس، كانه ولادة جديدة للشبكة، مشددا على أن "دعوة أربع دول لإغلاق الجزيرة هي فصل من مسرحية ساخرة".

وأضاف "مهنية الجزيرة وقيمها، وليست أخطاؤها، هي سبب مطالبة دول حصار قطر بإغلاقها".

الدوحة - أظهر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني استعداده للمضي قدما في الذهاب بعيدا في الأزمة الخليجية، عاكسا بذلك بأسا بعد اندعام كل المزارع السياسية التي تتبنى حولا بفلسفة ثلاث رؤى قطر. وفي زيارة قام بها، بصحبة مسؤولين كبار، إلى مقر قناة الجزيرة، التي تحتفل بذكرى تأسيسها الحادية والعشرين، عكست لغة تصريحات الشيخ تميم، وكلمات القاها مسؤولون في القناة الإخبارية المعروفة بدعم تيارات الإسلام السياسي، قلعا انعكس على الصحافيين والموظفين والمذيعين العاملين في القناة.

وينبع هذا القلق من ارتباك نفسي وسياسي في مركز صنع القرار وصل صداه إلى كل قطاعات إدارة الدولة ومؤسساتها. وكان هذا القلق واضحا في مقابلة أجراها



«الحكومة لا تبحث عن الشعبية، ولو أرادت ذلك، لما لجأت إلى اتخاذ قرارات صعبة لأجل تحسين الوضع الاقتصادي الذي عانى من التшоوهات على مدار سنوات كثيرة».

محمد المومني
المتحدث باسم الحكومة الأردنية

«لا عار يضاهي عار الاحتفال بوعد الاستعمار، حيث كان على بريطانيا اغتنام الفرصة لتصحيح خطيئتها، بدلا من الاحتفال بإطالة أمد الاحتلال وتثبيتته على حساب حقوق شعبنا».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



تركيا عاجزة عن تخطي عقدة الأكراد في سوريا

● موسكو: الاتحاد الديمقراطي السوري وليس تركيا ● أنقرة تتجه لخسارة الصديق الروسي بعد أن فقدت الحليف الأميركي



حليفان أم خصمان

شمال العراق إلى مناطق سيطرة الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب الكردي داخل الأراضي السورية.

وهذا يشكل هاجسا كبيرا بالنسبة لتركيا التي تعجز إلى حد الآن عن إيجاد حليف إقليمي أو دولي يشاطرها الموقف من أكراد سوريا.

وسبق وأن هجرت تركيا تحالفها مع الولايات المتحدة الأميركية في سوريا، بعد أن حسمت الأخيرة موقفها بالرهان على الاتحاد الديمقراطي ووحداته العسكرية، واليوم قد تجد نفسها تهجر الحليف الروسي ولذات السبب أي الأكراد، بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة ماهي الخيارات المتوفرة أمام أنقرة؟

وبخاصة الاتحاد الديمقراطي ومن يدور في فلكه امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي تخوض معه حربا منذ عقود في جنوب شرق تركيا.

وكانت تركيا قد استأنفت هجماتها على مواقع حزب العمال بعد هدنة غير معلنة، وأدت تلك الهجمات إلى مقتل 25 مسلحا كرديا، وفق بيان نشر الخميس للقوات المسلحة التركية. ويطالب حزب العمال الكردستاني بانفصال جنوب شرق تركيا، وهذا تعتبره تركيا خطا أحمر، وتخشى أنقرة من أن يتحول شمال سوريا إلى معقل رئيسي له، خاصة وأن الساحة العراقية باتت بيئة منفرة له.

وسجل في الفترة الأخيرة خروج العشرات من مقاتلي العمال من جبل سنجار في

من حقهم التعبير عن مطالبهم وهي إقامة حكم ذاتي ضمن فيدرالية شاملة في سوريا.

وتبدو تركيا الطرف الوحيد الراض لإشراك الأكراد في تسوية الأزمة، فروسيا والولايات المتحدة وحتى النظام السوري وإيران تبدو مقتنعة بأن حل الأزمة لا يمكن أن يتم دون أكراد هذا البلد.

وربما هذه النقطة الوحيدة التي يجمع عليها الأطراف الأربعة، خاصة وأن الأكراد اليوم يسيطرون على أكثر من 30 بالمئة من مساحة الأراضي السورية.

ويقول خبراء إن تركيا بموقفها من مشاركة الأكراد في تسوية النزاع السوري تعرض تحالفها الهش مع روسيا إلى خطر الانهيار. وتعتبر أنقرة أن أكراد سوريا

تجد تركيا نفسها وحيدة في الدفاع عن موقفها المعارض لأكراد سوريا، فبعد أن فشلت في إقناع الجانب الأميركي بالوقوف إلى جانبها وإقصاء هذا المكون من المشهد السوري، هاهي تجد نفسها أمام ذات السيناريو مع الطرف الروسي الذي يبدو هو الآخر مقتنعا بأنه لا يمكن البحث في أي حل دون هذا الطرف الذي يسيطر اليوم على قرابة ربع الأراضي السورية.

في الداخل والخارج. وقال شاهوز حسن، الرئيس المشارك لحزب الاتحاد الديمقراطي، إن حزبه سينادي بتطبيق نموذج في الحكم اللامركزي في سوريا، والذي يعتبره السبيل الوحيد لإنهاء الصراع.

وقال حسن "طرحنا مشروع الحل الفيدرالي الديمقراطي منذ منتصف مارس 2016. ونرى عدم وجود مشاريع حل دونه، وإنما تكريس للأزمة السورية".

ولم يجزم حسن بشأن حضوره مؤتمر السلام المرتقب مؤكدا في هذا الصدد "أن أغلبية أعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي وحلفاءه يؤيدون حاليا المشاركة". وأضاف "بالطبع نحن نناقشها والراي الغالب هو الحضور".

وهذه المرة الأولى التي توجه فيها دعوة رسمية للاتحاد الديمقراطي حيث تم إقصاؤه في كل الجولات السابقة للمفاوضات السورية سواء تلك التي عقدت في جنيف أو في أستانة، وذلك استجابة للطلب التركي.

وعُلق نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الخميس على رفض تركيا، مشاركة الاتحاد الديمقراطي في مؤتمر سوتشي بأن "هؤلاء مواطنون سوريون وليسوا أكراد".

وقال بوغدانوف "نحن نتناقش دائما مع الشركاء الأتراك، لأننا ننتقل من أن كل الأحزاب، الاتحاد الديمقراطي والمنظمات الكردية الأخرى في سوريا، هي منظمات سورية، يعتبر هؤلاء الأكراد مواطني الجمهورية العربية السورية، وليس الجمهورية التركية، لذلك أعتقد بأنه يجب فصل هذه النقاط".

وتعتبر أوساط سياسية كردية أن الموقف التركي غير معقول وهو تدخل سافر في المسألة السورية، ويعكس العقلية الإقصائية لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان. وأشار هؤلاء إلى أن الأكراد هم أحد أبرز مكونات النسيج الاجتماعي السوري وبالتالي

دمشق - يواجه التقارب الروسي التركي في سوريا اختبارا حقيقيا، على ضوء موقف أنقرة المعارض لدعوة موسكو الاتحاد الديمقراطي الكردي لحضور مؤتمر "الحوار الوطني السوري" المنتظر انعقاده في مدينة سوتشي في 18 من نوفمبر الجاري.

وأعلنت الرئاسة التركية رفضها حضور الاتحاد، الذي تعتبره تنظيما إرهابيا، المؤتمر الأمر الذي من شأنه أن يعقد مسعى روسيا لإنجاح هذا الاستحقاق الذي ترى أنه خطوة مهمة لحل سياسي نهائي في سوريا.

وتملك تركيا قدرة كبيرة على التشويش على هذا المؤتمر لجهة تأثيرها القوي على أبرز قوى المعارضة السياسية والعسكرية ومنها الائتلاف السوري الذي يتخذ من أراضها مقرا له.

وعرب الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة عن رفضه مؤخرا المشاركة في مؤتمر سوتشي أو أي مؤتمر آخر خارج رعاية الأمم المتحدة.

ويرى مراقبون أن موقف الائتلاف وإن كان في جانب منه يتعلق بخشيته من سعي موسكو الالتفاف على القرارات الدولية بشأن التسوية في سوريا والسعي لإعادة تاهيل نظام الرئيس بشار الأسد، إلا أنه في جانب منه ينمهاى والموقف التركي.

وكان الاتحاد الديمقراطي الكردي قد أكد موافقته على الدعوة الروسية لحضور المؤتمر الذي سيناقش وضع دستور جديد لسوريا، وشكل النظام السياسي المستقبلي لهذا البلد الذي يعاني منذ نحو سبع سنوات من حرب طاحنة خلفت أكثر من 330 ألف قتيل، فضلا عن نزوح قرابة نصف السكان

شاهوز حسن:

أعضاء حزب الاتحاد

الديمقراطي وحلفاؤه

يؤيدون مؤتمر سوتشي



باختصار

◀ قالت فرنسا الخميس إن الخطوات الروسية لدفع محادثات السلام السورية قدما يجب أن تدرج في إطار جهود الأمم المتحدة التي تقول باريس إنها السبيل الوحيد الملائم لبحث الحل السياسي للحرب الأهلية.

◀ امتنع وزير المخابرات الإسرائيلي الخميس عن التعليق على تقارير عن قيام طائرات إسرائيلية بتوجيه ضربة لهدف في سوريا ليل الأربعاء، لكنه كرر تهديدا بضرب شحنات الأسلحة الموجهة إلى جماعة حزب الله اللبنانية.

◀ أعرب نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف عن أمل بلاده في مشاركة كل فصائل المعارضة السورية في "مؤتمر سوريا للحوار الوطني" الذي تعترزم استضافته في 18 نوفمبر.

◀ أعلنت وزارة الدفاع المصرية، الخميس، مقتل 5 "تكفيريين" وإصابة 6 آخرين خلال هجوم على أحد الارتكازات الأمنية بشمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

◀ أنب البيت الأبيض روسيا بعد أن استخدمت حق النقض (الفيتو) في عرقلة خطة للأمم المتحدة لمواصلة تحقيق توصل في الآونة الأخيرة إلى أن سوريا قتلت العشرات بأسلحة كيميائية، وناشدت واشنطن المنظمة الدولية تجديد التحقيق.

◀ أبدى الاتحاد الأوروبي استعداده لإرسال بعثته مجددا إلى معبر رفح البري، جنوب قطاع غزة، "حين طلبها من قبل الأطراف وعندما تسمح الظروف بذلك".

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان قرارات اتهاميين بحق سوري وفلسطيني موقوفين في جرم الإنتماء إلى جبهة النصرة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قضية العبدلي تلقي بظلالها على زيارة الرئيس اللبناني للكويت

شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي دولة الكويت". وطلبت الكويت من الحكومة اللبنانية اتخاذ موقف حازم تجاه القضية وتحمل مسؤولياتها تجاه تصرفات حزب الله التي وصفتها بغير المسؤولة، بيد أن النظام الرسمي اللبناني بدا عاجزا فعليا حيال ذلك لجهة أن حزب الله هو المسيطر الفعلي على القرار هناك، وأي مسألة لا يمكن أن تمر دون ملاحظته.

وترجح أوساط سياسية كويتية إثارة هذا الملف مجددا خلال زيارة عون، بيد أنها لن تحوّل دون نجاح هذه الزيارة وتوقيع اتفاقيات مشتركة.

البلدين، قال "نحن بالتأكيد حريصون على أمن الكويت كحرصنا على أمن لبنان... وقد كلفنا الأجهزة الأمنية بالبحث عن وردت أسمائهم ويبدو أنهم غير موجودين هنا (في لبنان)... تعليماتنا الدائمة هي متابعة هذه القضية". وتعود فصول قضية خليفة العبدلي، التي أُتهم فيها 26 شخصا، إلى أغسطس 2015، حين أعلنت وزارة الداخلية الكويتية اعتقال من وصفتهم بأنهم "أعضاء في خلية إرهابية"، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة في منطقة العبدلي، شمال العاصمة الكويت.

ووجهت النيابة للمتهمين تهم "التخابر مع إيران وحزب الله، وارتكاب أفعال من

وقال عون في حوار له مع صحيفة الراي الكويتية قبيل زيارته المرتقبة للكويت "العلاقات بين لبنان والكويت لم تشهيا أي شائبة في أي يوم من الأيام، ونحن نؤكد تصميمنا على ديمومة هذا الصفاء وعلى تطوير تلك العلاقات".

وبشأن آفاق عودة العلاقات مع دول الخليج أوضح "ليست لدينا عداوة مع أحد. على العكس نسعى دائما من أجل أن تكون علاقاتنا مع الجميع في أفضل حال، تماما كما هي مع الكويت".

وحول تأثير ارتباط حزب الله بما يعرف بقضية "خلية العبدلي" على العلاقات بين

بيروت - سيقوم الرئيس اللبناني ميشال عون مطلع الأسبوع القادم بزيارة للكويت، للتباحث بشأن تعزيز العلاقات الثنائية وأيضا لجس النبض بخصوص طبيعة الإجراءات التي قد تتخذها دول مجلس التعاون الخليجي لوضع حد لسياسات حزب الله، الذي بات يشكل تحديا حقيقيا لأمن المنطقة.

ويقول مراقبون إن زيارة عون لن تكون مريحة لجهة الاتهامات الكويتية لحليفه حزب الله بالتورط في قضية العبدلي، والعتب الكويتي على طريقة التعاطي الرسمي في لبنان مع هذه القضية.

سلفاكير بحضور البشير: الخرطوم تغذي الحرب في جنوب السودان

في البلد الجار، للتأكيد للولايات المتحدة والمجتمع الدولي بشكل عام قدرته في أن يكون صانع سلام في المنطقة.

وفي ختام المباحثات، وقع الطرفان بيانا مشتركا، تضمن تسريع اتفاقات التعاون المشترك، وتكوين مفوضية حدود، وعقد لجان التشاور السياسي، فضلا عن مواصلة السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى جنوب السودان.

وأورد البيان اتفاقاً على تنشيط "آلية سياسية وأمنية مشتركة"، و"منطقة أمنة منزوعة السلاح"، بمساعدة الاتحاد الأفريقي، والتحقق الفوري من انتشار القوات خارج المنطقة الآمنة منزوعة السلاح.

وحدد الجانبان شهرا من تاريخ توقيع البيان، وموعدا أقصاه 31 ديسمبر المقبل، لتنفيذ ما تم التوافق عليه. اقتصاديا، اتفق البلدان على إعادة تشغيل حقول النفط التي تأثرت بالنزاع والحرب، وتسوية الاستحقاقات القائمة، وإتاحة التدريب النفطي لجنوب السودان.

وللمرة الأولى وفقا للبيان، وافقت حكومة جوبا على تسديد ديون مستحقة للخرطوم، الناتجة عن متأخرات رسوم استخدام المنشآت النفطية السودانية لتصدير نفط جنوب السودان. وتعهد الرئيسان باستئناف التحرك مع الاتحاد الأفريقي لإعفاء ديون السودان، لموافقته على "الخيار الصفري" الذي تحمّل بموجبه الدين الخارجي كاملا.

حيث كان من شروط واشنطن لإنهاء العقوبات الاقتصادية على السودان التعاون من أجل إحلال السلام في الجارة الجنوبية. ويرى مراقبون أن النظام السوداني سيبتلع كم الاتهامات التي ساقها سلفاكير على أراضيه، لسبب بسيط وهو أنه في حاجة لتحسين العلاقة مع الأخير.

ويريد السودان أن يسجل انتصارا دبلوماسيا بلعب دورا محوريا في حل النزاع

"مشار بعد أن فروا من جنوب السودان قدموا إلى هنا ويمكنني أن اعطي أسماعهم الآن". وتعكس نبذة سلفاكير حجم التوتر الذي يخيم على العلاقات بين البلدين، وأنه برغم إبداء الطرفين رغبة في طي صفحة الماضي إلا أن الأمر لن يكون سهلا.

وأظهرت الخرطوم خلال الفترة الماضية رغبة في تعديل سياساتها تجاه جنوب السودان، وجاء ذلك بطلب أميركي واضح



من يحتاج من



«مازلنا ندور في حلقة الأسماء في اختيار التشكيلة الحكومية. من المفترض أن يكون هناك نهج جديد ولكن ما يدور في الأروقة يؤكد أن المنهجية لم تزل كما هي».

خليل أبل
نائب كويتي

«بعض الأطراف السياسية تحاول تمرير قانون جديد للأحوال الشخصية للتناغم مع جماهيرها من المتعصبين دينيا والحصول على أصواتهم من خلال إدخال الدين بالقانون المدني».

فرح السراج
عضو البرلمان العراقي



أخبار

دعوة أممية لتحقيق جادّ في جرائم الحرب المرافقة لمعركة الموصل

● عدم ثقة دولية في جهاز العدالة العراقي ● مخاوف من أن تحل روح الانتقام محل القانون



حجم الدمار شاهد على ما حدث

كما أضافت أضرارا جديدة للوحدة الاجتماعية في البلد المكوّن من فسيفساء من الأعراق والطوائف والديانات.

ولا يمتلك العراق جهازا قضائيا موثوقا به للنظر في القضايا المعقدة والمتشابكة والمتراكمة في فترة الحرب على تنظيم داعش، حيث أن الفساد الذي استشرى في جميع مفاصل الدولة لم يوفر المؤسسات القضائية بمختلف درجاتها.

وردد بالتقرير الأممي، الذي نُشر الخميس، أن القانون العراقي لا يضمن بشكل كاف الإجراءات القانونية المطلوبة أو المحاكمات العادلة.

وأضاف مؤكدا أن قبول اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، ومقرها لاهاي، وإيجاد سبيل أخرى لضمان المحاسبة على الجرائم من قبل محكمة مختصة "سيطمئنان المجتمع الدولي على أن العراق جاد بشأن ضمان محاسبة الأفراد الذين ارتكبوا جرائم دولية".

الميليشيات الشيعية العاملة ضمن الحشد الشعبي ذي السمعة السيئة والسوابق الكثيرة في ممارسة الانتقام الطائفي ضد سكان المناطق التي يشارك في استعادتها من داعش. ومن تلك التجاوزات تصفية أشخاص ميدانيا بمجرد الاشتباه في انتمائهم للتنظيم المتشدد، واعتقال آخرين على الشبهة والزج بهم في معتقلات مزدحمة ومفتقرة لأبسط المرافق، وإخضاعهم لتحقيقات غير مهنية غالبا ما تكون أقرب إلى إجبارهم على الاعتراف باتهامات جاهزة مسبقا.

ولا تزال الموصل بفعل غياب العدالة وتأخّر الإعمار والفشل في تطبيع الحياة وبسبب الأمن، نموذجا عن المصاعب التي يواجهها العراق في تجاوز مخلفات الحرب المرهقة ضدّ تنظيم داعش، والتي استمرت لأكثر من ثلاث سنوات، وخلفت خسائر كبيرة في البنى التحتية، والملايين من الضحايا بين قتلى وجرحى ویتامی وأرامل ومشرّدين فاقدين للماوی ومصدر الرزق.

داخل أحياء ماهولة بالسكان ما أوقع خسائر كبيرة في صفوفهم.

واتهم نشطاء ومنظمات حقوقية القوات العراقية والتحالف الدولي باستخدام مفرط للقوة النارية بشكل لا يتناسب وحرب المدن. وقال تقرير مفوض حقوق الإنسان إن الأمم المتحدة سجلت مقتل 461 مدنيا في ضربات جوية وقعت بدءا من 19 فبراير الماضي خلال ذروة المعركة.

وتسند حالة الدمار شبيه الكامل الذي خلفته الحرب في الموصل تلك الاتهامات، حيث أن الكثير من أحياء المدينة لا تزال تبدو إلى اليوم، وبعد مضي قرابة الخمسة أشهر على استعادتها من داعش في شهر يوليو الماضي، مجرد أكوام من ركام. وما تزال مئات العوائل تبحث عن أفرادها، وبالأحرى عن جثثهم وهيكلهم العظمية المدفونة تحت الركام.

كذلك رافقت الحرب عدّة تجاوزات من قبل القوات التي خاضتها على الأرض، ومن ضمنها

لا تزال الموصل بفعل غياب العدالة وتأخّر الإعمار والفشل في تطبيع الحياة وبسبب الأمن، نموذجا عن المصاعب التي يواجهها العراق في تجاوز مخلفات الحرب المرهقة التي خاضها لأكثر من ثلاث سنوات ضدّ تنظيم داعش، وخلفت خسائر كبيرة في البنى التحتية، والملايين من الضحايا بين قتلى وجرحى ویتامی وأرامل ومشرّدين فاقدين للماوی ومصدر الرزق.

على اتفاقية المحكمة وهذا يتيح المجال لفتح التحقيق.

وبحسب مراقبين فإنّ ما يخشاه المجتمع الدولي هو أن تسود روح الانتقام لتحل محل القانون. وهو ما لا تستطيع الحكومة العراقية ولا القضاء العراقي أن يضعوا حدا له في ظل سلطة الميليشيات المدفوعة بنزعة طائفية كانت ولا تزال بمثابة العمود الفقري لسياسة عدد من الأحزاب ذات النفوذ الواسع.

وإذا ما كانت المعلومات التي سبق للمنظمات الدولية أن وثقتها والخاصة بوجود المعتقلات والسجون السرية التي تدار من قبل جماعات مرتبطة بتلك الأحزاب تشير إلى أن تلك الأماكن التي صار بعضها معروفا تضم بين جدرانها الآلاف من المختطفين لأسباب طائفية من غير أن يعرضوا على التحقيق أو يقدموا إلى المحاكم، فإن تلك المنظمات تخشى أن يكون داعش ذريعة لزيادة عدد الانتهاكات لأسباب لا علاقة لها بمحاربة الإرهاب.

وفي المقابل فإن الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات التي ساهمت في معارك استعادة المناطق التي كانت خاضعة لداعش وفي مقدمتها الموصل لا تقل سوءا عن جرائم التنظيم الإرهابي.

وعانت مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق وثاني أكبر مدن البلاد بعد العاصمة بغداد ظروفا بالغة الصعوبة تحت "حكم" تنظيم داعش الذي احتلها منذ يونيو 2014 ومارس قمعا وحشيا ضدّ سكانها وأجرى عليهم "قوانينه" المستمدة من تفسيره المتطوّر للدين، وارتكب مجازر بحق الكثيرين منهم، خصوصا أن من بينهم من لا يدين بالإسلام.

ولم تكن الحرب التي دارت في محيط المدينة وداخل أحيائها لاستعادتها من التنظيم، أكثر "رققا" بالمدنيين الذين حوصروا داخل أحيائهم واحتجز داعش أعدادا كبيرة منهم للاحتماء بهم كدروع بشرية.

وسجّل التقرير الأممي سقوط أكثر من 2500 مدني على الأقل خلال المعركة التي استمرت تسعة أشهر بينهم 741 شخصا تم إعدامهم ميدانيا.

وخاضت القوات المشتركة تحت غطاء جوي ومدفعي من التحالف الدولي الحرب

حكومة هادي تعيد ترتيب أوراقها وفق مقتضيات مرحلة حسم الملف اليمني

● تطورات ميدانية تجسد على أرض الواقع تصريحات ولي العهد السعودي الحازمة ضد متمردي اليمن

◀ **مرحلة ما بعد الاجتماع الأخير لوزراء خارجية ورؤساء أركان جيوش دول التحالف العربي لدعم الشرعية في الرياض لن تكون كما قبله**

الشرعية والتحالف في تحقيق إنجاز عسكري استثنائي يخرج الوضع من حالة اللاسلم واللاحرب.

ولفت المجيدي إلى تنامي رغبة وطنية وعربية ودولية في كسر الجمود الحاصل في الجبهات وتحقيق انتصار ما في جبهة وهم وإعطاء رسالة مزوجة للداخل بأن الحل العسكري مازال مطروحا، وبقوة، في حال رفضت الميليشيات تسليم السلاح، إلى جانب كونها رسالة أخرى لإيران مفادها أنه لا مكان لها في اليمن وفي جنوب السعودية والخليج العربي.

وأشار مراقبون إلى أن الملف اليمني سيشهد في الفترة القريبة القادمة الكثير من التحولات البارزة بما في ذلك إعادة صياغة التحالفات في معسكر الشرعية، وهو ما تنبئ به التحركات الدبلوماسية والسياسية التي استضافتها العاصمة السعودية الرياض والتي تكشف عن رغبة الإقليم والمجتمع الدولي على السواء في عدم ترك الأزمة اليمنية محكومة إلى ما لا نهاية بحالة اللا سلم واللا حرب.

ويعتبر المراقبون أن مرحلة ما بعد الاجتماع المشترك الأخير لوزراء خارجية ورؤساء أركان جيوش دول التحالف العربي لدعم الشرعية لن تكون كما قبله، حيث عبرت الدول المنخرطة في التحالف بشكل واضح عن إصرارها على الدخول في مرحلة الحسم على المسارين السياسي والعسكري، ومجابهة النفوذ الإيراني في اليمن بدفع قوي من المملكة العربية السعودية .

تحركات مهمة وغير معهودة، من حيث كونها ترجمة لتصريحات ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان الأخيرة بشأن الحرب في اليمن والتي مفادها أن السعودية لن تسمح بقيام حزب الله جديد على حدودها، وما تلا تلك التصريحات من اجتماع لوزراء خارجية دول التحالف العربي ورؤساء الأركان في العاصمة السعودية الرياض.

واعتبر المجيدي أن زيارة نائب الرئيس علي محسن الأحمر لجبهة نهم في هذا التوقيت تعطي مؤشرا هاما على رغبة

أداء الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لا يبدو متناغما مع جهود التحالف العربي خصوصا في الفترة الحالية وما تحمله من بوادر عزم على حسم الملف اليمني، ما يرتّب على تلك الحكومة إجراء تغييرات جذرية إذا أرادت أن تضمن دورا لها في المرحلة الجديدة التي تلوح مختلفة عن سابقتها.

جديد خيار الحسم العسكري في إحدى أهم الجبهات التي يعنبرها البعض بوابة الانتصار في معركة صنعاء.

ويصف المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي في تصريح لـ"العرب" التطورات الميدانية التي شهدتها جبهة صنعاء بأنها



البديل عن تعطل لغة المفاوضات

أداء الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لا يبدو متناغما مع جهود التحالف العربي خصوصا في الفترة الحالية وما تحمله من بوادر عزم على حسم الملف اليمني، ما يرتّب على تلك الحكومة إجراء تغييرات جذرية إذا أرادت أن تضمن دورا لها في المرحلة الجديدة التي تلوح مختلفة عن سابقتها.

صالح البيضاني

◻ **صنعاء** - كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن قرب الإعلان عن تعديل وزاري هو الأكبر في مسار الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

وأكدت المصادر أن التعديل الذي من المحتمل أن يتم الإعلان عنه خلال الأيام القليلة القادمة يأتي انسجاما مع محاولات إنهاء حالة الجمود السياسي والعسكري التي يشهدها الملف اليمني وتفعيل مؤسسات الشرعية وتحسين أداؤها، بما يتلاءم مع التوجهات الدولية والإقليمية نحو حسم الملف اليمني وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي. وتأتي الترتيبات السياسية الجديدة، في ظل تغييرات ملموسة طرأت على الوضع الميداني في اليمن لاحت معها بوادر حسم عسكري وشيك، حيث كسر الجيش اليمني بدعم من قوات التحالف العربي حالة الجمود التي سيطرت على معظم جبهات القتال، وحقق تقدما هو الأول من نوعه منذ مطلع العام الجاري في جبهة نهم الاستراتيجية باتجاه العاصمة صنعاء.

وفي تصريح لـ"العرب" قال الناطق باسم المنطقة العسكرية الخامسة العقيد عبدالله الشنقي إن قوات من الجيش الوطني تمكنت من تحرير عدد من المناطق الجديدة في نهم من بينها سد بني بارق والنعيلة وجبال ضبوعة، إضافة إلى تحرير قرى الحنيشة والجميدة وآل الحاج ونشامه وجربت الكرع، وخمسة عشر موقعا آخر.

ووفقا لمراقبين تكمن أهمية هذه الانتصارات في كونها أعادت للواجهة من

باختصار

◀ نعت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، الخميس، أحد جنودها المشاركين في عمليات قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية لدعم الشرعية في اليمن.

◀ وافقت واشنطن على مبيعات بقيمة 1.1 مليار دولار لقطر لتوفير خدمات لمقاتلات إف 15 كيو آيه. وقالت الخارجية الأمريكية إن الدعم الذي طلبته قطر شمل خدمات تصميم وإعمار ومحطات وقوف جديدة ومناطق لتخزين الأسلحة ومضات تعبئة المواد شديدة الانفجار.

◀ أسفرت ضربة جوية نفذتها طائرة أميركية دون طيار على منطقة الفريض بمديرية مودية في محافظة أبين جنوبي اليمن، عن مقتل القيادي الميداني بتنظيم القاعدة أحمد مصفر الخضر.

◀ أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الخميس، عن إقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، إحدى جمهوريات وسط أفريقيا، على مستوى السفراء اعتبارا من الشهر الجاري.

◀ أصدرت المحكمة العسكرية البحرينية، الخميس، قرارا بحظر نشر أي معلومات أو بيانات أو أخبار في كافة وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن أول محاكمة لمدنيين أمام القضاء العسكري والتي تجري خلالها محاكمة مجموعة من الأفراد بتهمة تكوين خلية إرهابية بهدف القيام بعمليات ضد قوة دفاع البحرين.



«بريطانيا ستواصل جهودها على الصعيد الدولي لاتخاذ الإجراءات المناسبة ضد أولئك الضالعين في انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان في ليبيا».

بيتر مليت
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«السلطات العمومية تعمل على تحصين الشباب الجزائري من خطاب التطرف أمام التهديدات التي تواجههم ولا سيما على الشبكات الاجتماعية».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية في الجزائر



تحركات عسكرية غرب طرابلس لقطع الطريق على الجيش

● أسامة الجويلي يقود معارك للسيطرة على منطقة العزيزية ● قبيلة ورشفانة تحمل المجلس الرئاسي مسؤولية قصف مناطقها

قوة الردع ترفض تسليم مشتببه به لبريطانيا

□ طرابلس - قال المتحدث باسم قوة الردع الليبية التي تحتجز شقيق منفذ هجوم انتحاري استهدف حفلا غنائيا في مانشستر إنها لن توافق على طلب من بريطانيا لتسليمه.

وفجر سلمان العبيدي، المولود في بريطانيا لأبوين ليبيين، نفسه في نهاية حفل للمغنية الأميركية أريانا جراندي في هجوم هو الأدمى في بريطانيا منذ 12 عاما. وأسفر الهجوم عن مقتل 22 شخصا بينهم سبعة أطفال وأوقع أكثر من 500 مصاب. وقال أحمد بن سالم المتحدث باسم قوة الردع وهي جماعة تكافح الإرهاب متحالفة مع الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس "لن نقوم بتسليم هاشم العبيدي إلى السلطات البريطانية".

وأضاف المتحدث أنه لا يوجد اتفاق بين بريطانيا وقوة الردع يسمح بعملية التسليم.

وانحازت فصائل مسلحة مختلفة في طرابلس إلى جانب الحكومة ويحظى بعضهم بوضع شبه رسمي كجهة لإنفاذ القانون.

وقالت الشرطة البريطانية الأرباء إنها استصدرت مذكرة اعتقال لهاشم العبيدي في اتهامات بالقتل والشروع في القتل والتخطيط لتفجير. وأضافت أن الادعاء البريطاني طلب من ليبيا تسليمه.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن الانفجار لكن أجهزة الأمن تتعامل دوما بشك مع مثل هذا الزعم.

وبعد أيام من الهجوم، اعتقل محققون لیبیون في مكافحة الإرهاب هاشم العبيدي ووالده رمضان.

وقالت قوة الردع في يونيو الماضي إن هاشم أبلغها بأن شقيقه تحول إلى التطرف في بريطانيا في 2015.

وقالت القوة إنهما عادا إلى ليبيا في أبريل الماضي وقال هاشم إنه ساعد في شراء أدوات لشن الهجوم رغم أنه لم يعلم أن شقيقه سلمان كان يخطط لعملية تفجير. وقالت الشرطة البريطانية إن سلمان عاد إلى مانشستر يوم 18 مايو أي قبل الهجوم بأربعة أيام.



الطريق نحو طرابلس مازال غير معبد

الوفاق الوطني، وأسامة الجويلي باسمه وصفته ولعقلاء وحكماء الزنتان الذين طالبهم بالتدخل الفوري قبل أن تقع مجزرة في المنطقة.

وأوضح أبوحالة أن "كل أبناء ورشفانة مرابطون على حدودها لحماية مدينة العزيزية، وحتى لا يحدث ما حدث في 2014 حين هجر الأهالي، الذين عادوا بعد ذلك بسبب وقفة أبناء المنطقة صفا واحداً".

وتابع "المنطقة بالكامل تعاني البطالة وشح السيولة مما نتج عنه بعض السلوكيات الفردية الإجرامية، وهذا موجود في كل المدن، لكن أن يتم التركيز على منطقة ورشفانة لأخذها ذريعة لاستباحتها والدخول إليها".

وأعربت اللجنة الليبية لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ إزاء التحشيدات العسكرية لشن حرب على العزيزية ومناطق أخرى تابعة لورشفانة. وشددت اللجنة على أن مكافحة الجريمة تحتاج إلى دعم المؤسسة الأمنية وليس بيد عصابات خارجة عن القانون.

الإسلامي وتحديدا إلى جماعة الإخوان المسلمين، مرجعين موقفه الراض لعملية فجر ليبيا، إلى أسباب جهوية بالإساس إذ استهدفت الميليشيات الإسلامية حينئذ قوات مدينته وطردتها من مطار طرابلس.

ويسود الغموض موقف المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الذي لم يصدر عنه أي بيان أو تصريح يدعم تحركات الجويلي.

وأكد عضو المجلس الاجتماعي بورشفانة عمر أبوحالة توقف الاشتباكات، صباح الخميس، في محيط مدينة العزيزية.

وقال أبوحالة في تصريحات لموقع "بوابة الوسط" الخميس، "إن هناك وقفة احتجاجية مستمرة منذ الصباح في منطقة العزيزية تنديداً بالقصف الذي استهدف الليلة الماضية ما يعرف باللواء الرابع والنقلية، مما أدى إلى تضرر بعض المنازل في محيط المدينة وترويع الأمنين من السكان".

وحمل أبوحالة المسؤولية لما يحدث في ورشفانة للمجلس الرئاسي لحكومة

ويستند هؤلاء إلى التوقيت الذي اختار فيه الجويلي ملاحقة المجرمين والخارجين عن القانون والذي تزامن مع تصريحات لمسؤولين في الجيش تؤكد قرب السيطرة على طرابلس.

وكان الناطق باسم القيادة العامة للجيش الليبي، العميد أحمد المسماري، قال الأسبوع الماضي، إن مدينة طرابلس "جاهزة لاستقبال القوات المسلحة"، مشيراً إلى أنه لا يستطيع التحدث عن المنطقة الغربية الآن "لأنها منطقة عمليات".

وأوضح المسماري أن موقف القوات المسلحة بات ممتازا عقب السيطرة على صبراتة وصرمان لافتا إلى أن المنطقة الغربية أصبحت الآن منطقة عمليات حيث يخطط الجيش لمهاجمة مدينة أخرى ستشهد خلال الفترة القادمة عمليات عسكرية لتحريرها من الميليشيات.

ويتهم الكثير من الليبيين وفي مقدمتهم خليفة حفتر الجويلي بالانتماء إلى التيار

يقود أمر المنطقة العسكرية الغربية أسامة الجويلي معارك للسيطرة على مدينة العزيزية، وإن يقول أن العملية تهدف إلى تطهير المدينة من المجرمين، إلا أن مراقبين يعتبرونها محاولة لصد الجيش من التقدم صوب طرابلس.

□ طرابلس - يسود توتر أمني منطقة العزيزية جنوب غرب العاصمة الليبية طرابلس، غداة قصف شنته قوات تابعة لحكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً، على مقر كتبية مسلحة تابعة للجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتنتمي القوات التابعة لحكومة الوفاق إلى "المجلس العسكري لثوار الزنتان"، بقيادة أسامة الجويلي، أمر المنطقة العسكرية الغربية ووزير دفاع سابق.

وخرجت مساء الثلاثاء قوة من مدينة الزنتان وتمركزت في منطقة وادي الحي قبل أن تشن هجوما على مقر اللواء الرابع التابع للجيش مساء الأربعاء.

وانقسمت التشكيلات المسلحة لمدينة الزنتان التي قاتلت ضد ميليشيات تحالف "فجر ليبيا" أثناء ما يعرف بمعركة المطار سنة 2014، إلى شقين، شق موال للمجلس الرئاسي بقيادة الجويلي وشق آخر يتبع القيادة العامة للجيش في الرحمة شرق البلاد.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر لم تذكرها أن العملية العسكرية التي أطلق عليها اسم "بشائر الأمان" تهدف إلى مكافحة المجرمين وقطاع الطرق، حيث تشهد تلك المنطقة التي تعد مقرا لقبيلة ورشفانة، منذ سنوات، عمليات سلب وخطف من أجل الغدية تنفذها جماعات مسلحة خارجة عن القانون.

لكن مراقبين اعتبروا أن هذا الهدف المعلن يغطي على الهدف الحقيقي الذي يتمثل في السعي للسيطرة على منطقة العزيزية التي تتبع حوالي 40 كلم عن العاصمة طرابلس، وبالتالي قطع الطريق عن الجيش الوطني لدخول طرابلس.

الغموض يكتنف موقف المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الذي لم يصدر عنه أي بيان أو تصريح يدعم تحركات الجويلي

باختصار

▲ أعلن مشاركون في قوة عسكرية متعددة الجنسيات، الخميس، عن بدء عمليات القوة المنتظرة منذ فترة طويلة لمواجهة اتساع أنشطة الجماعات المتشددة الإسلامية بمنطقة الساحل الأفريقي التي ترتبط بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

▲ أدانت الجزائر، الأربعاء، بشدة الغارات الجوية، التي استهدفت مدينة درنة، شرقي ليبيا، مخلفة قتلى وجرحى مدنيين معتبرة أن مثل هذه الأعمال تعرقل التوصل إلى تسوية سياسية لل أزمة الليبية.

▲ كلف رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الخميس، وزير الداخلية لطفي براهم بفتح تحقيق في حادثة تسريب فيديو استنطاق الإرهابي الذي قام، الأربعاء، بطعن شرطيين بمنطقة باردو في العاصمة.

▲ طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالمساعدة في فتح ممرات آمنة، لإدخال المساعدات إلى مدينة درنة المحاصرة، شرقي البلاد.

▲ طالبت الأمانة العامة لحزب العمال الجزائري لوبزة حنون، الخميس، في اجتماع شعبي بمنح صلاحيات أوسع للمتخبين المحليين بهدف تمكينهم من الدفاع عن حقوق المواطنين.

▲ أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عن مقتل 23 مدنيا، على الأقل وإصابة 15 آخرين، في معارك بجميع أنحاء البلاد، خلال أكتوبر الماضي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تقبض على متشددين بين المهاجرين غير الشرعيين

البحر باتجاه إيطاليا. وأوضحت الوزارة أنها اعتقلت "وسيطا مهربا يحمل جنسية دولة من المغرب العربي دأب على تنظيم عمليات إبحار خلسة، انطلاقا من سواحل دولة مجاورة باتجاه إيطاليا بمقابل مبالغ مالية متفاوتة". كما أفادت بأن العديد من العناصر التكفيرية، سواء الموجودة بالداخل أو المتحصنة بالفرار في الخارج، كانت تتصل بهذا المهرب للمشاركة في عمليات الهجرة السرية.

القوارب المنطلقة من السواحل التونسية والمحملة بالمئات من المهاجرين خلال الشهر الماضي.

وقال المتحدث باسم الدرك التونسي إن 2710 أشخاص جرى توقيفهم في محاولات للهجرة غير الشرعية عبر البحر منذ بداية العام وحتى 25 أكتوبر الماضي.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية، الأسبوع الماضي القبض على أحد مهربي العناصر التكفيرية والمتشددة في رحلات سرية عبر

وطفل عمره أربع سنوات، بالإضافة إلى ثلاثة عناصر تكفيرية وشخص آخر صدر بحقه محضر تفتيش من قبل الأمن.

وكشفت الوزارة أنه خلال عملية إلقاء القبض على المجتازين بعرض البحر رفضوا في بادئ الأمر الصعود على متن الخافرة التابعة للدرك مهددين بإلقاء أنفسهم في عرض البحر إلا أنه تمت السيطرة عليهم.

وتجري عمليات إيقاف لمهاجرين سريين بشكل يومي في تونس مع ارتفاع لافت لعدد

□ تونس - أعلنت الداخلية التونسية الخميس توقيف أكثر من 90 مهاجرا غير شرعي، بينهم تكفيريون.

وأوضحت الداخلية في بيان أن الوحدات العائمة التابعة للمنطقة البحرية للدرك التونسي بصافقس أحبطت الأربعاء عملية اجتياز الحدود البحرية خلسة بسواحل صفاقس، وألقت القبض على 94 مجتازا على متن مركب صيد بحري طوله 14 مترا. ومن بين الموقوفين في المركب ست نساء ورضيعان

الجزائر ترفض المشاركة في جهود مكافحة الإرهاب في النيجر

قوة خاصة إلى دولتي مالي والنيجر في ربيع 2016، بعد الهجمات الدامية التي نفذها فرع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، الناشط بشمالي مالي في العاصمة باماكو، نوفمبر 2015.

وفي مارس 2017، ذكرت صحف موريتانية وجزائرية، من بينها صحيفة "الخبر"، أن قوة أميركية شاركت في عملية بحث عن إرهابيين من تنظيم داعش، نفذها المئات من جنود الجيش المالي شمالي البلاد.

وقال الصحافي الجزائري المتخصص في الشأن الأمني بوعلام فوزي، "بغض النظر عن رفض الجزائر أو قبولها المشاركة في عملية عسكرية في النيجر، فإن فكرة مشاركة جيشها في نشاط أمني وعسكري في دولة جارة تربطهما معاهدة أمنية تعد مرفوضة في عقلية السلطات الجزائرية".

وأضاف فوزي "المطلوب أميركا ليس مشاركة قوات جزائرية بشكل مباشر في العمليات بل ربما كمستشارين عسكريين، وعبر المعلومات الأمنية، وإرسال ضباط مخبرات".

وقال الصحافي المالي المتابع للشأن الأمني، خانيب عبد الكريم، "أعتقد أن القوات الأميركية الموجودة في النيجر ومالي ليست قوات دائمة الحضور في هذه المناطق بل تتواجد في فترات متقطعة، وحسب ضرورة عمليات مكافحة الإرهاب في المنطقة".

وقال غريغوريان، نقل للسلطات الجزائرية طلب بلاده حول إمكانية مشاركة الجيش في عملية عسكرية موسعة في ليبيا والنيجر.

والتقى المسؤول الأميركي في العاصمة الجزائرية، وزير الخارجية عبد القادر مساهل، ومنسق المصالح الأمنية للمخابرات التابعة للرئاسة اللواء عثمان طرطاق، ومسؤولين بجهاز الشرطة والدرك، في 23 أكتوبر المنقضي.



لا يحارب الإرهاب إلا في بلاده



«أميركا هي العدو الرئيسي لإيران بالمعنى الحرفي للكلمة، والتراجع في مواجهتها سيعطيها قوة ويجعلها أكثر وقاحة، لذلك فالطريقة الوحيدة للتعامل معها هي المقاومة».

آية الله علي خامنئي
المرشد الأعلى الإيراني

«لا جدوى من وراء النقاش بشأن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، كل ذي عقل يعرف أنه لا عضوية لتركيا تحت حكم رجب طيب أردوغان».

جيم أوردنيمير
رئيس حزب الخضر الألماني



مدير تدبي حزمها بسجن قادة كتالونيا الانفصاليين

● مذكرة اعتقال بحق بودجمون ومعاونيه بتهمة العصيان وإثارة الفتن



مطلوب للعدالة

ستستنتجون أن الشعور والرغبة بالاستقلال يكبران في بلدنا كتالونيا».

وأمام رفض بودجمون والوزراء الأربعة المثول أمرت النيابة العامة بتوقيفهم. وبناء على ذلك سيكون أمام القضاء البلجيكي مدة 60 يوما لتسليمهم إلى إسبانيا، وهي مهلة قد ترجع عودته إلى ما بعد الانتخابات في ديسمبر. ويمكن لبودجمون أن يطلب الإدلاء بأقواله في بلجيكا، بحسب ما قال محاميه البلجيكي الذي سبق أن جنب إسبانيا باسكيين يُشتبه بانتمائهم إلى منظمة «إيتا» الانفصالية الباسكية، الذهاب إلى إسبانيا.

وأوضح المحامي بول بيكارث أن بودجمون «لن يذهب إلى مدريد. اقترحت استجوابه هنا في بلجيكا».

المحكمة الوطنية «منددا برغبة القضاء الإسباني في ملاحقة أفكار سياسية»، أما الآخرون فـ«سيعقون في بروكسل للتنديد أمام المجتمع الدولي بهذه المحاكمة السياسية».

واعتبر جوان جوزيب نويت أحد أعضاء مكتب البرلمان الكتالوني أنه كان على بودجمون أن يدلي بأقواله، واصفا موقفه بـ«غير مسؤول». وصرح قائلاً «كل الذين ذكرت أسماءهم للمثول قد ينتهي بهم الأمر في السجن الاحتياطي».

فيما قال سلف بوتشيمون أرتور ماس، رئيس هيئة الحكم الكتالوني من 2010 حتى 2016، إن «الملاحقات القضائية تساهم في تنامي شعور الظلم في كتالونيا». وأضاف «إذا نظرتم لاستطلاعات الرأي الأخيرة

وأعلنت المحكمة العليا إرجاء جلسة الاستماع إلى 9 نوفمبر بناء على طلب وكلاء الدفاع، ولم يتم تحديد سبب هذا التأجيل، لكن المحامين فوجئوا بمدة التأجيل القصيرة.

وطالب المدعي العام الإسباني أن توجه إليهم جميعا تهم اختلاس الأموال العامة والعصيان والتمرد، فيما يؤكد خبراء في القانون أن العقوبة القصوى للتهمتين الأخيرتين قد تصل إلى السجن لمدة تتراوح بين 15 و30 عاما.

ورفض بودجمون المثول أمام القضاء بعد أن لجأ إلى بروكسل برفقة أربعة من «وزرائه» المقالين وندد بـ«محاكمة سياسية». وعرض في بيان تكتيكا مديرا لتقسيم حكومته، فكتب أن البعض سيمثل أمام

أظهرت مدريد أنها لن تتسامح مع قادة الانفصال في كتالونيا خلال أول جلسة محاكمة جرت الخميس، حيث أمر المدعي العام الإسباني بحبس جميع معاوني زعيم الإقليم المقال كارلوس بودجمون، فيما تتباين المواقف بشأن تلبية الأخير لمذكرة الجلب التي صدرت بحقه.

■ **مدريد** - أعلن مصدر قضائي، الخميس، أن النيابة العامة الإسبانية طالبت بإصدار مذكرة توقيف أوروبية بحق رئيس إقليم كتالونيا المقال كارلوس بودجمون وأربعة من أعضاء حكومته المقالة بعدما رفضوا العودة إلى مدريد للتحقيق معهم.

وتم استدعاء الخمسة، الذين يعتقد أنهم جميعا في بلجيكا، للمثول أمام المحكمة الوطنية، ووجهت النيابة إليهم تهما بإثارة الفتنة والعصيان وإساءة استخدام الأموال العامة على خلفية تحركهم من أجل استقلال الإقليم.

وقال مصدر مطلع إن المدعي العام الإسباني طلب من قاض بالمحكمة العليا سجن قادة الانفصال في كتالونيا إلى حين التحقيق بشأن دورهم في مسعى الإقليم للاستقلال الذي وصفه بأنه غير قانوني.

وأدلى تسعة من أعضاء حكومة كتالونيا المقالة بشهاداتهم ردا على اتهامات ببت الفتنة والتمرد وسوء استخدام المال العام.

وأوصى النائب العام بالإفراج عن أحدهم بكفالة 50 ألف يورو (58275 دولارا) وهو ساتي بيللا الذي تنحى من عضوية مجلس وزراء الإقليم قبل إعلان برلمانه الاستقلال من جانب واحد وكان يدعو منذ ذلك الحين إلى حل

يقوم على التفاوض مع حكومة مدريد. ومن بين الأعضاء الـ14 في الحكومة المقالة الذين تم استدعاؤهم للمثول أمام القضاء، خمسة لم يلبوا نداء المحكمة من بينهم بودجمون الموجود في بلجيكا منذ الاثنين.

بول بيكارث:

بودجمون لن يذهب إلى مدريد. اقترحت استجوابه هنا في بلجيكا



مفوضية اللاجئين تدعو أستراليا لوقف أزمة إنسانية متصاعدة

المفوضية إنه حري بأستراليا إيجاد حل لتلك الظروف مع بابوا غينيا الجديدة بشكل عاجل. وقالت المفوضية في بيان «لا نزال أستراليا مسؤولة عن سلامة أولئك الذين انتقلوا إلى بابوا غينيا الجديدة لحين إيجاد حلول ملائمة وطويلة الأجل خارج البلاد».

ومركز مانوس هو أحد المحاور الرئيسية لسياسة الهجرة الأسترالية المثيرة للجدل التي ترفض السماح لطالبي اللجوء الوافدين عبر قوارب ببلوغ سواحلها ويتم احتجازهم في معسكرات ببابوا غينيا الجديدة وناورو في جنوب المحيط الهادي.

وتسلط الأمم المتحد وجماعات حقوقية منذ سنوات الضوء على انتهاكات لحقوق

اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أستراليا إلى التحرك على الفور لوقف أزمة إنسانية متصاعدة بعد احتجاج 600 طالب لجوء في مركز مهمل في بابوا غينيا الجديدة دون طعام أو مياه.

وتصدى المحتجزون في مركز جزيرة مانوس طوال يومين لجهود أستراليا وبابوا غينيا الجديدة لإغلاق المخيم، قائلين إنهم يخشون أعمالا انتقامية عنيفة من المجتمع المحلي إذا تم نقلهم إلى مراكز مؤقتة أخرى. ومع نفاذ الطعام تقريبا، وبدء ظهور أعراض نقص في التغذية على مدار اليومين الماضيين على الكثير من الرجال، قالت

اتهامات التحرش بوابة فالون للقفز من الحكومة البريطانية

عن الواقعة في ذلك الوقت، فيما غردت المذبعة على تويتر قائلة «إنها اعتبرت الأمر منتهيا». ويعد فالون من الحلفاء المقربين من ماي وقد تولى منصب نائب زعيم حزب المحافظين في الفترة بين 2010 و2012.



هروب من النتائج

ويكرر غرين أنه لا صحة لمزاعم تحرش جنسي، فيما يرى متابعون للدوائر الضيقة للحكومة البريطانية أن المسألة تتجاوز التحرش وكواليس البرلمان لما هو أهم، وهو الطلاق المر لبريطانيا من التكتل الأوروبي الذي يسير في نفق مظلم.

وأثير الجدل حول التحرش الجنسي في بريطانيا بعد اتهامات للمنتج الفني هارفي وينستين بالتحرش بعدد كبير من الممثلات والعاملات في مجال الفن، فيما طالبت ماي من جانبها البرلمان باتخاذ إجراءات فعالة ضد التحرش الجنسي.

وذكر المتحدث باسم ماي «وافقت الملكة بكل سرور على تعيين آر.تي. هون جافين وليامسون وزير دولة لشؤون الدفاع».

وترقى وليامسون الذي انتخب لعضوية البرلمان للمرة الأولى في 2010 سريعا داخل حزب المحافظين وكان من كبار مساعدي ماي. وليست لدى وليامسون (41 عاما) أي خبرة سابقة بالقوات المسلحة البريطانية، وفقا لبياناته الشخصية على الإنترنت.

ويأتي إجراء ماي السريع بتعيين بديل لفالون بعد أن قالت، الأربعاء، إنها ستتخذ إجراءات لدى ظهور مزاعم تدعمها أدلة على سوء السلوك الجنسي. وأضافت للنواب «أنا واضحة جدا في أنني سأتخذ إجراء ضد الذين تثار بشأنهم مزاعم حول سوء السلوك مدعومة بالأدلة».

باختصار

◀ دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إعدام المهاجر الأوزبكي المتهم بقتل ثمانية أشخاص دهسا بشاحنة في نيويورك واصفا إياه بـ«الإرهابي»، فيما يتواصل البحث مع منهم ثمان أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي العثور عليه.

◀ نفى عبدالقادر مراح، الذي قام شقيقه محمد بقتل سبعة أشخاص في سلسلة من جرائم القتل جرت في العام 2012 أي صلة بينه وبين تلك الجرائم، وذلك خلال محاكمته التي جرت الخميس بباريس.

◀ أكدت مصادر أمنية، الخميس، مقتل ثلاثة أشخاص في إطلاق نار جد بأحد متاجر سلسلة «وول مارت» بولاية كولورادو غرب الولايات المتحدة، فيما كانت أنباء سابقة تشير إلى سقوط قتيلين ونقل جريحة إلى المستشفى.

◀ قالت الشرطة في مدينة بريمن الألمانية إن رجلا أصيب بجروح بالغة في واقعة إطلاق نار بأحد المتاجر في المدينة الشمالية الخميس، مضيفة أن المشتبه به لا بالفرار وأنه لا يوجد أي خطر على المواطنين.

◀ أكدت مصادر إعلامية، الخميس، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أرغم عددا من رؤساء البلديات بمدن كبرى على الاستقالة، وذلك لوقف تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية قبل عامين من الانتخابات.

◀ أعلنت السلطات الهندية، الخميس، عن ارتفاع حصيلة ضحايا الانفجار الذي وقع في محطة لتوليد الطاقة تعمل بالفحم إلى 29 قتيلًا بعد وفاة ثلاثة أشخاص إضافيين متأثرين بجروحه.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«على واشنطن عدم عرقلة عقد اتفاق بين الصين ومنظمة أسيان، حول قواعد الملاحة في بحر الصين الجنوبي، لأن التدخل الأميركي سيصبب الوصول إلى حل».

تسوي تيان كاي

سفير الصين في الولايات المتحدة

«عوض أن تعد إدارة ترامب سياسات تجارية لتتماشى مع خطابها المتشدد بجدر بها أن تركز على التحدي الخارجي الوحيد الأكبر للاقتصاد الأميركي المعاصر، ألا وهو الصين».

توماس دستربرج

باحث في معهد هادسون



في العمق

الكتاب الأصفر: الصين تبشر بشرق أوسط جديد بنظام متعدد الأقطاب

● توجه نحو تقسيم الأدوار بين القوى الإقليمية في المنطقة ● نفوذ موسكو وبكين لن يضاهي القوة الأميركية الراسخة



الصين تتقدم بثبات في مناطق النفوذ الأميركي

الأكثر ترجيحاً في المنطقة هو غياب بروز دولة (أو حتى دولتين) تهيمن على الشرق الأوسط بسبب عدم توافر أغلب مقومات القوة في دولة بعينها، إلى جانب عدم رغبة وقبول كل دولة بصعود دولة أخرى وقيادتها للمنطقة.

بالتالي، من المرجح أن تبقى منطقة الشرق الأوسط محكومة بالمنطق المتضمن لفلسفة الفيلسوف الإنكليزي توماس هوبز حيث المصالح المختلفة، بل والمتناقضة، في غالب الأحيان، تحول دون انفراج الوضع في المنطقة، وانتقاله إلى بيئة من الفكر الذي تطلع إليه الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط، وهي بيئة تتضاصر فيها الجهود من أجل بناء نظام مستقر يقوم، سواء على قيادة فريدة للمنطقة أو على

توازن بين القوى الطامحة للقيادة. والنتيجة المنطقية ستكون استمرار الهيمنة والنفوذ الأميركيين على الشرق الأوسط، ليس مباشرة كما كان عليه الأمر لعقود مضت، وإنما من خلال نوع من "المناولة الإستراتيجية"، وتقسيم العمل على المستوى الإقليمي، حيث تقوم كل دولة من الدول الرئيسية الخمس في المنطقة (وهي مصر والسعودية وتركيا وإيران وإسرائيل) بدور محدد، وفقاً للأجندة الأميركية، وهي أدوار تؤدي إلى استحالة بروز قطب أو دولة مهيمنة.

النفوذ الأميركي سيستمر في الشرق الأوسط لكن بشكل غير مباشر ومن خلال تقسيم العمل بين حلفاء أمريكا الإقليميين

ستلعب المصالح القومية الأميركية في المنطقة دور الكابح لأي طموح إقليمي إلى حد اللعب على وتر التناقضات الإقليمية من أجل تشجيع نظام إقليمي يحيد فيه كل طرف الأطراف الآخر، ما يضمن استمرار الهيمنة الأميركية على بيئة تنافسية هوبزية. هنا، يمكن طرح فرضية قيام كل دول من الدول الخمس بمهمة، انطلاقاً من مقومات قوتها الإقليمية. فالسعودية مثلاً يمكن أن تركز عليها مهمة تطهير الإسلام السياسي والتيار السلفي من العناصر الأيديولوجية التكفيرية والجهادية، بينما ستضطلع مصر باتفاق سلام فلسطينياً - إسرائيلياً محدود السقف.

أما إسرائيل، فيمكنها أن تلجأ بالردع النووي من أجل فني أي خطر إيراني، في حال عدم التوصل إلى حلحلة الخلاف بين إيران والغرب، بينما تستبقى تركيا في حال انفراج علاقاتها مع الغرب، لجم الحركات الشيعية المسلحة، والمقاومة في لبنان، وبدرجة أقل في العراق، وتقاسم الأدوار مع السعودية من أجل ضمان أمن الخليج العربي-الفارسي.

وأخيراً تركيا، سيشارك منها فرض الاستقرار في المناطق الكردية التي يمكنها أن تحلم بالانفصال، سواء عن العراق، أو حتى عن الدولة التركية، كما ستبقى تركيا بمنزلة نموذج نجاح الديمقراطية الإسلامية في منطقة يرى البعض أنها عصية على التحول نحو الديمقراطية.

المأسسة، عرضة لأهواء حاكمها القوى، وتمزقها انقسامات عرقية طويلة الأمد، وعدم مساواة واسعة النطاق. كما يعتمد اقتصاد روسيا على الموارد الطبيعية، وهو ضعيف، إلى حد كبير أمام تقلبات الأسعار العالمية للنفط والغاز الطبيعي، باعتبارها أكبر الدول المنتجة والمصدرة للبترول والغاز الطبيعي في العالم.

وهنا ينسار إلى أنه لا يمكن الحديث عن روسيا كقوة اقتصادية منافسة للولايات المتحدة. ففي 2016 بلغ ناتجها القومي الإجمالي 1.3 تريليون دولار، بينما نظيره الأميركي وصل إلى 18.6 تريليون دولار. النقطة الثانية التي يمكن الحديث عنها هي أن الكتاب الأصفر تغافل بشكل واضح عن حقيقة أن هذه المرحلة من تطور النظام الدولي تتسم بالسهولة، وأحياناً بحالة من الانفلات والفوضى، واتساع مساحة عدم اليقين وهذا الوضع يؤدي بالدول إلى فك وإعادة تركيب تحالفاتها الإقليمية والدولية بحيث تصبح تلك التحالفات أكثر مرونة، وبحيث تقتصر على بعض المجالات دون غيرها، وإمكانية أن تختلف درجة التحالف من مجال إلى آخر.

أزمات وتحديات

السمة الرئيسية للعلاقات بين الدول الكبرى في النظام الدولي الراهن هي تداخل المصالح وتشابكها بحيث تضع قيوداً على رغبة أو قدرة الدولة الكبرى في إلحاق خسائر كبيرة بالطرف الآخر دون أن تؤدي نفسها، فالاستثمارات وحركة الأموال تنتقل من سوق إلى آخر عبر الحدود ساعية وراء الأسواق وفرض الربح، كما تتداخل عمليات الإنتاج فيتم تصنيع المنتج في أكثر من دولة حسب الميزة التنافسية لكل منها، وتمت عولمة عمليات الاستثمار والإنتاج والتسويق والتوزيع.

هذا، بخلاف الصراعات الدولية في مراحل تاريخية سابقة، حيث كان يمكن للصراع أن يأخذ مداه في إلحاق الأذى بالخصم، فإن تداخل المصالح في الوقت الراهن يضع حدوداً وقيوداً على ذلك، ويفرض سقفاً للصراعات.

ونستطيع أن نطمس ذلك في سلوك الدول المتصارعة في أوكرانيا وسوريا وفي ردود الفعل المحسوبة لروسيا تجاه حادثة إسقاط إحدى طائراتها المقاتلة من قبل تركيا. كما تعاونت أميركا وروسيا في سوريا في أكثر من مناسبة، فكان اقتراح موسكو بشأن تدمير السلاح الكيميائي السوري هو طوق النجاة لأوباما وإدارته وإخراجه من ورطته، كما تتقاسم الطائرات المقاتلة لكل من أميركا وروسيا الفضاء السوري بمقتضى اتفاق مكتوب، وكان من شأن التعاون بين البلدين إعلان موسكو أن بقاء الرئيس الأسد بالنسبة إليها ليس مسألة مبدأ، وقيامها بالتنسيق مع الجيش السوري الحر ودعمه.

وكان الكتاب الأصفر في جانب كبير من التحليل سطحيًا ومركزاً على أن أفول القيادة الأميركية سوف يفتح المجال أمام صعود قوى كبرى مثل روسيا في المنطقة، رغم أن المعطيات الحالية في المشهد الشرق أوسطي تشير إلى أن النمط القيادي

صحيح توجد علامات على انكفاء، وليس انسحاب، للولايات المتحدة عن المنطقة، وقد بدأت في شكل الإعلان الرسمي لسحب القوات الأميركية من العراق في نهاية عام 2011، ومن أفغانستان بحلول نهاية عام 2014. كما أن هذا الانكفاء برز أيضاً مع تقلص إمكانات واشنطن الاقتصادية بشكل نسبي، ما دفعها ابتداء من حرب تحرير الكويت في 1991، إلى طلب مشاركة حلفائها تحمل الأعباء، وأصبح ذلك نمطاً متكرراً في السياسة الأميركية.

وتعرضت الولايات المتحدة في السنوات القليلة الماضية إلى سلسلة من الإخفاقات في السياسات الخارجية التي زادت من تقويض المصداقية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط. ففي سوريا، ساعدت روسيا الرئيس بشار الأسد في تعزيز سيطرته على حلب، وهمشت واشنطن في محادثات السلام التي تلت ذلك.

بالتزامن مع ذلك، شاعت أيضاً وجهة نظر في الكثير من دول منطقة الشرق الأوسط بأن الرئيس ترامب غير مؤهل ليكون رئيساً للولايات المتحدة، وبالتالي المحافظة على مكانة بلاده العالمية. ومثل الكثير من المراقبين لأوضاع الشرق الأوسط، تؤكد أن الولايات المتحدة لا تزال، أقوى دولة في العالم، كما هو الحال منذ القرن الماضي.

ويمكن إرجاع هذه الصدارة إلى الاقتصاد الديناميكي واستقرارها الدستوري (حتى مع شهودنا لعصر ترامب)، والصف الطويل من حلفائها وشركائها والذي يشتمل على اليابان وألمانيا والهند وغيرها، وإلى تفوقها العسكري الساحق. كما أن الإدارة الأميركية الحالية تبدو نشطة لمواجهة تراجع القوة الاقتصادية لتعزيز مكانتها العالمية، وهو ما برز في قدرة الرئيس الأميركي على التوصل إلى عدد من صفقات السلاح الضخمة مع عدد من دول العالم.

هذا لا يتعارض بالطبع مع صحة التقدير الشائع بحدوث تقدم نسبي ملموس في مكانة روسيا بين القوى الكبرى المؤثرة في العالم ومنطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة. فمع استمرار تزايد نفوذ الرئيس فلاديمير بوتين، نجحت موسكو في مراوغة الولايات المتحدة في سوريا، وحافظت على موقفها في أوكرانيا، وتجنبنا عاصفة اقتصادية في الداخل نتيجة تدهور أسعار البترول عالمياً، وشاهدنا الفجوات تتسع في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه، وفرضت نفسها في القلب من الانتخابات الرئاسية الأميركية.

كما نجح تصالح بوتين مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أكثر حلفاء الناتو بعداً عنه، في تمكين روسيا من بق إسفين بين تركيا والغرب في الوقت الذي تمهد فيه لتسوية تصب في مصلحتها في سوريا. لكن يجب أن نذكر نقاط الضعف الكامنة في موسكو. فلا تزال روسيا دولة ضعيفة

الكتاب الأصفر يتغافل عن حقيقة أن هذه المرحلة من تطور النظام الدولي تتسم بالسهولة وأحياناً بحالة من الانفلات والفوضى

بينما يميل الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الانعزال وينتقد العولة يتحدث المسؤولون الصينيون عن دور أكبر للصين على الساحة الدولية. وفيما يرفع ترامب شعار "أميركا أولاً"، تقابله الصين بشعار "مجتمع المستقبل المشترك للبشرية". وفي مواجهة الدراسات والأبحاث التي تصدرها مراكز التفكير الأميركية المرموقة محذرة من صعود الصين وتهديداتها، بدأت تنشط نظيرتها الصينية لتصدر بدورها دراسات ومراجعات تتحدث عن "أفول النجم الأميركي". من بين هذه المراكز معهد بحوث غرب آسيا وأفريقيا بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، إحدى المؤسسات البحثية المرموقة في الصين، التي أصدرت مؤخراً "الكتاب الأصفر" وفيه تتحدث عن "فقدان الولايات المتحدة لزام المبادرة في منظومة الشرق الأوسط".

الذي رفع شعار "أميركا أولاً"، لا يهتم بوجه عام بمنطقة الشرق الأوسط، ولا تحتل المنطقة لديه مرتبة عالية في استراتيجيته العالمية، فمآلت سياسات الرئيس ترامب تجاه الشرق الأوسط، تمضي بشكل أساسي على خطى سياسة إدارة أوباما، ولم تتبدل كثيراً.

تتمثل هذه المسألة في سياسة الانسحاب التدريجي من المنطقة لتوفير النفقات المالية والبشرية، التي تترتب على الانخراط بقوة في مشاكل هذه المنطقة المضطربة، وفي إطار الانسحاب التدريجي الأميركي من المنطقة، سوف تركز سياسات ترامب تجاه الشرق الأوسط على "محور واحد ونقطتين أساسيتين".

أما المحور الواحد، فهو التصدي للتهديدات الكبيرة والعاجلة التي قد يواجهها الأمن القومي والمصالح الأميركية في الشرق الأوسط، وهذا يعكس بدوره مبدأ "أميركا أولاً". وبالنسبة إلى النقطتين الأساسيتين، فهما مكافحة التطرف والإرهاب، والحد من توسع النفوذ الإيراني في المنطقة والحيلولة دون امتلاك طهران أسلحة نووية.

ويؤكد الكتاب الأصفر على أن دور روسيا في المنطقة يشهد نشاطاً ونمواً كبيرين، منذ بدء الانقلابات في المنطقة، خاصة عقب اندلاع الأزمة السورية، حيث طرحت روسيا الكثير من البرامج والآراء البناءة، كما اتخذت موسكو العديد من السياسات والإجراءات الواقعية، التي ساعدت على دفع حل عدد من قضايا المنطقة إلى حد ما، ومع ذلك تواجه الدبلوماسية الروسية القوة تجاه الشرق الأوسط تحديات ضخمة، تتمثل في استمرار الدول الغربية في فرض عقوبات اقتصادية على روسيا وزيادة إمكانية الصدام الأميركي الروسي في القضية السورية، خاصة بعدما ضعفت شوكة تنظيم داعش.

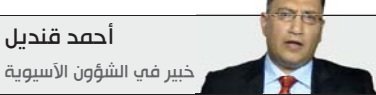
الرؤية الصينية

بالقاء نظرة نقدية معمقة حول الكتاب الأصفر والذي يعكس طبيعة الرؤية الصينية لما يجري في المنطقة، نجد أنه يأتي في سياق فكرتين تتعلقان بعلم وأدبيات العلاقات الدولية في السنوات الأخيرة ومستقبل النظام الدولي وتأثيره على الشرق الأوسط.

الفكرة الأولى، هي أفول القوة الأميركية، أو بعبارة أدق تآكل أو تراجع مصادر هذه القوة، وأن واشنطن لم تعد قادرة على الوفاء بالتزامات القيادة العالمية. والفكرة الثانية، هي أنه يترتب على هذا التراجع نشوء فراغ نفوذ سوف تسعى قوى كبرى أخرى لشغله مثل روسيا والصين والهند والاتحاد الأوروبي واليابان وغيرها من القوى الكبرى والصاعدة في العالم.

وتثير الفكرتان العديد من الأسئلة مثل: ما هي مظاهر تآكل أو تراجع القوة الأميركية، وفي أي مجالات؟ وهل يؤدي تراجع القوة الأميركية على المستوى العالمي بالضرورة إلى تراجعها على مستوى منطقة الشرق الأوسط، أم يمكن أن يحدث الأول دون حدوث الثاني؟ وما هي حدود التآكل في هذه القوة، والمدى الزمني اللازم لتحقيق ذلك؟ وما هي عناصر القوة التي تمتلكها دول أخرى تؤهلها لشغل هذا الفراغ، وهل تستطيع دولة واحدة القيام بهذا الدور أم أن منطقة الشرق الأوسط سوف تشهد تنافساً وصراعاً بين الدول الساعية إلى ملء هذا الفراغ؟ وما هي السيناريوهات المختلفة لمستقبل المنطقة؟

الإجابات على هذه الأسئلة محل جدل ونقاش واسعين، ولا يستطيع أحد الزعم بامتلاكه للإجابات الصحيحة عليها، كما أن هذه الإجابات تتطلب مساحة تفوق حجم هذه المقالة التي تسعى إلى الرد على هذه الأسئلة في النقاط التالية، أولها أن عناصر القوة الأميركية لم تتراجع إلى الدرجة التي تفقد فيها واشنطن موقعها على الخارطة العالمية أو في الشرق الأوسط، وأن الدول الساعية إلى التغيير، كروسيا مثلاً، لا تمتلك القوة اللازمة التي تستطيع بها أن تغير الوضع القائم في هذه المنطقة المتوترة.



لا تنامي، في السنوات الأخيرة، دور الصين في العالم. وبدأ هذا النفوذ عن طريق التجارة والاقتصاد لينتشر في السنوات الأخيرة إلى السياسة، وتدخل الصين في مجالات استراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية، وتحديدًا منطقة الشرق الأوسط. وكان الحضور الصيني لافتاً في هذه المنطقة التي تشكل العمود الفقري لمشروع "طريق الحرير" الصيني ذي الأبعاد الاقتصادية والسياسية الهامة بالنسبة إلى بكين.

وتدفع المتغيرات الأخيرة على الساحة الدولية وما يجري في منطقة الشرق الأوسط تحديداً الصين إلى مراجعة سياساتها الخارجية والدخول أكثر في عمق المنطقة وقضاياها، عن طريق الاستثمار في الاقتصاد وفي السياسة، مستغلةً كما جاء في دراسة استراتيجية أعدها مركز بحثي مقرب من مركز صناعة القرار في الصين، تراجع السطوة الأميركية في الشرق الأوسط.

وصدرت مؤخراً في بكين عن معهد بحوث غرب آسيا وأفريقيا بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، دراسة جديدة بعنوان "الكتاب الأصفر حول الشرق الأوسط (2016 - 2017)". تؤكد الدراسة أن الولايات المتحدة فقدت زمام المبادرة في منطقة الشرق الأوسط لصالح عدد من القوى الكبرى في العالم، على رأسها روسيا والصين، الأمر الذي قد ينقل منطقة الشرق الأوسط من وضع الخضوع للهيمنة الأميركية إلى "شرق أوسط جديد بعد العصر الأميركي".

وأشارت الدراسة إلى أنه ثمة تغيرات مهمة تطرأ على المنطقة، أبرزها: غياب الدور القيادي للولايات المتحدة التي سيطرت على المنطقة لعدة عقود، وتطور التفاوتات في منطقة الشرق الأوسط خطى سريعة من نظام أحادي القطب إلى متعدد الأقطاب.

وتوقع الكتاب الأصفر، استناداً إلى أداء الرئيس الأميركي دونالد ترامب وأفكاره تجاه الشرق الأوسط، أن يستمر انكفاء الولايات المتحدة عن المنطقة، وأن ترامب،

رؤية الصين للشرق الأوسط

لما جاء في الكتاب الأصفر حول الشرق الأوسط أن:

● العالم يمر حالياً بمرحلة عدم يقين، وتعد منطقة الشرق الأوسط مثلاً نموذجياً لها كظاهرة، حيث لا تزال دول المنطقة تشهد حالة من الاضطرابات وعدم استقرار، على إثرها تتغير المكانة الدولية للولايات المتحدة وتتعدّل استراتيجيتها.

● نظام الشرق الأوسط يتطور من وضع الهيمنة الأميركية إلى "الشرق الأوسط الجديد في حقبة ما بعد أميركا"، ولا يمكن في الواقع الاستهانة بتأثير التراجع النسبي للنفوذ الأميركي في المنطقة.

● ظهور وضع جديد في التنافس بين الدول الكبرى يتمثل في تراجع دور الغرب وصعود دور الشرق وتزايد الوجود الروسي.

● يتجه الوضع المتمثل في هيمنة الغرب على الشرق الأوسط في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والأيديولوجية إلى التحول تدريجياً بعد الحرب الباردة.

● صعود هيكل ثنائي القطب في نظام الشرق الأوسط كسمة انتقالية خلال عملية تطوره من نظام أحادي القطب إلى آخر متعدد الأقطاب، إذ ينشأ في الوقت الحاضر تنافس حاد بين الولايات المتحدة وروسيا حول سير الحرب الأهلية بسوريا ونتائجها.

● بروز حضور متزايد للدول الآسيوية في الشرق الأوسط.

مئة عام على وعد بلفور: الصراع لا يزال قائما بقوة

● عشاء ماي وتنياهو في قصر لانكستر هاوس يقطع مع كل الدعوات المطالبة بريطانيا بالاعتذار



وعد بلفور محل احتفال اسرائيلي وتنديد عربي ودولي واسع

في الثاني من نوفمبر 1917، قال وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور إن حكومته "تؤيد إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين". وأرسل رسالة في الغرض للورد ليونيل وولتر دي روتشيلد مطالبا إياه بإبلاغ الاتحاد الصهيوني بهذا التصريح، مما أطلق عملية انتهت بقيام إسرائيل ونشوب معها أحد أكثر صراعات العالم استعصاء على الحل ولا يزال دون تسوية بعد عدة حروب وعقود من الجهود الدبلوماسية الدولية. ويختلف الفلسطينيون والإسرائيليون في نظرهم إلى وعد بلفور بعد مرور قرن كامل عليه، إذ تشيد به إسرائيل كأحد العوامل التي ساعدت على قيامها. لكن بالنسبة للفلسطينيين، ساهم هذا الوعد في مأساة سلب أرضهم. وأحيا زعماء بريطانيون وإسرائيليون الذكري المثوية لذلك البيان على مأدبة عشاء بالقاعات ذات الطلاء الذهبي بقصر لانكستر هاوس في لندن. لكن بينما حضرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو مأدبة العشاء اجتمع محتجون لمطالبة بريطانيا بالاعتراف بالمعاناة التي سببها الوعد للشعب الفلسطيني.

أحمد فؤاد أنور

لا تزال بريطانيا تناور، ولا يزال الشارع الفلسطيني والعربي يحاول تقليل خسائره وإيقاظ ضمير العالم، هذا جوهر ما يمكن استخلاصه من مجمل التحركات البريطانية والعربية بمناسبة مرور قرن على الرسالة التي بعثها وزير الخارجية البريطاني، آرثر جيمس بلفور، في 2 نوفمبر 1917، إلى اللورد ليونيل وولتر دي روتشيلد يؤكد فيها أن حكومته ستبذل غاية جهدها لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

كان بلفور حريصا على أن يستخدم مصطلح غير مسبوق في القاموس الدولي "بيت قومي"، ولم يذكر صراحة كلمة "دولة" التي طالبت بها المنظمات الصهيونية. وتضمن الوعد تحفظا لصالح الفلسطينيين حين تحدث عن عدم مس حقوق بقية الطوائف غير اليهودية، وهو تحفظ تم توجيهه لرافضي الصهيونية من اليهود الذين كانوا يخشون من أن يعاملوا معاملة الأجانب في البلدان التي ولدوا ويقطنون بها فور صدور الوعد. على نفس المنوال وجدنا وزير الخارجية البريطاني الحالي بوريس جونسون يناور أيضا بحديثه، من نفس الغرفة التي كتب فيها بلفور خطابه الشهير، عن فهم خاطئ لوعد بلفور، دون أن يترجم هذا إلى دعم للحقوق الفلسطينية على ما تبقى من فلسطين تحت الانتداب وصدرت بشأنه قرارات دولية بدءا من قرار التقسيم وصولا إلى القرار 242 وقرارات ومواقف البونديسكو بشأن القدس المحتلة.

تأسس بلفور على اتفاق سري تم إبرامه بعد مفاوضات استمرت لمدة عام من 1915 إلى 1916 تم تنويعها باتفاق سايكس بيكو لتقسيم مناطق النفوذ، ثم أتى الوعد التاريخي ليصنع حقائق جديدة على أرض فلسطين تتيح لبريطانيا حماية مصالحها في منطقة تنادي بالاستقلال، ويرتبط مستقبه وقدرته على الاستمرار بقدرتنا على المناورة والتخطيط السليم لإجبار الرأي العام العالمي على تبني القضية الفلسطينية بشكل عملي.

من الغريب أن يقتصر تاريخ بريطانيا، بل وتاريخ بلفور نفسه بما تصفه إسرائيل الآن بأنه "معاداة للسامية"، حيث عانى اليهود الاضطهاد حتى بعد السماح لهم بدخول بريطانيا مطلع القرن الـ11، واستمر الاضطهاد حتى منتصف القرن التاسع عشر، لكن كان من المستغرب أن تكون المصالحة التاريخية على حساب العرب الذين طالما تعاملوا بتسامح مع اليهود، واستوعبهم حين فروا من أوروبا، بسبب محاكم التفتيش واضطهادهم في روسيا وملاحقة دائمة في المانيا.

ويضيف إلياس "علينا أن نقر في الوقت ذاته أن الأمة العربية تراجعت في هذه المسألة وأدى التراخي العربي إلى تشجيع الحكومة البريطانية على الاحتفال بفخر واعتزاز بذكرى مرور 100 عام على وعد بلفور"، مؤكدا أن "البريطانيين ما زالوا يصرون على أن وعد بلفور كان عملا حسنا، وإن قدموا بضع كلمات تعزية للفلسطينيين بقولهم إنه ينبغي عدم تجاهل حقوقهم. لكن من دون تقديم أي شيء عملي لمساعدتهم لنيل حقوقهم مثل المساعدات التي لا تقدر ولا تحصى التي أدقوها على إسرائيل وما زالوا، وما يحرك

الأمر من المستنقع الحالي فقط اشتعال الشارع العربي ضد وعد بلفور مجدداً". ويفسر إلياس استمرار الموقف البريطاني المنحاز بقوله إن رئيس الوزراء البريطانية تريزا ماي تحتفل بوعد بلفور إرضاء للممولين اليهود الذين يدعمون حملتها وحملات حزبها الانتخابية، وهو ما انعكس على إصرارها يوم فوزها في الانتخابات على تناول طعام العشاء على مأدبة الحاخام الرئيسي لليهود بريطانيا.

طلب الاعتراف بالخطأ

في الوقت الذي كانت فيه ماي تستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤكدة أن بلادها تشعر "بالفخر" بسبب "الدور الريادي" الذي لعبته في إقامة إسرائيل، كان الآلاف من الفلسطينيين والعرب والمناصرين لقضيتهم يتظاهرون أمام سفارات المملكة المتحدة في مختلف أنحاء العالم وفي المدن الفلسطينية مطالبين بريطانيا بالاعتذار عما ارتكبته.

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس من جهته بريطانيا إلى الاعتراف بـ"الخطأ التاريخي" الذي شكله إعلان بلفور تجاه الشعب الفلسطيني، متخوفا من أن يكون حل الدولتين "بات تحقيقه مستحيلا مع مرور الوقت". ولا يزال حل الدولتين، أي وجود دولة إسرائيلية ودولة فلسطينية تتعايشان جنباً إلى جنب بسلام، مرجعا أساسيا للأسرة الدولية لحل الصراع المزمع، إلا أن جهود السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل

متوقفة بالكامل منذ فشل مبادرة أميركية في أبريل 2014.

وفجر مروان كنفاني، المفكر الفلسطيني والمتحدث باسم الرئيس الراحل ياسر عرفات، مفاجأة بشأن تصاعد الأصوات المطالبة باعتذار بريطانيا عن الوعد. وصرح لـ"العرب" بأن "الاعتذار هو أسهل الطرق لبريطانيا للتخلص من المسؤولية عن الوعد وتبعاته، لكن هذا مطلب بعض مدعي التمرس الدبلوماسي الفاشلين".

وقال كنفاني "أوضحت في كتابي الأخير 'عن الفلسطينيين فقط جدلية النجاح والفشل' أن الصعوبات دوما كانت جمة وبلغت ذروتها حين كان لدى الشيخ أحمد ياسين مساعدون وقادة ينتهجون التصليب والتطرف، كما كانت حركة فتح حيلى دائما بالافكار المتضاربة اعتدالا وتطرفا ومع هذا تم تجاوز الخلافات بحكمة حتى تم استشهاده الزعيمين في عام واحد وبفارق زمني؛ بضعة أشهر لتمكين سيناريو جديد من أن يفرض نفسه على الساحة، وسط مواقف غريبة مريبة تعد امتدادا غير معلنا بل وترسيخا لوعد بلفور".

وأشار جمال الرفاعي، رئيس قسم اللغات السامية بجامعة عين شمس بالقاهرة، إلى أن التاريخ يرتبط دوما بالحاضر والمستقبل، ولهذا تابعنا بنيامين نتنياهو وهو يختار بعناية يوم 2 نوفمبر ليزور بريطانيا ويحتفل. وأكد الرفاعي لـ"العرب" أن "وعد بلفور لا يقارن سوى بتصريح قورش الملك الفارسي الذي سمح لليهود بالعودة إلى فلسطين، فهو لا يرغب في أن يقتصر الحديث عن الصهيونية على قرن وعلى هذا ربط بين السياسات الصهيونية ويهود فلسطين، على الرغم من أن من بينهم من قبل بالشئكات كامر إلهي حتى يأتي المسيح اليهودي المخلص ويؤسس مملكة إسرائيل. وهو ما يجب الرد عليه وتنفيذه بشكل علمي موثق وترجمته وبثه للرأي العام العالمي، مع الأخذ في الاعتبار أنه بالإضافة إلى المال اليهودي لدى الغرب أطماع ومصالح في البلدان العربية".

ويعتقد البعض من الخبراء العرب أن إسرائيل أداة جيدة للحفاظ على هذه المصالح، وأثبتت نجاعتها في الماضي وحتى الآن، لكن في الوقت نفسه لا يجب أن نستسلم لذلك المخططات وهذا الاستغلال بالتخطيط السليم والتنسيق والحديث مع روسيا والصين بلغة المصالح خلق حالة من التوازن القادر على دعم الأصوات البريطانية التي منعت قادة إسرائيليين من زيارة بريطانيا، ودفعت الحكومة البريطانية السابقة إلى التصويت ضد جدار العزل العنصري.

ولفت جمال الرفاعي إلى أن وعد بلفور مثل نقطة تحول بالغة الأهمية في تاريخ منطقة الشرق الأوسط وهو يعد أحد مظاهر الحقبة الاستعمارية السوداء، ونجحت بريطانيا عبر هذا الوعد والكثير من الاتفاقيات السرية في

بسط نفوذها ولقرن كامل على المنطقة، وأن الألوان أن تقدم بريطانيا اعتذارا رسميا للشعب الفلسطيني الذي اقتلع من أرضه ووطنه.

نقطة تحول

تحدث حنان عشراوي العضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس التشريعي الفلسطيني، بريطانيا أن تفعل الشيء الصحيح بعد مرور قرن من وعد بلفو.

وكتبت في مقال نشرته صحيفة الغارديان أن الفلسطينيين دفعوا ثمن جريمة لم يرتكبوها. وأضافت أن إعلان بلفور كان قرارا استعماريًا، مازالت تداعياته السيئة مستمرة على وضع الفلسطينيين، مطالبة بريطانيا بالاعتذار عن هذا القرار وإعادة حقوق الفلسطينيين المسلوقة.

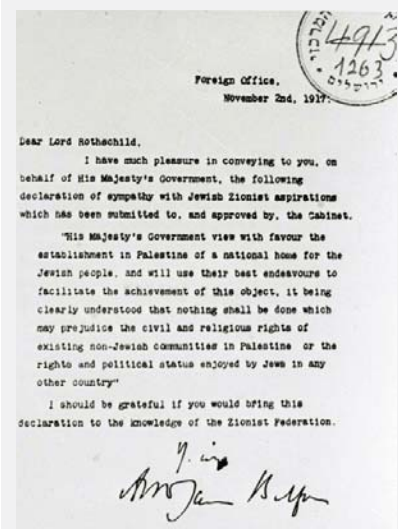
نجحت بريطانيا عبر سيل جارف من الدراسات في ترسيخ أحقية اليهود في هذه الأرض في وعي الغرب وفي تغيب الفلسطينيين من الذاكرة الغربية، وهو ما لا يجب الاستسلام له. وواقع الحال أنه لا يزال هناك أمل، فاليهود لا يزالون بأعداد كبيرة خارج فلسطين والمستوطنون لا يزالون يمثلون نحو 10 بالمائة فقط من سكان الضفة الغربية، ويقسمون معظمهم في كاتنونات يصعب تامينها إلى الأبد إلا بثمن باهظ.

كما أن وعد بلفور تحديدا يلقى حتى اليوم رفض شريحة من اليهود المتدينين، منهم جماعة ناطوري كارتا التي قررت استقبال نتنياهو والاحتفال في لندن بمظاهرة غاضبة يؤكدون فيها رفضهم لهذا الخطأ التاريخي وإصرارهم على أنهم "يهود فلسطين" حتى ظهور المسيح اليهودي المخلص.

ورفضت بريطانيا مطالبات فلسطينية سابقة بالاعتذار ولم تعترف رسميا بفلسطين كدولة. وتعتمد بعض السياسة في بريطانيا أن يدعموا الحركة الصهيونية بعبارات مطاطة تتيح لهم خطر رجعة في حال فشل المخطط، مقابل دعم الفلسطينيين بالكلمات والوعود المعسولة التي لا تتم ترجمتها إلى أفعال. وهي معادلة يمكن أن تتغير بتضايف الجهود وتوحيد الصفوف عند أي مطالبة بجبر الضرر.

ويرى الرفاعي أنه أن الألوان أيضا أن تتحد المنطقة، حكومات وشعوبا، خلف مطالبة بريطانيا بالاعتذار الرسمي للمنطقة بل ومطالبتها بتعويض المنطقة عما لحق بها من أضرار نتيجة لهذا الوعد. وتواكب مع ذكرى بلفور خطوات عملية جديدة في ملف إنهاء الانقسام الفلسطيني متمثلة في تسلم السلطة الفلسطينية للمعايير، فضلا عن اقتراب طي ملف داعش في سوريا والعراق، وبالتالي إمكانية مواجهة التعتن الإسرائيلي من أرضية ثابتة بشكل أفضل.

وعد بلفور مهد الطريق لقيام إسرائيل



لا 67 كلمة كتبها آرثر جيمس بلفور قبل مئة عام أيدت بريطانيا قيام وطن لليهود في الشرق الأوسط وكانت كفيلا بأن تحدد معالم الشرق الأوسط ومستقبل السياسات فيه وتبعاته مازالت تلقي بظلالها على فلسطين والمنطقة والعالم.





«الاجتماع الذي دعت إليه موسكو بشأن الأزمة السورية، والذي من المزمع عقده في 18 نوفمبر بمنتجع سوتشي ليس اجتماعا أمميا».

استيفان دوغريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

«موسكو تأمل أن تحضر كل فصائل المعارضة السورية بما في ذلك الهيئة العليا للمفاوضات والجيش السوري الحر إلى مؤتمر سوريا للحوار الوطني».

ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي



من قصف درنة لا يريد توحيد الجيش

منى المحروقي
كاتبة تونسية

□ تنفذ مصر بين الحين والآخر ضربات جوية على معازل المتطرفين في مدينة درنة شرق ليبيا كرد على عدوانهم، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن نوجه أصابع الاتهام لمصر في كل عملية من هذا النوع.

بمجرد أن قصف طيران مجهول للمدينة مساء الإثنين، في عملية أوقعت 18 قتيلًا بينهم نساء وأطفال، حتى بدأ الإسلاميون والجماعات المحسوبة عليهم في توجيه اتهامات صريحة ومتحاملة لمصر، لا بل إن أحد العسكريين التابعين لعملية البنيان المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي، هدد مصر بشن ضربات ردا على الغارة!

هذه الاتهامات كانت لتبدو واقعية لو لم يتزامن القصف مع اجتماع لعسكريين ليبيين في القاهرة يهدف إلى توحيد المؤسسة العسكرية. مصر التي تبذل منذ نحو سنة جهودا مضنية لتحقيق نجاح دبلوماسي جديد يتمثل في توحيد مؤسسة عسكرية لدولة جارة استغلت الميليشيات تشترنم جيشها لنشر التطرف والفوضى، لا يمكن أن تدمر جهودها بكل هذه البساطة.

الاجتماع الذي يجري الآن في القاهرة ليس الاجتماع الأول بل الثالث الذي تشرف عليه اللجنة المصرية المكلفة بالملف الليبي بقيادة الفريق محمود حجازي.

يضم الاجتماع عسكريين عن الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وآخرين عن القوات التابعة للمجلس الرئاسي، من بينهم ضباط عن مدينة مصراته التي تربطها علاقات جيدة منذ القديم بدرنة وضباط من مدن أخرى لكنهم في النهاية جميعا ضد قصف درنة وحتى حصارها.

بالتأكيد تدرك مصر، وتعي جيدا مثل هذه الجزئية، فالمفاوضات التي تقودها ليست مفاوضات شكلية بين طرف واحد منقسم لمجموعتين. المسألة معقدة والخلافات بين الجانبين أكثر من عميقة ومصر التي قطعت أشواطًا في تذليل العقبات لن تأتي في المراحل الأخيرة لتفقد كل ما قامت به.

من نفذ هذا الهجوم كان ينتظر أن ينسحب الطرف المحسوب على المجلس الرئاسي من المفاوضات وتذهب جهود المصريين والليبيين على حد سواء أدراج الرياح. الفريق المحسوب على المجلس الرئاسي كان أذكى من أن تنطلي عليه هذه الخدعة والدليل أن الاجتماعات مستمرة والتحقق بها الأربعة خليفة حفتر. ببساطة من نفذ هذا الهجوم طرف ليبي أو إقليمي ليس من مصلحته قيام مؤسسة عسكرية في ليبيا، وليس من مصلحته أيضا تحقيق مصر لانتصار دبلوماسي جديد خاصة بعد نجاحها في تحقيق المصالحة الفلسطينية.

نجاح مصر في توحيد الجيش يعني سحب الملف الليبي من أيادي دول غربية وإقليمية طالما تجمعت من الفوضى العاصفة بالبلاد منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، تلك الدول نفسها التي دعمت الميليشيات والمتطرفين وعرقلت ومازالت تعرقل قيام جيش يحمي المؤسسات والدولة. مصر أدانت القصف وهو ما يؤكد عدم مسؤوليتها عن الهجوم، والناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش نفى أي صلة للجيش بالقصف، مؤكدا في إيجاز صحفي مصور أن من نفذه جماعات إرهابية.

اتهام المسماري للجماعات الإرهابية لا يبدو دقيقا، إذ كيف تحصل الإرهابيون على طائرات نفائة ذات قدرة على رصد أهدافها ليلا والحال أن سلاح الجو الليبي لا يمتلك سوى بعض المروحيات القديمة، لكنه ربما كان يقصد إرهابيين من نوع آخر أو لنقل أطرافا خارجية داعمة لهم.

يقول المنطق، عند حدوث أي جريمة، فقتش عن المستفيد. توحيد المؤسسة العسكرية يعني ببساطة انتهاء سطوة ونفوذ الميليشيات وكذلك داعميتها. المنطقة الغربية مازالت تحت سيطرة الميليشيات رغم نجاح الجيش في انتزاع بعض المدن كصبراتة وصرمان والعجيلات.

التصريحات التي أدلى بها المسماري قبل أيام من بدء اجتماعات القاهرة، واضح أنها أثارت مخاوف كل من لا يرغب في رؤية ليبيا تحت سيطرة جيش موحد.

المسماري قال إن المنطقة الغربية منطقة عمليات وطرابلس جاهزة لاستقبال الجيش، ملمحا إلى وجود تنسيق بين ضباط المنطقة الغربية والقيادة العامة في الرجمة بشأن تحديد بعض التشكيلات المسلحة والقضاء على كل من لا يريد الانصهار داخل الجيش. كل المؤشرات تدل على أن الأمور تسير ضد الجماعات الإرهابية والميليشيات التي تقدم نفسها للبيين والعالم على أنها حامية حمى "ثورة 17 فبراير"، في حين ظلت طيلة السنوات الماضية تنفذ مصالح الدول الداعمة لها التي تعلم أن قيام مؤسسة عسكرية بداية نهاية الانقسام بكل أشكاله في ليبيا.

روسيا والتنسيق بين الاحتلالات

ضوء الانتصارات التي تحققت على الشعب السوري بفضل الميليشيات التابعة لإيران وسلاح الجو الروسي، ربما هذا ما يبحث عنه الرئيس فلاديمير بوتين في أثناء زيارته لطران التي وصل إليها الأربعاء. لا شك أن روسيا استطاعت إنقاذ النظام. نجحت حيث عجزت إيران وذلك عندما تدخلت عسكريا في مثل هذه الأيام من العام 2015. حال تدخلها دون سقوط الساحل السوري ودمشق. لا يزال بشار الأسد مقبما في العاصمة السورية. لكن إقامته في دمشق ليست كافية كي يكتسب النظام شرعية ما بغض النظر عن الأوهام التي تراود كثيرين من المرضى بإمكان تشكيل حلف الأقليات في العالم العربي وإقامة الهلال الشيعي الممتد من طهران إلى بيروت، مرورًا ببغداد ودمشق في طبيعة الحال.

يندرج الطرح الروسي الذي يشمل الدعوة إلى "مؤتمر الحوار الوطني السوري" في منتجع سوتشي في سياق إيجاد شرعية لنظام لا شرعية له. هناك كلام روسي فوق من نوع أن من لا يحضر إلى سوتشي سيجد نفسه "مهمشا". تغيرت تسمية مؤتمر سوتشي من "مؤتمر الشعوب السورية" إلى مؤتمر "الحوار الوطني". الهدف محصور بوضع دستور جديد للبلاد. ما نفع الدستور في غياب "مرحلة انتقالية" تؤدي إلى تغيير في العقب. يشمل التغيير رحيل النظام الطائفي القائم وإعادة الحياة إلى ما بقي من مؤسسات مدنية وحتى عسكرية في الدولة السورية، هذا إذا كان بقي شيء من هذه المؤسسات.

كيف يمكن للمناورة الروسية التي تستهدف إحياء نظام صار في مزلة التاريخ أن تنجح في سوريا؟ من الواضح أن الدور الروسي الجديد يقوم على التنسيق بين الاحتلالات. هذا هو الرهان الروسي باختصار شديد. روسيا تنسق مع إسرائيل على كل الصعيد وتنسق مع الأميركيين عسكريا، على أمل أن يصبح التنسيق بين موسكو وواشنطن سياسيا أيضا.

وتنسيق مع تركيا في العمق. هناك قاعدة تركية بدأ بناؤها في منطقة غير بعيدة عن حلب التي ما كان للمقاتلين المنتمين إلى المعارضة الانسحاب منها لولا حصول اتفاق تركي - روسي. إلى جانب ذلك كله، تنسق روسيا مع إيران وميليشياتها المنتشرة في معظم المناطق السورية، خصوصا على طول الحدود مع لبنان.

في النهاية، كيف يمكن لروسيا أن تضمن دورا لإيران في سوريا وتلبية مطالب إسرائيل في الوقت ذاته. هذا هو السؤال الذي يبدو مطلوبا من موسكو الإجابة عنه في ظل إدارة أميركية يبدو واضحا أن لديها حسابات قديمة تريد تصفيتها مع إيران. وهذا ما ظهر واضحا من خلال خطاب الرئيس دونالد ترامب في الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر الماضي ومن خلال ما صدر عن كبار المسؤولين الأميركيين في ذكرى تفجير مقر المارينز في بيروت يوم الثالث والعشرين من تشرين الأول - أكتوبر 1983.

لن تتمكن روسيا في يوم من الأيام من إيجاد شرعية لنظام سوري لم يمتلك يوما أي شرعية من أي نوع. هل تنجح، بحثا عن بديل من هذه الشرعية، في التوفيق بين متطلبات إسرائيل وأطماع إيران في ظل إدارة أميركية يبدو، أقله ظاهرا، أنها تدرك أبعاد المشروع التوسعي الإيراني وخطورته؟

الله، وذلك بهدف واحد هو بقاء جنوب لبنان جرحا ينزف. بكلام أوضح، كان مطلوبا في كل وقت لعب ورقة التحرش بإسرائيل، عبر لبنان. وهذه ورقة لا اعتراض لدى تل أبيب عليها ما دامت اللعبة تدور في إطار معين يحظى بموافقتها. متى حصل تجاوز لهذا الإطار، كما في صيف العام 2006 حين استخدمت صواريخ لضرب مدن إسرائيلية، جاء القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة كي تصير هناك شروط جديدة للعبة وأصول مختلفة لها.

كان اندلاع الثورة السورية في آذار - مارس 2011 تأكيدًا لوجود نظام غير شرعي مرفوض من شعبية في سوريا. إنه نظام الأسد الابن الموروث عن نظام الأسد الأب الذي تأسس عمليا في العام 1967 يوم سقوط الجولان في حين كان حافظ الأسد لا يزال وزيرا للدفاع. لا يمكن لنظام طائفي انبثق عن انقلاب عسكري في الثامن من آذار - مارس 1963 أن يصبح شرعيا في يوم من الأيام، لا بفضل إسرائيل ولا بفضل إيران وميليشياتها المذهبية. بعد كل ما دار على الأرض السورية منذ ما يزيد على ست سنوات ونصف سنة، هناك محاولة جنية تقوم بها روسيا لتوفير شرعية جديدة للنظام تكون بديلا من الشرعية التي وفرتها له إسرائيل طوال نصف قرن. ما الثمن المطلوب دفعه من أجل استحصال النظام على تجديد لشرعية ما ضمنها له تسليم الجولان في مرحلة معينة ثم تحويله تدريجا تحت شعار "المانعة والمقاومة" إلى جرم يدور في الفلك الإيراني؟

من الواضح أن روسيا هي من يتولى البحث عن شرعية جديدة لنظام غير شرعي. ما لا يمكن تجاهله في سياق البحث الروسي عن مثل هذه الشرعية أن ملف الجولان المحتل بات جزءا من الماضي. صار مطلوبا إيجاد ترتيبات تتجاوز الجولان وذلك في

□ من أطرف ما شهده ختام الجولة الأخيرة من اجتماعات أستانة إصرار ممثل النظام السوري، ويدعى بشار الجعفري، على أن الوجود العسكري التركي في الشمال السوري "غير شرعي". في المقابل، يعتبر الجعفري، وهو مندوب النظام لدى الأمم المتحدة أيضا، الوجود الإيراني والروسي أكثر من شرعي. ما الفارق بين احتلال واحتلال؟ بالنسبة إلى ممثل النظام، الحكومة السورية هي من يقرر ما هو الاحتلال الشرعي وما هو الاحتلال غير الشرعي.

بالطبع، تجاهل الجعفري الوجود الأميركي في الشمال السوري حيث نحو عشر قواعد عسكرية للولايات المتحدة وأربعة آلاف جندي، حسب جنرال أميركي موجود في العراق اعترف بذلك ثم تراجع في ما يخص الرقم. كذلك، تجاهل الجعفري الوجود العسكري في الجولان منذ العام 1967 وحرية الحركة التي تمتلكها إسرائيل حيثما تشاء في الأراضي السورية. تضرب، قبل أسابيع، في مصياف قرب حماة ما تعتبره مصنعا للصواريخ والأسلحة الكيميائية، مثلما ضربت في الماضي موقعا قرب دير الزور اشتبهت بأن النظام يقيم فيه مفاعلا نوويا بمساعدة إيرانية وكورية شمالية.

لا وجود لاحتلال شرعي وآخر غير شرعي. لا يستطيع نظام غير شرعي إضفاء الشرعية على احتلال مثل الاحتلال الإيراني أو الاحتلال الروسي. عفوا، ربما يستطيع النظام اعتبار نفسه شرعيا من منطلق أنه اكتسب كل ما يريده من شرعية تسليم حافظ الأسد لإسرائيل الجولان في العام 1967. جدد النظام السوري شرعيته على دفعات بعدما انحاز لإيران في العام 1980. لدى اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية وبعدما أدخل "الحرس الثوري" الإيراني إلى لبنان كي يلعب الدور المطلوب منه في تأسيس "حزب



هل النجف بعد كردستان

ديارها، ويقصد إلى مدنها الشيعية، بالإضافة إلى أن جميع الجهات الخارجية المتواجدة في العراق تحتاج العودة إلى ديارها ومنح العراقيين فرصة استعادة وبناء دولتهم، ويقصد إيران.

استنكر رئيس الوزراء حيدر العبادي تصريح تيلرسون وقال إن الحشد الشعبي تحت سلطة الحكومة العراقية، وإن المقاتلين في صفوف هيئة الحشد الشعبي هم عراقيون وطنيون. الحقيقة استنكار حيدر العبادي يفقر للمصداقية، خاصة بعد استخدام عبارة "الحشد الشعبي" كبديل لعبارة "الميليشيات التابعة لإيران" كما وردت على لسان تيلرسون، ربما بسبب حيرته بين مسؤوليته الوظيفية التي تحتم عليه السير وفق الاستراتيجية الأميركية وبين مسؤوليته الحزبية التابعة لسياسة إيران، أو تارجه بين الولاء للطائفة الذي يفرضه انتمائه الحزبي، وبين الواجب الوطني في رعاية مصالح العراق وشعبه.

يعلم حيدر العبادي أن الميليشيات الشيعية التابعة لإيران ليست المواطنين المدنيين الذين اضطروا إلى حمل السلاح وقتال تنظيم داعش دفاعا عن أهلهم ومدنهم. الميليشيات التابعة لإيران قوات مسلحة يقودها الجنرال قاسم سليماني، تقال لتصالح المشروع الطائفي الإيراني، وقد صرحت قيادات تلك الميليشيات في أكثر من مناسبة

□ بعد أن أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني استقالته من منصبه، وبسطة الحكومة الاتحادية سيطرتها على آبار النفط والمنافذ الحدودية، هل ستكون النجف المكان الأخير لتصحيح أخطاء السياسة الأميركية السابقة في العراق وخلقها لزعامات يقبض بعضها بخناق البعض الآخر من أجل المال والسلطة؟

إذا كان حكم الزعامات السياسية وعوائلها للإقليم الكردي قد أنتج نظاما شبه مستقل عن حكومة بغداد، فإن سلطة الزعامات الفقهية في النجف وعوائلها أنتجت نظاما طائفيا يسير حكومة بغداد. وإذا كانت تجارة النفط في كركوك تسيطر عليها الزعامات السياسية والبشمركة، فإن تجارة النفط في البصرة بيد الزعامات الفقهية الشيعية ومليشياتها.

بالتأكيد ليس من السهل تهميش الزعامات الفقهية وتفكيك الميليشيات التابعة لها، كما حدث في إقليم كردستان، بعد أن رسخت سلطتها من خلال نفوذها في البرلمان، ووفرت الغطاء القانوني لمليشياتها بمصطلح "الحشد الشعبي"، لكن مظاهر أزمة اقتتال بين ميليشياتها والولايات المتحدة بدأت تتكشف على إثر تصريح لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قال فيه إن الوقت حان للميليشيات التابعة لإيران والمتواجدة في المدن السنية بذريعة قتال داعش أن تعود إلى

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



لا يستطيع نظام غير شرعي إضفاء الشرعية على احتلال مثل الاحتلال الإيراني أو الاحتلال الروسي. ربما يستطيع النظام اعتبار نفسه شرعيا من منطلق أنه اكتسب كل ما يريده من شرعية تسليم حافظ الأسد لإسرائيل الجولان في العام 1967



كافي علي
كاتبة عراقية

ليس من السهل تهميش الزعامات الفقهية وتفكيك الميليشيات التابعة لها، كما حدث في إقليم كردستان بعد أن رسخت سلطتها من خلال نفوذها في البرلمان

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مدينة نيوم التي سفتفتح بحلول عام 2030، ستكون مصدر إلهام جديد لجبل جديد من المدن الذكية التي تعتمد على الطاقة النظيفة في المناطق الحضرية».

جورجيو كافيرو
باحث متخصص في شؤون دول الخليج



«عظيم جدا أننا استيقظنا واعترفنا اليوم أننا كنا على مدار 30 عاما أسرى تابوهات عشناها عبر الفصول الدراسية والمناهج والمعاهد والجامعات والمساجد والمجالس حتى المنازل».

محمد المسعودي
مدير الشؤون الثقافية بالسفارة السعودية في ابوظبي

السعودية: الخروج من «الاستثناء»!

نفس التوجس لدى كافة الأنظمة الملكية في المنطقة، سواء في الخليج أو المغرب والأردن. وإذا ما كانت للمتوجسين مقاربات متعددة، فإن السعودية أراتنا التوجه نحو العالم الإسلامي برمته كفضاء مقابل للفضاءات القومية العروبية اليسارية التي بدأت تطل برأسها على المنطقة.

وحين اقترب المارد الشيوعي من تخوم المنطقة في أفغانستان كان لسلح الدين الدور الأبرز لـ"رد إمبراطورية الإلحاد" عنها. وقد يجوز ألا تلام السعودية على تحصنها المنطقي بالدين، وهي الراعية للحرمين الشريفين، حين تأمل أنظمة جمهورية، في مصر والجزائر والعراق وليبيا... إلخ، استدعت الدين درعا يقبها شرور معارضة ترفع بيارق العلمانية والاشتراكية واليسار. لم يعد مقبولا هذه الأيام أن يبقى الدين سلاحا يُستخدم في منهج السياسات الخارجية الدولية. استكان الغرب للدين في معرض مواجهته للإمبراطوريات الحمراء إبان الحرب الباردة. حتى أن منابر الإسلام السياسي كانت تجد لها دائما ملاذات في كبرى العواصم الغربية كونها تتساق في خطابها مع الهدف الاستراتيجي الغربي في التصدي لمناخ العقائد الثورية والشيوعية في العالم.

كان ذلك قبل أن يضرب تنظيم أسامة بن لادن في قلب الولايات المتحدة وقبل أن ينتشر الإرهاب المسمي "إسلامي"، بنسخه المتعددة، ليضرب مدن العالم في أقصى الشرق كما في أقصى الغرب. وما هو غير مقبول في العالم أجمع لم يعد مقبولا في عهد سليمان بن عبدالعزيز وولي عهده في السعودية.

يضع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان حدا لإنحدار أحوال السعودية حالة شاذة في العصر الحديث. أنهت فلسفة الحكم الراهنة ذلك التناقض البنوي بين مملكة تصدر مبتعتها إلى كبرى جامعات العالم وتصدر غلاتها إلى بقاع التطرف. كان لا بد من وضع حدٍ لخطاب ديني ملتبس يداري التطرف ويتفهمه وأحيانا يبرر له. وفي القطع مع تاريخ "الصحة" خرج المملكة من "الاستثناء" وتعود، على ما قال الأمير محمد بن سلمان، إلى تاريخها وواقعها وثقافتها الحقيقية كراعية للإسلام المعتدل السح. يجوز للسعوديين الاستغراق في الجدل حول واقعهم. ويجوز تفهم القلق الذي

أو إخوان من طاع الله) في عشرينات القرن الماضي استمرار الزحف باتجاه العراق والكويت تصدت لهم دولة الملك عبدالعزيز وأوقفت زحفهم صونا لحدود يقبلها العالم للسعودية بلدا وحكما. فهمت المؤسسة الدينية أصول الشراكة منذ أعراضها الأولى وأذعنت لقواعدها. كان لأصحاب الدين أن يدلوا بدلوهم كما يشاؤون وكان لأصحاب الحكم في النهاية، لأنهم أصحاب الحكم، أن يدفعوا باي سجال نحو الخواتيم المراعية لتوابت الاستقرار والاستمرار. لم يقرر تعليم البنات إلا قرار الحاكم. ولم تدخل الحداثة بمعنيها التقني والقيمي إلى البلاد إلا بقرار سياسي. فإما يفهم أهل الدين مزاج الحاكم فيتبعونه، وإما فإن لأهل الحكم مسؤوليات أمام عموم السعوديين تستدعي بالمبضع أحيانا إجراء الجراحات اللازمة.

ليس على المؤسسة الدينية أن تعطل خيارات الحكم في السعودية. جرى جدل كثير قبل أن يدخل التلفاز وتقنيات التواصل والإنتاج والتوزيع أرض المملكة. ومن يعرف التاريخ التفصيلي لمسار الدولة السعودية يعرف مدى الصبر والأناة والحكمة التي قارب بها الحاكم التحفظي المجتمعي والديني لنقل البلاد إلى سلك العصر. ومن يعرف كواليس القرار يدرك أن الحاكم في السعودية كان دائما سيد القرار وأن مؤسسة الدين كانت دوما تعمل تحت سقف الحكم لا تحيد عن رؤاه.

ربما يجب الاعتراف في عصر تنتقل فيه السعودية من طور إلى طور أن الحاكم لم يكن متحمسا في العقود الأخيرة لدعوات التحديث المجتمعي والسياسي التي كانت تخرج عن منابر داخلية سعودية. كان الحاكم يراقب، وربما يري، منابر سعودية مضادة تنطلق من مدارس الدين لشن هجمات على أي تحديث مزعوم أو مأمول. كان بإمكان الحاكم أن يتدخل، لكنه أثر التوضع في الوسط على نحو لا يمكن إلا أن يكون ميلا نحو تأييد المحافظة الدينية والمجتمعية مقابل ما هو إصلاحي يروم الانفتاح. في خيارات الحاكم في السابق كما في خياراته حاليا هدف واحد واضح: مصلحة السعودية. كان نظام الرياض يرى في الأنظمة الثورية اليسارية الجمهورية التي نبتت في المنطقة غداة الاستقلالات خطرا يتهدد النظام الملكي عندها. تولد

لما كان الموقف من المملكة العربية السعودية فلا يمكن إلا التسليم بما لذلك البلد من تأثير مباشر وفاعل على الدائرتين العربية والإسلامية. ليس بالأمير مديح أو ثناء، بل توصيف قد يمقته الخصوم لواقع حال لا يمكن التشكيك به منذ قيام الدولة السعودية الحديثة في بدايات القرن الماضي. والحديث عن تأثير السعودية في محيطها الكبير يخلط ما هو إيجابي بما هو سلبي. فإطالة المملكة على حداثتها الخلفية الكبرى غيرت من سلوكيات العامة كما من تموضع أنظمة الحكم خلفها وتجاهها. ملكت السعودية ثروات منذ ما قبل الطفرة النفطية جعلتها فاعلة في تصدير القيم السعودية ونشرها والدفع في شيوعها. وبالتالي فإن سقوط الاعتدال التقليدي للدين منذ واقعة احتلال جيهمان العتبيي للحرم المكي عام 1979 ويزوغ ما أطلق عليه جزافا اسم "الصحة"، أباح تنامي مفاهيم وازدهار سلوكيات تولت إمكانيات السعودية الهائلة تصديرها بسهولة نحو أرجاء بعيدة وقرية. قد يقول قائل إن العودة إلى الانغلاق والمحافظة الدينية كانت آنذاك حاجة سياسية للرد على ما كشفه حدث جيهمان من خلل مجتمعي كامن، وللرد على قيام الجمهورية الإسلامية في إيران في نفس العام والتي بدت أنها تتقدم لتنافس المملكة على شرعية تمثيل الإسلام والمسلمين. بيد أن تأملا آخر للتاريخ يقضي إلى أن "الصحة" الطارئة لم تكن تطورا تاريخيا أليا، بل جاءت وليدة قرار سياسي اتخذاه أهل الحكم لوقف خيارات مجتمعية وانتهاج خيارات بديلة. بمعنى آخر، فإن السياسة، وليس الدين، كانت وراء سقوط الاعتدال الديني ودخول السعودية في هذا الصدد حالة استثناء لم تعرفها دولة إسلامية أخرى.

حين يتم تقديم أجدديات تاريخ نشوء الدولة السعودية بأنها نتاج شراكة بين مدرسة عبدالوهاب للدين ومدرسة آل سعود للحكم، ففي ذلك حق يروم موازاة حقيقة أخرى. لم تكن تلك الشراكة إلا خدمة للدولة واستقرارها واستمرارها، ولم تكن يوما خضوعا لوجهة نظر معينة في مقاربة الدين. كان أصحاب الشراكة الدينية يتوسلون من تلك الشراكة إقامة دولة إسلامية لا حدود لها. وكان أصحاب الشراكة السياسية يسعون من تلك الشراكة إلى تثبيت ألف باء الدولة وأصولها. حين أرادت قبائل الإخوان

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

ليس صحيحا أن المجتمع الذي ارتضى إرسال بناته وأبنائه لتوسل العلم في واشنطن وباريس ولندن وبرلين غير جاهز للتحول نحو مجتمع حديث عصري يعترف بمكوناته إنانا قبل ذكور

نيوم فرصة الشباب السعودي لبناء مستقبلهم بأنفسهم

لهذا الجدل الظلامي فالبلاد منهكة ببناء مستقبلها المشرق وتريد مشاركة العرب والمنطقة كلها بهذا الإنجاز.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

من الجنسيات الثلاث، أقرب، في وجود مشروع ضخم يجمعهم. فمن على رأس خليج العقبة، يظهر التلاقي بين العهد السعودي والمصرية والأردنية، ومن هناك يمتد مشروع "نيوم" برا وبحرا.

المملكة تغيرت كثيرا. فالتوجه المنفتح القوي واحتواء رجال الدين ومنع خطاب الكراهية ترك فراغا محرجا لإيران. فعلى طهران قيادة الناس إلى الجنة والجهاد والشهادة وبث خطابات الكراهية المقدسة بمفردها. لا يوجد رد عربي بهذا الاتجاه بسبب سياسة المملكة الجديدة. التوجه نحو الاستثمار والسياحة والرفاه والمستقبل وترك الكابة الدينية والعقوبات والحصار لإيران.

لقد تمكنت المملكة من تحقيق هذا الإنجاز بعد عزل الإخوان وتأثير أردوغان على المنطقة. كان هناك تخوف من أن التحرك العلماني سيتعرض للتخريب إذا حركت قطر الإعلام وحرك الإخوان المساجد. المملكة بخبرتها عرفت ذلك وعزلت العدو الداخلي قبل الخارجي.

منذ الآن بدأ التحول الاجتماعي السعودي. الفتيات يفضلن الزواج بمهندس أو مدير استثمار أو رياضي أو ضابط وغيرها على الزواج برجل دين، لأن المجتمع بدأ يشعر بأنه لا مستقبل لرجال الدين كباقي التخصصات. لقد ولى ذلك الزمان الذي تطلب فيه الفتيات وعلى الهواء مباشرة الزواج بالشيخ محمد العريفي. الأمير محمد بن سلمان قال في حوار تناول تشدين المشروع إن "أكبر عنصر لدينا في مشروع نيوم هو الإنسان السعودي. والشعب السعودي لديه دهاء وعزيمة جبارة. الشباب السعودي هو ركيزة المشروع".

بعد السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة وبعد إلغاء الهيئة وصلاياتها القديمة وبعد تركيز المملكة على الرفاه والرياضة وبناء ملاعب جديدة وتخصيص مكان للسيدات في مدرجات الملاعب يأتي مشروع نيوم كتفسير نهائي لمعنى رؤية المملكة 2030.

إن السعودية قد تغيرت وتتحج بشعبها نحو المستقبل. لا مكان للجدل القديم حول خلافة أبوبكر وعلي والسقيفة أو الموقف من زيارة القبور وبنائها. لا وقت عند المملكة

بالمئة وهو واحد من هؤلاء الشباب ويحمل طموحهم وعزيمتهم. يريد ولي العهد دفع الشباب السعودي إلى العلوم والتقنية والمستقبل وليس العودة المتطرفة إلى النص المقدس والسلف الصالح. الخطاب الديني الحاد مكلف ثقافيا وعقليا وسياسيا لأنه يعود إلى الماضي. فهو يفترض قضية عجيبة، وهي أن الماضي يحمل المعرفة وعلينا الرجوع إليه.

السعودية تغيرت وتتحج بشعبها

نحو المستقبل. لا مكان للجدل

القديم حول خلافة أبوبكر وعلي

والسقيفة أو الموقف من زيارة

القبور وبنائها. لا وقت عند المملكة

لهذا الجدل فالبلاد منهكة ببناء

مستقبلها وتريد مشاركة العرب

والمنطقة كلها بهذا الإنجاز

السادة العرب الذين عاشوا قبل 1500 عام لا يعرفون شيئا عن عالنا المعاصر فكيف نأخذ وجهات نظرهم في عالنا وطريقة عيشنا؟ الفكرة الدينية الحادة لا معقولة ولا تخدم الشباب السعودي. وإذا كان الشباب مهتما بالمستقبل حقا فليهتم ببنائه في هذه الحياة وعلى هذه الأرض.

ستنهب المنطقة التجارية والصناعية التي تعرف باسم "نيوم" على مساحة 26 ألفا و500 كيلومتر مربع، وستمتد إلى الأردن ومصر.

وجرى الإعلان عن المدينة الثلاثاء 24 / 10 / 2017 خلال فعاليات اليوم الأول لـ"مبادرة مستقبل الاستثمار" وكان خطاب الأمير محمد بن سلمان واضحا فقد عبر عن رغبته القوية بتدمير التطرف الديني والفكر الظلامي.

سكان منطقة تبوك البالغ عددهم نحو مليون نسمة سيستفيدون استفادة مباشرة من المشروع، عبر فرص العمل والاستثمار التي ستطرح مستقبلا، وبات الانفتاح الثقافي بين سكان خليج العقبة

السعودية تتجه نحو بناء مدينة جديدة على البحر الأحمر بميزانية تبلغ 500 مليار دولار. ويقال إن مدينة المستقبل الجديدة "نيوم" ستكون كبيرة وتربط مصر بالأردن بالسعودية وكذلك تربط آسيا بأفريقيا، وتجذب استثمارات أوروبا وأميركا. مدينة ستكون لها قوانين ونمط حياة عصري، استثمارية سياحية حديثة مثل دبي. لن تضيق السعودية 30 سنة أخرى بالأفكار الظلامية التي انتشرت منذ ما يسمى بـ"الصحة" عام 1979. لطالما بكى المثقفون السعوديون في دبي قائلين "هذه بلادنا كما ينبغي لها أن تكون".

هذا المشروع بالذات بقيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سيكون تأثيره مختلفا.

ستضرب تداعيات هذا الطموح بقوة الأفكار السلفية المتشددة ويعود الناس إلى الإسلام المعتدل. ستزدهر بالقوة قيم التعايش مع جميع الديانات والأفكار المختلفة، وستكون المملكة دولة مختلفة متجهة نحو المستقبل.

الشيء المهم هو تفكيك الفكر الديني المتطرف. فإذا كانت لدى الشاب السعودي كل هذه الحماسة لأجل المستقبل فلماذا لا يشارك في بناء مدينة نيوم بدلا من الجهاد والشغف بالجنة بعد الموت؟

إذا كان الشباب السعودي بطبيعته يفكر في المستقبل أكثر من الحاضر فلماذا لا يساهم بنفسه في هذا المستقبل ويشيد بسواعده؟ ثم إن المستقبل المتمثل برؤية 2030 وبناء مدينة نيوم الجديدة يختلف عن المستقبل الديني المتطرف الذي لا يحتاج إلى شيء سوى الموت لبدء المستقبل.

نيوم مستقبل تكنولوجي يعتمد الحداثة وقيم التعايش والعلوم، لاحظ كيف أن الأمير محمد بن سلمان جالس مع سيدة سافرة مقدمة برامج أميركية لتدير الحوار بينه وبين مستثمرين أجانب في العاصمة الرياض ضمن فعاليات اليوم الأول لـ"مبادرة مستقبل الاستثمار". رجال أعمال عالميون ناجحون من ديانات مختلفة شاركوا الأمير محمد الحوار على المنصة وكانوا متحمسين جدا لبناء الحلم السعودي وتحقيق "الجنة- نيوم". وأكد ولي العهد السعودي بوضوح أنه يقود شعبا فتيا نسبة الشباب دون الثلاثين تبلغ 70

أسعد البصري
كاتب عراقي

الخطاب الديني الحاد مكلف ثقافيا وعقليا وسياسيا لأنه يعود إلى الماضي. فهو يفترض قضية عجيبة، وهي أن الماضي يحمل المعرفة وعلينا الرجوع إليه



«استهلاك البنزين في مصر تراجع في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 4.2 بالمئة والديزل تراجع بنسبة 7.1 بالمئة بعد رفع أسعار الوقود».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«احتلال المغرب المرتبة الأولى بين دول شمال أفريقيا في مؤشر ممارسة الأعمال و69 عالميا دليل على بذله جهودا كبيرة جدا لتحسين مناخ الأعمال».

الطيب أعيس
خبير اقتصادي مغربي



روسيا تراهن على استثمارات الطاقة المشتركة مع السعودية

● موسكو تؤكد أن شركاتها تريد الاستثمار في مشروع نيوم ● تنسيق سياسات أكبر منتجين للنفط ينجح في دعم الأسعار



روسيا تنضم لسباق الاستثمار في نيوم المستقبلية

مشروعاً بقيمة 10 مليارات دولار قيد الدراسة في إطار الشراكة الاستراتيجية بين السعودية وروسيا

25

الدول المتقدمة فوق متوسط مستوياتها في 5 سنوات.

وقال نوفاك "إذا رأينا أن السوق ليست متوازنة فسنقوم بهذا، بإمكاننا أن أعطيك إجابة أكثر تحديدا إذا عثرت على أي شخص الآن يمكنه أن يقول كيف ستبدو السوق خلال خمسة أشهر. إذا وجدت شخصا كهذا، فأني سحبيته".

عبدالعزيز "إننا مستعدون لمناقشة الموضوع وإذا اقتضت الضرورة فنحن مستعدون لدراسة التمديد... لكننا نحتاج إلى تحليل الكثير من البيانات لفهم الصورة في وقت اتخاذ القرار".

واتفقت منظمة أوبك ومنتجون آخرون كبار من بينهم روسيا على خفض إنتاجهم للخم نحو 1.8 مليون برميل يوميا والإبقاء على هذا المستوى المتدني من الإنتاج حتى نهاية مارس 2018.

ومن المقرر أن تجتمع أوبك وروسيا ومنتجون آخرون في نهاية نوفمبر في فيينا لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانوا سيمددون اتفاق خفض الإمدادات الحالي، في وقت لا تزال فيه مخزونات

تأتي الجولة بعد زيارة قام بها العاهل السعودي الملك سلمان إلى روسيا عززت العلاقات بين البلدين، والتي تعد بالغة الأهمية لأسعار النفط العالمية.

وقد أدى الانسجام الكبير في مواقف الرياض وموسكو بشأن السياسات النفطية إلى إزالة الغموض بشأن مستقبل اتفاق خفض الإنتاج وأدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار فوق 60 دولارا للبرميل.

وقال ألكسندر نوفاك أمس إن اتفاقا عالميا يهدف إلى خفض مخزونات النفط المتضخمة ودعم أسعار الخام المنخفضة قد يجري تمديده إذا اقتضت الضرورة، لكن القرار ليس وشيكا. وأضاف بعد استقباله من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن

ألكسندر نوفاك:

الكثير من الشركات الروسية مهتمة بفرض الاستثمار في مدينة نيوم الجديدة



وكتبت الوزارة على تويتر تقول إن هناك نحو 25 مشروعاً إضافياً بقيمة 10 مليارات دولار قيد الدراسة في إطار الشراكة الاستراتيجية.

وكان كيريل ديمترييف الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار المباشر الروسي قد أكد خلال مشاركته في المؤتمر الاستثماري الذي شهد الإعلان عن مشروع نيوم الأسبوع الماضي أنه يتوقع أن تبلغ القيمة الإجمالية للمشروع الروسية في المدينة عدة مليارات من الدولارات.

وتشير البيانات المعلنة عن مشروع نيوم الذي سيقام على مساحة 26.5 ألف كيلومتر مربع ستركز على صناعات مثل الطاقة والمياه والتكنولوجيا الحيوية والغذاء والتصنيع المتقدم والتفريغ.

وقد استقطب المشروع اهتماما عالميا واسعا من أكبر المؤسسات الاستثمارية. وأعلنت مجموعات كبرى مثل سوفتبنك التي تستثمر في تكنولوجيا المستقبل ومجموعة فيرجن أنها سوف تستثمر في المشروع.

وقال نوفاك "إن التعاون في مشاريع الطاقة النووية السلمية يمكن أن يكون مهما" في إشارة إلى إعلان الرياض في الأسبوع الماضي عن عزمها استدراج عروض لإنشاء أول مفاعلين نوويين في السعودية في عام 2018.

ويرافق نوفاك في زيارته إلى الرياض وفد روسي يضم مسؤولين تنفيذيين من شركات مثل غازبروم وسيبور ولوك أويل وسينارا وكاماز وتي. أم. كيه ويونايتد هيفي ماشينري بلانتس والسكك الحديد الروسية ونفسي ماشين وفقا لبيان صحفي صادر عن صندوق الاستثمار المباشر الروسي.

صعوبات فنية تعرقل زيادة إنتاج «تيسلا 3»



إيلون ماسك:
مزيج من التعقيدات جعلت خط الإنتاج يحتاج لوقت أطول مما كان متوقعا

"السائق الآلي"، ما أدى إلى وفاة الشخص الذي كان في السيارة.

وتشكك جيسكا كولداويل المحللة في موقع أبحاث السيارات "ادموندز" حول ما إذا كانت تيسلا قادرة على البقاء والنمو لفترة طويلة، في ظل هذه الصعوبات.

وتعد شركة تيسلا واحدة من عدد كبير من شركات السيارات والتكنولوجيا التي تقوم بإجراء تجارب تكنولوجية لتطوير السيارات الكهربائية، من بينها غوغل وفورد وجنرال موتورز الأميركية وأودي الألمانية، في وقت تتباين فيه التوقعات بشأن موعد طرح تلك السيارات في الأسواق.

سيارة أسبوعيا من طراز موديل 3 أواخر الربع الأول من 2018".

وتابع "أدركنا أن معدل نمو إنتاجنا كان يبدو سريعا بشكل استثنائي، وبالتالي كان يمكن أن تكون هناك قفزات من أسبوع إلى آخر".

وأكد أنه سيتم الإعلان عن معلومات جديدة عندما نصدر أرقام الإنتاج والتسليم خلال الربع الرابع من العام الحالي في الأيام القليلة الأولى من يناير المقبل.

وكانت تيسلا قد أعلنت الأرباح الماضي، أن بعض أقسام مصنع سياراتها لديها القدرة على إنتاج أكثر من ألف سيارة أسبوعيا، في حين أظهرت أقسام أخرى القدرة على إنتاج 500 سيارة فقط أسبوعيا، ما يثير التساؤلات حول عمليات الإنتاج.

وتعرض مشروع شركة تيسلا لإنتاج سيارة كهربائية ذاتية القيادة إلى نكسة في يوليو الماضي، حين اصطدمت إحدى سياراتها بشاحنة نقل أثناء استخدام

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أعلت شركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية "تيسلا" الموعد المحدد لزيادة إنتاج سياراتها الجديدة "موديل 3" المقرر بحوالي 5 آلاف سيارة أسبوعيا، إلى أواخر الربع الأول من العام المقبل وليس بحلول نهاية العام الحالي.

وأرجعت الشركة هذا التأخير في تنفيذ الجدول الزمني لتطوير إنتاج هذا الطراز الذي دخل حيز الإنتاج في يوليو الماضي إلى وجود مشكلات في إنتاج البطاريات في مصنعها الكائن بالقرب من مدينة رينو في ولاية نيفادا الأميركية.

وقال إيلون ماسك الرئيس التنفيذي للشركة إن "مزيجا من التعقيدات في التصميم وعملية التصنيع الآلية جعلت خط الإنتاج يحتاج إلى وقت أطول مما كان متوقعا" للوصول إلى معدل الإنتاج المستهدف.

وأضاف أنه "في ضوء ما نعرفه حاليا، فإننا نتوقع الوصول إلى معدل إنتاج 5 آلاف



كيريل ديمترييف:
القيمة الإجمالية للمشاريع الروسية في نيوم ستبلغ عدة مليارات من الدولارات

السعودية تؤجل هدف ضبط الموازنة



محمد الجديعان:
إجراء موعد تحقيق التوازن المالي لتجنب تباطؤ النمو والإضرار بالاقتصاد

وقال الصندوق في تقرير حول المشاورات الاقتصادية السنوية التي أجراها وفده في الرياض إن السعودية "أشارت إلى أنها تنظر في الوتيرة الملائمة لتنفيذ التصحيح المالي في ظل ضعف النمو الاقتصادي".

واتخذت الرياض بالفعل خطوات كبيرة لزيادة الإنفاق وإنعاش الطلب المحلي حين أعادت مخصصات موظفي الدولة في أبريل الماضي وبأثر رجعي بعد إيقافها لنحو 7 أشهر. كما سددت معظم مستحقات الشركات. وتظهر بيانات نشرت الشهر الماضي أن السعودية عانت من ركود في الربع الثاني من العام في حين نما القطاع غير النفطي بنسبة 0.6 بالمئة فقط على أساس سنوي في وقت انخفض فيه تضخم أسعار المستهلكين وارتفع معدل البطالة إلى 12.8 في المئة.

وقال صندوق النقد إن الرياض لهذا السبب تستخدم خطة خفض العجز "كإرشادات عامة لكنها تعزز تحديث الأهداف المحددة على فترات منتظمة مع مراعاة التغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن الرياض تعتقد "أنه سيكون من المفيد الإسراع في تنفيذ إصلاحات المالية العامة، لا سيما وأنها شعرت أن آليات التعويض التي كانت تعكف على وضعها لدعم الأسر ومنشآت الأعمال سوف تحد من الأثر الاقتصادي، ولكنها اتفقت على ضرورة مراقبة معدلات النمو وتوظيف المالية وتعديل توقعات الإصلاحات إذا لزم الأمر". وحث صندوق النقد الحكومة طويلا على إعطاء مسعها التقشفي لتجنب الإضرار بالاقتصاد. وأشار في تقريره الأخير إلى أن الرياض بإمكانها تأجيل تحقيق ضبط الموازنة حتى عام 2022.

وأكد أن "الحكومة تعكف على وضع برنامج دعم للقطاع الخاص الذي سيتضمن إنفاقا ماليا موجهة بدقة إلى مستحقه وتبسيط النظم بشأن منشآت الأعمال بهدف تعزيز نمو القطاع الخاص".

الرياض - كشفت مصادر استقت معلوماتها من مسؤولين بوزارة المالية السعودية أمس أن الحكومة السعودية تخطط لإجراء الموعد المستهدف للتخلص من العجز الكبير في الموازنة حتى عام 2023 بدلا من الموعد السابق الذي كان يستهدف تحقيق ذلك بحلول عام 2020.

ونسبت وكالة رويترز إلى تلك المصادر تأكيدها أن وزير المالية محمد الجديعان كشف عن إجراء الموعد خلال ندوة عن الاقتصاد لم يسمح لوسائل الإعلام بحضورها، وذكرت أن الجديعان قال خلال الندوة إن "الجوء المسؤولين لإجراء الموعد المستهدف لتحقيق التوازن المالي لمدة ثلاث سنوات إضافية جاء لتجنب تباطؤ النمو الاقتصادي بشدة والإضرار بالاقتصاد".

وكان هدف تحقيق التوازن المالي في 2020، جزءا من خطة مالية طويلة الأجل كشفت عنها الرياض في ديسمبر الماضي لدى الكشف عن موازنة العام الحالي التي تتوقع تسجيل عجز بقيمة 52.8 مليار دولار.

وكان العجز قد بلغ مستويات قياسية في عام 2015 حين بلغ نحو 98 مليار دولار بسبب تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ منتصف 2014، وعليه قامت الحكومة بوضع خطة طويلة المدى لتقليص العجز.

ولم يصدر أي تعليق من وزارة المالية ردا على رسائل إلكترونية ومكالمات هاتفية لطلب التعليق من رويترز.

واتخذت الرياض منذ العام الماضي إجراءات واسعة لخفض الإنفاق وزيادة الضرائب والرسوم في محاولة لخفض عجز كبير في موازنة البلاد ناتج عن انخفاض أسعار النفط.

لكن صندوق النقد الدولي كشف بداية الشهر الماضي أن السعودية أبلغته بأنها بدأت بإعادة النظر في وتيرة تنفيذ إجراءات التقشف لتجنب حدوث تباطؤ كبير للاقتصاد وزيادة البطالة.



صندوق النقد الدولي:
ليس من المجبذ أن تستعجل السعودية في ضبط أوضاع المالية العامة



طريق صعب قبل تغيير سوق السيارات العالمي



«برنامج الإمارات النووي السلمي من أكثر البرامج تنوعا من حيث ثقافات وجنسيات الكوادر العاملة فيه ومن أكثر البرامج إشراكا للمرأة بشكل فعال».

الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي
نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للطاقة النووية

«ضمان استدامة مشاريع الطاقة النووية السلمية يتطلب وضع برامج ومبادرات على المستوى الوطني والدولي بهدف ضمان تبادل أفضل الخبرات».

حمد الكعبي
ممثل الإمارات الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية



حصار مثير للجدل بعد عام على زلزال تحرير الجنيه المصري

● ارتفاع الدين الخارجي ونفخ الاحتياطات بقروض باهظة التكلفة ● مخاوف من عودة السوق الموازية مع خفض الفائدة على الودائع



لم يحصد الاقتصاد المصري أي إنجازات بعد عام على قرار تحرير أسعار الصرف، الذي كان الانقلاب الأكبر في برنامج الإصلاحات. ويرى محللون أن القاهرة لم تتمكن من استثمار القرار حين رفعت أسعار الفائدة إلى مستويات فلكية ونفخت الاحتياطات المالية بودائع وقروض باهظة التكلفة.

محمد حماد

طارق عامر:

البنك المركزي جمع نحو 80 مليار دولار منذ قرار تعويم العملة المحلية



وتشير بيانات رسمية إلى أن الدين الخارجي قفز إلى 79 مليار دولار من نحو 60 مليار دولار قبل عام. وقال عامر إن مصر "حصلت على موارد دولارية بنحو 80 مليار دولار خلال 11 شهرا الماضية، نتيجة ثقة المؤسسات الدولية في قدرة الاقتصاد على النمو". وبحسب محافظ البنك المركزي تنوعت تلك الحصيلة من العوائد بين قروض وإصدارات السندات واستثمارات غير مباشرة في الأوراق المالية.

وقامت البنوك المحلية بطرح شهادات استثمار مرتفعة العائد لتشجيع المصريين على بيع العملات الأجنبية للبنوك، واستثمار أموالهم في تلك الأوعية الادخارية التي وصلت عوائدها إلى نحو 20 بالمئة، وهو ما اعتبره محللون استنزافا خطيرا على المدى البعيد.

وكانت البنوك تستهدف من الخطوة القضاء على ظاهرة احتفاظ الأفراد بمدخراتهم بالعملة الأميركية بدلا من الجنيه.

ويقول المحللون إن تلك الخطوة نجحت تلك الخطوة لكنها قضت على طموحات زيادة معدلات الاستثمار المباشر في البلاد.

وعرف المصريون منذ إعلان تحرير سعر صرف الجنيه طريق البنوك، بعد أن كانت شريحة كبيرة منهم تخشى التعامل مع الجهاز المصرفي.

واستفادت البنوك كثيرا من ارتفاع عدد الحسابات المصرفية التي بلغ عددها نحو 2.5 مليون حساب ليصل العدد الإجمالي إلى نحو 17.5 مليون حساب.

وأكد يحيى أبو الفتوح نائب رئيس البنك الأهلي المصري، أن البنك الذي يعمل فيه استأنف بنحو مليون من الحسابات الجديدة.

إعادة مراجعة الحسابات

طارق قاييل:

تحرير سعر صرف الجنيه نجح في خفض العجز التجاري بنحو 33 بالمئة



الأساسية، بصورة سمحت بتراجع عجز الميزان التجاري، والزم البنوك بألوية توفير العملة لاستيراد السلع الأساسية ومستلزمات الإنتاج للمصانع.

ورغم الإشادة الدولية بخطوات الإصلاح، إلا أن تقرير ممارسة الأعمال الذي أصدره للبنك الدولي هذا الأسبوع، صنف القاهرة في المركز 128 من بين 190 دولة، متراجعة بست مراتب عن التصنيف السابق.

يشكون في قدرته على ذلك في ظل الوضع الغامض لاقتصاد البلاد.

وتتصاعد مخاوف الأوساط الاقتصادية والشعبية من عودة السوق الموازية للعملة مرة أخرى مع اتجاه البنوك لخفض سعر الفائدة على الودائع، بشكل يشجع الأفراد على الاحتفاظ بالدولار أو المضاربة عليه في السوق الموازية، في ظل عدم زيادة موارد النقد الأجنبي للبلاد.

وأوضح طارق قاييل وزير التجارة والصناعة لـ "العرب" أن إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي طبقتها الحكومة منذ عام نجحت في خفض عجز الميزان التجاري بنحو 33 بالمئة.

ووضع البنك المركزي عددا من الضوابط التي ساهمت في ترشيد استيراد السلع غير

وقال إن البنك "جمع 25.5 مليار دولار من خلال شهادات الادخار مرتفعة العائد، وتنازلات دولارية من جانب المصريين بنحو 16.5 مليار دولار".

وقفزت نسبة الفائدة على الإقراض إلى نحو 19.75 بالمئة بخلاف المصروفات الإدارية للبنوك والتي لا تقل عن 1.5 بالمئة، وهو ما يرفع نسبة إقراض المشروعات الاستثمارية إلى حوالي 21.25 بالمئة، الأمر الذي حدا بالجهاز المصرفي إلى التفكير في خفض هذه النسبة، مع اقتراب تراجع معدلات التضخم حسابيا.

ويتوقع البنك المركزي أن تنخفض معدلات التضخم الحالية إلى النصف مطلع العام المقبل وهو يستهدف معدل تضخم عند 13 بالمئة خلال عام 2018، لكن الكثير من الخبراء

القاهرة تضع حدا للبيروقراطية لحماية تدفق إمدادات القمح



علي المصيلحي:

حين نعرف ما ينبغي القيام به سنكون في مأمن من أي استخدام غير جيد للسلطة

على فطر الأرجوت بنسبة لا تزيد عن 0.05 بالمئة مع "المعالجة أثناء الطحن". والإرجوت فطر معروف تسبب في تعطل شحنات في العام الماضي.

كما تنص الإرشادات على "الإفراج النهائي" عن الشحنات التي تحتوي على حشرات مينة "مع أخذ إقرار على المستورد أو من يفوضه بالالتزام بإجراء عملية الغرلة ضمن عمليات طحن القمح في المطاحن" بدلا من احتجازها في الموانئ، وهو الأمر الذي كان يرفع التكلفة نظرا لغرامات التأخير.

وتعطلت شحنات القمح إلى مصر في الأشهر الماضية بعد حرمان المفتشين من مزايا السفر المرتبطة بفحص الشحنات في الخارج، في إطار نظام للفحص أدخل هذا العام بعد خلاف طويل على الواردات استمر لنحو عام. ويقول تجار إن المفتشين الحكوميين في الموانئ المصرية، الغاضبين بسبب فقدان مزايا السفر، طبقوا قواعد غير متسقة من باب الاحتجاج وهو ما رفع تكلفة توريد الشحنات. لكن بعض المفتشين أبلغوا رويترز بأنهم ببساطة يطبقون معايير الجودة.

وقال المصيلحي لرويتزر خلال مؤتمر في دبي إن "من واجبنا إصدار إرشادات جديدة وإرسالها إلى الموردين، فحين نعرف ما ينبغي القيام به سنكون في مأمن من أي استخدام غير جيد للسلطة".

وتعطلت شحنات القمح إلى مصر في الأشهر الأخيرة بعدما فقد المفتشون مزايا السفر المرتبطة بعمليات فحص الشحنات في الخارج، وهي جزء من نظام جديد للفحص بدأ تطبيقه في العام الحالي.

وجرى وقف شحنتين في الأشهر الأخيرة لاحتوائهما على بذور الخشخاش، بينما تأخرت العشرات من الشحنات بسبب إجراءات إضافية مكلفة.

□ **القاهرة** - كشفت وثيقة رسمية مسربة أن الحكومة المصرية اتخذت إجراءات رادعة لحالة التسبب البيروقراطي في معايير قبول شحنات القمح المستوردة، التي دفعت الكثير من المصدرين للامتناع عن المشاركة في مناقصات توريد القمح إلى البلاد.

وأظهر إصدار وزارة الزراعة قواعد إرشادية مبسطة توضح شحنات القمح التي ينبغي قبولها أو رفضها في موانئ أكبر بلد مستورد للقمح في العالم.

وكان وزير التموين علي المصيلحي قال لرويتزر الشهر الماضي إن بلاده "ستصدر في غضون أسبوعين قواعد إرشادية مبسطة لاستيراد القمح والتي ستوضح للتجار بالتفصيل جميع المواصفات والإجراءات واللوائح الخاصة ببيع القمح لأكثر مستورد في العالم".

وتشمل الإرشادات بندا يدعو المفتشين إلى قبول شحنات القمح التي تحتوي على بذور الخشخاش غير المنتجة للمواد المخدرة، والتي كانت مثار خلاف في الشهور الماضية عندما جرى وقف شحنات اشترتها الحكومة.

وتتطلع مصر لتحديث مخاوف الموردين الذين يضيفون علاوات مخاطر تصل إلى 500 ألف دولار للشحنة الواحدة بسبب عدم اتساق قواعد الاستيراد وإجراءات التفتيش.

ورحب بعض التجار، الذين كانوا يشكون من الضبابية التي تكتنف عمليات بيع القمح لمصر، بهذه الخطوة وقالوا إنهم يتوقعون إصدار المزيد من الإرشادات قريبا.

وقال تاجر من القاهرة "إنها خطوة جيدة... الصورة الآن أكثر وضوحا. كان هناك تضارب من قبل، وكانت الأمور غامضة".

وتتضمن الإرشادات الأخيرة، التي لا تشمل على قواعد تنظيمية جديدة، السماح بدخول شحنات القمح المستورد التي تحتوي



وزارة الزراعة المصرية أصدرت قواعد إرشادية مبسطة توضح شحنات القمح التي ينبغي قبولها

مخاطر انفجار فقاعة في النظام المصرفي المصري



سلام سرحان

الإجمالي. ويكمن الجانب المقلق في أن الأجانب تسلموا إلى إصدارات الدين المحلي وأقرضوا الحكومة نحو 18 مليار دولار بترك الفوائد الباهظة، بحسب بيانات البنك المركزي.

وبذلك تصل نسبة الدين العام الخارجي والمحلي إلى الناتج المحلي الإجمالي في مصر إلى نحو 125 بالمئة في نهاية يونيو وهي واحدة من أعلى مستويات الدين العام في العالم.

ظهر تلك الأرقام يشير إلى تحسن الثقة بالتوازنات المالية المصرية، لكن الكارثة تكمن في أن الفائدة على كثير من تلك القروض وشهادات الإيداع والادخار تصل إلى 20 بالمئة، أي أن القاهرة اندفعت في الاقتراض بفوائد باهظة تزيد بعشرة أضعاف على الفوائد المقدمة في أي عملة مستقرة في العالم.

كان من المبرر أن تكون عوائد الأوراق المالية مرتفعة خلال السنوات الماضية حين كان الجنيه المصري يواصل التراجع مقابل الدولار

والعملة الأخرى. لكن الأمر يختلف حاليا لأن سعر صرف الجنيه مستقر تحت حاجز 18 جنيها للدولار منذ نحو 6 أشهر. ومن غير المعقول في هذه الحالة أن تكون عوائد الأوراق المالية بهذه المستويات في ظل استقرار سعر صرف العملة المحلية.

معظم مستثمري العالم يحملون جزء بسيط من هذه العوائد إذا لم تكن هناك مخاطرة كبيرة. وقد تتدفق مبالغ أكبر من ذلك بكثير إذا انتبه مستثمرون آخرون إلى هذه اللعبة المربحة بالنسبة لهم، لكنها تحفر في نهاية المطاف حفرة كبيرة للنظام المالي المصري.

الأمر يشبه مقلسا يتفاخر بامتلاء جيوبه بمليارات الدولارات من القروض الباهظة التكلفة، دون أن ينتبه إلى أن المقترضين قد يطالبون بأموالهم في أي لحظة مع الفوائد

□ تشير الأرقام المعلنة في النظام المصرفي بعد عام على قرار تحرير سعر صرف الجنيه المصري إلى حدوث انقلاب واسع في المؤشرات المالية، لكن تلك الأرقام يمكن أن تكون خادعة وقد تؤدي إلى انفجار فقاعة خطيرة في الأشهر المقبلة.

فاحتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية تضاعفت على مدى عام لتصل إلى أعلى من المستويات التي كانت عليها قبل ثورة يناير 2011 وهي تزيد حاليا على 36 مليار دولار.

وتشير بيانات المصارف إلى أنها استقطبت خلال العام أكثر من 37 مليار دولار من المدخرات التي كان الأفراد يحتفظون بها في منازلهم. كما ارتفعت تحويلات المصريين العاملين بالخارج من خلال الجهاز المصرفي بنحو 2.4 مليار دولار.

ولخص البنك المركزي حصيلة الدولارات التي تدفقت إلى النظام المصرفي بنحو 80 مليار دولار منذ تحرير أسعار الصرف في 3 نوفمبر الماضي. ويقول مصرف واحد هو البنك الأهلي إنه جمع 25.5 مليار دولار من شهادات الادخار. لكن الجانب الخطير يكمن في أن عوائد تلك الشهادات تصل إلى 20 بالمئة، وهو عائد خيالي قد يقوض النظام المصرفي عن سحبها مع عوائدها في المستقبل.

ولا تكشف حتى الاقتراض الخارجي التي رفعت الإقراض الخارجي إلى 79 مليار دولار أي ما يعادل 33.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية يونيو، سوى جانب صغير من المشكلة لأن الفوائد المترتبة عليها تنسجم مع تصنيف مصر والمخاطر المترتبة على إقراض القاهرة.

لكن المشكلة تكمن في ارتفاع الاقتراض المحلي بفوائد تصل إلى 20 بالمئة إلى ما يعادل 179.5 مليار دولار في نهاية يونيو أي نحو 91.1 بالمئة من الناتج المحلي

لقاء

«هناك عزوف ملحوظ عن مشاهدة العروض المسرحية لدى المغاربة، بالقياس إلى أقطار أخرى، حتى أن هناك عروضاً تقدم أحيانا داخل قاعات شبه فارغة».

المسرح العربي لم يعد يساهم في بناء مجتمعات عظيمة

● **عبدالواحد بن ياسر: المسرح المغربي تراجع لكن هناك إشراقات واعدة ● ما جدوى أن تكون للثقافة وزارة وصية على إبداعها**



بن ياسر يتطلع نحو مسرح مغربي وعربي واعد

المغرب، تونس) في هذه الفترة، تقليدا لبعض الأنظمة التوتاليتارية في أوروبا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. وقد اكتسح هذا النموذج فيما بعد أغلب بلدان العالم شرقا وغربا، فما جدوى أن تكون للثقافة والإبداع بكل أشكاله وزارة وصية؟

ويضيف "اليوم، لم تعد هذه الدول ووزاراتها تتدخل بشكل مباشر في الشأن الثقافي، بل عبر 'موظفين- مثقفين'، ومجموعات منظمة ووسطاء و'زبانية'، يتحكمون في مسارات الثقافة-ومن ضمنها المسرح- ومؤسساتها وتنظيماتها. ويبقى المثقف أو الفنان الحر المستقل معزولا مهمشا مستنزفا، ونحن نسمع كل يوم الأصوات المبحوكة من شدة الصراخ والاستنكار، ورجع صداها كما في البراري القاحلة".

وفي ظل غزو السينما والفصائيات والتلفزيون والتكنولوجيا انتشر الحديث عن فرضية أن يفقد المسرح مكانته خاصة مع إصرار الكثير من رواد المسرح -لا سيما عربيا- على عدم إدراج تقنيات سينمائية كبيرة على أعمالهم خوفا من فقدان هذا الفن لجوهره.

لكن عبدالواحد بن ياسر يقول إن مسألة المنافسة بين المسرح والسينما وغزو الوسائط الجماهيرية السمعية البصرية غالبا ما تطرح عندنا بشكل مغلوط، صحيح أن هناك منافسة شرسة بين هذه الحقول، لكن لا ينبغي أن ننسى أن السينما مثلا قد خرجت من معطف المسرح، أبي الفنون كما نردد، وأن أكبر نجوم السينما والسيناريست والمخرجين العظام، جاؤوا إليها من المسرح. ويتابع "إن الإنتاج المسرحي في أوروبا وأميركا لم يخف ولم يندثر بسبب ظهور السينما وانتشارها، فما زالت الفضاءات المسرحية مزدهرة وتشتغل يوميا، إلى جانب قاعات السينما.

”**الإنتاج المسرحي في أوروبا وأميركا لم يخف ولم يندثر بسبب ظهور السينما وانتشارها، فما زالت الفضاءات المسرحية مزدهرة وتشتغل يوميا، إلى جانب قاعات السينما**

”**ومثلما استفادت السينما من المسرح من قبل، فإن المسرح المعاصر يستفيد كثيرا من السينما والوسائط وفن الفيديو وغيرها. المسألة هنا مرة أخرى سوسيولوجية وثقافية، وليست مسألة تنافس أو صراع من أجل البقاء“.**

ذلك أن نسبة عالية جدا منه تحضر مجانا، أو بالدعوات. وهو براهه حال أغلب الأقطار العربية عدا بعض الدول التي عايش فيها إقبالا بهيجا على العروض، وهذا ما لمسّه في أيام قرطاج المسرحية بتونس والمهرجان الدولي للمسرح التجريبي بالقاهرة خلال سنة 2016، حيث أكد أنه عاين حضورا جماهيريا لافتا ينم عن ارتباط وجداني بالفرجة المسرحية. ويؤشر على عودة الروح إلى المسرح في هذين القطرين. ويقترح المسرحي المغربي القيام بدراسات ميدانية على سوسيولوجيا وسيكولوجيا الجمهور، لتفسير هذا العزوف دون اختزاله إلى مسألة المنافسة الشرسة وغير المتكافئة بين المسرح والتلفزيون، وهيمنة الوسائط الجماهيرية واكتساحها للفضاء السمعي البصري.

انحدار أنظمة التكوين

فيما يتعلق بمشاكل المسرح العربي يقول بن ياسر إن الوضعية الراهنة للمسرح العربي واحدة، ومشاكله متشابهة في كل الأقطار وهي تقهقر في الإنتاج وشح في الدعم وتراجع في الكتابة الدرامية القوية، وحصار للإبداع الحقيقي وانحدار لأنظمة التكوين حتى في المعاهد العريقة بسبب أزمة التعليم العالي الخانقة في مجموع العالم العربي.

ويضيف أنه تبقى فقط بعض بقع الضوء القليلة هنا وهناك، على غرار الجهود التي تبذلها الهيئة العربية للمسرح بالشارقة، سواء في مجال تنظيم دورات مهرجان المسرح العربي السنوية، أو في مجال النشر الخصب الذي يشكل استثناء واضحا ضمن قاعدة الكابة والقائمة التي يعيشها الكتاب المسرحي في العالم العربي بحثا ونقدا وإبداعا.

ويتابع قائلا "إن هذه المبادرة الطبية والجيدة تعثرها بعض النقائص سواء في خطة النشر أو في برمجة مواد المهرجان العربي، من عروض مسرحية أو ندوات فكرية أو أنشطة موازية، والمتمثلة في سلوك الزبونية والعلاقات الشخصية، وقد بدا هذا واضحا في الدورة الأخيرة للمهرجان المعقدة بالجزائر في شهر يناير الماضي". وفي سياق حديثه عن تأثير الأنظمة السياسية عربيا على مستوى المسرح، يعتقد بن ياسر أن موضوع العلاقة بين المسرح -والإنتاجات الثقافية عموما- والأنظمة السياسية في العالم العربي، قضية إشكالية وتاريخية، خضعت للتحولات التي مرت بها بلداننا في العقود الأخيرة. ففي ستينيات القرن الماضي، كان تدخل الدول في المجال الثقافي مباشرا وقويا بواسطة الرقابة والتوجيه "الدولاتي". ويجب أن نشير هنا إلى أن إحداث ما سمي بوزارات الثقافة قد تم في أغلب الأقطار العربية (مصر، العراق،

يتوفر له مقر دائم إلا في السنوات الأخيرة، تنضاف إلى ذلك قلة الموارد البشرية في كل المجالات الإدارية والتأطيرية والتعليمية. ويرى أن هناك مسألة الدعم المتعلقة بخطة اعتماد الأعمال المسرحية وتمويلها من قبل وزارة الثقافة، بناء على ملفات لطلب الدعم من قبل المشتغلين بالمسرح، والتي تتولى دراستها وتقويمها لجان تتشكل لهذا الغرض. وقد مرت هذه التجربة حتى الآن باشواط، وتتخللها أعطاب ونواقص تتصل بكيفية تشكيل اللجان ومعايير اختيار أعضائها وأخلاقية عملها، كما هو متداول بقوة في أوساط المسرحيين المغاربة، مما لا يتسع المقام للتفصيل فيه.

أما بخصوص الإنتاج أو الإبداع المسرحي، فإن سؤالاً إشكاليا كبيرا يفرض نفسه عن مستوى وقيمة الخلق والإبداع المسرحيين قبل خطة الدعم وبعدها. ما هي الأعمال المسرحية -إلا في استثناءات قليلة جدا- التي سوف تحتفظ بها ذاكرتنا في العشرين سنة الأخيرة؟ هل استطاعت سياسة الدعم أن تنتج لنا أعمالا مسرحية من طراز "المجنوب" و"المقامات" و"ولي الله" و"الحاج عظيمة" وغيرها كثير؟ هل أنتجت هذه الفترة نصوصا درامية كبيرة مثل التي أشرنا إليها من قبل والتي يمكن أن تعبر الحاضر وتمتد طويلا في المستقبل، شأنها شأن تلك التي لا تزال تسكن ذاكرتنا المسرحية ويحيا صداها في وجداننا الجماعي؟

ويضيف "لذلك قلنا منذ البداية إن وضعية المسرح المغربي وضعية مركبة، لكن هذا لا يمنع من تسجيل ظهور أجيال جديدة، من حساسيات واختيارات فنية مختلفة، مؤلفين دراميين ومخرجين وسينوغرافين. أجيال جديدة تمشي بخطى بطيئة أحيانا لكن قimentها ليست في منجزها المحدود، وإنما في ما تستبطنه وتعد به في المستقبل".

وينظم المغرب جملة من التظاهرات المسرحية على صعيد وطني وجهوي غايتها الانفتاح على مسارح عربية ودولية والترويج للمسرح المغربي. لكن المسرحي عبدالواحد بن ياسر يؤكد أن التظاهرات الفنية عموما والمهرجانات المسرحية خاصة آليات للتثوير ولترسيخ قيم الحداثة والجمال والعدل والحق في الاختلاف والتعددية الثقافية والقيمية، وقيم مضافة إلى جانب الإنتاج الفكري والثقافي والأدبي والفني المغربي.

ويشدد على أن حال المسرح المغربي ليس أسوأ من حال المسرح العربي والمغاربي، ولا يقل شأننا عنه؛ نفس وضعية التراجع في الإبداع، إلى جانب إشراقات واعدة هنا وهناك. ويرتبط هذا كله بالظرفية الراهنة التي يمر بها العالم العربي.

ويعر بن ياسر بأن هناك عزوفا ملحوظا عن مشاهدة العروض المسرحية لدى المغاربة، بالقياس إلى أقطار أخرى، حتى أن هناك عروضاً تقدم أحيانا داخل قاعات شبه فارغة. والكثير من جمهور المسرح المعتاد على ارتياده سابقا، صار يهجره أكثر فاكثر ولم يعد يحضر العروض إلا نادرا، زد على

الفنون هي لغة الشعوب وهي أيضا مرآتها التي تعكس حالتها والتغيرات التي تطرأ عليها ومستواها الحضاري بصفة عامة، فهي من يمد جسور التواصل بين الواقع الحلم والواقع، وبالتالي فإن الثورة الحقيقية هي تلك التي يقودها المبدعون والمثقفون، فلم يكن مخطئا ذلك الفكر الذي قال "أعطني مسرحا أعطك شعبا عظيما". اليوم حال المسرح العربي شأنه شأن حال الواقع العربي، إما نخبوي ومنعزل وإما شعبي غايتة الإضحاك فقط حتى لو كان فارغ المضمون مبتذل "الأفيهات". مسرح اليوم، وفق المسرحي المغربي ياسر عبدالواحد، شأنه شأن بقية مجالات تغلب عليه الشللية ويعاني من البيروقراطية ويعيش وضعية مركبة. ويؤكد عبدالواحد، في حوار ه مع "العرب" عن حال المسرح في المغرب وفي العالم العربي، على أن الإنتاج الثقافي والفني ومختلف أجناس الإبداع تعيش ما يمكن تسميته بمرحلة الخيبة.

فاطمة بدري

❏ **الرباط -** اختار المسرحي المغربي عبدالواحد بن ياسر أن يجوب ضفاف الفن الرابع عبر أطروحات متنوعة وثرية أضافت الكثير للمشهد المسرحي العربي وهيأته ليكون أحد أبرز الأكاديميين؛ هو صاحب الإبتسامة الدائمة التي تبدو جزءا من كينونته وتتحول أحيانا إلى ابتساماة ساخرة يطلقها مسرحي ألف كيف يداعب أعقد تفاصيل محيطه القريب والبعيد بسخرية غامضة تقول الكثير.



❏ **المسرح المغربي يظهر في وضعه الراهن كما لو كان بلا جذور ودون ذاكرة وحاله ليس أفضل من حال المسرح العربي**

التقت "العرب" بن ياسر مؤخرا، ضمن فعالية مسرحية مغربية، كانت فرصة لفتح فيها دفاتر أبي الفنون وما يعيشه في العالم العربي ومدى تأثره بما يجري في محيطه المغربي والعربي. يقول بن ياسر إن المسرح المغربي يعيش اليوم وضعية مركبة يصعب نعتها بالانتقالية أو المتحولة، لأن أفق أي نشاط أو ممارسة يتحدد دائما بالراهن تاريخيا ومنطقيا وواقعا. ويمكن القول إن مسرحنا يعيش جملة من المفارقات، إذ يمكن اعتبار ستينيات أو سبعينات القرن الماضي حقبة الذهبية في كافة المستويات أو مكونات الممارسة المسرحية.

ودون أي نزعة نوستالجية تحن إلى زمن ولئ وانتهي، وهو التصنيف أو الحكم الذي يحاول المدافعون عن الرداءة أن يلصقوه بكل تقويم نقدي للراهن المسرحي بالمغرب، نستطيع القول إنها كانت فترة الأعمال المسرحية الكبيرة تأليفا وإخراجا

وأداء. وهذا بالمناسبة يسري على كل الإنتاج الثقافي والفني ومختلف أجناس الإبداع عندنا، إننا نعيش ما يمكن تسميته بمرحلة الخيبة.

ويضيف بن ياسر لـ "العرب" أن كل ذلك قد تحقق في غياب أبسط شروط الاشتغال والإنتاج، دون دعم مالي ولا وسائل لوجستية ولا قاعات للعرض ولا تنظيم للممارسة ولا مؤسسات للتكوين. لقد كان مسرحا نضاليا وعصاميا، متعدد المشارب الفكرية والحساسيات الجمالية، مكتفيا بذاته وملتمزا بإبداعيته، جاعلا منها غايته المثلّى وهدفه الأخير.

ولهذه الفترة تنتمي أعمال الطيب الصديقي والطيب العليج والإنجازات الكبيرة لما كان يسمى بمسرح الهواة في العديد من المدن المغربية، ثم تجارب الفرق المسرحية التي ظهرت خلال الثمانينات من القرن الماضي (مسرح اليوم، مسرح الحي...) وغيرها. هذا دون أن ننسى النصوص المسرحية المجددة والطليعية في زمانها، لكل من محمد تيمد ومحمد الكفاط وأحمد العراقي وعبدالسلام الحبيب وعبدالكريم برشيد ومحمد شهرمان والغالي الصقلي وعبدالسلام الشرايبي، على سبيل الذكر لا الحصر. لقد كانت أيضا لحظة الإنجازات الركحية المتميزة لعبدالعزیز الزیادي ومحمد تيمد وكريم بناني وزكي العلوي ونبيل لحلو وغيرهم.

لكن المسرحي المغربي يستدرك بقوله إنه إذا كانت هذه هي صورة المسرح المغربي في الماضي، فإن من مفارقاته أنه يظهر في وضعه الراهن كما لو كان منفصلا عن هذا الماضي بلا جذور ودون ذاكرة ولا ذخيرة. ولتقف هنا عند بعض مساحات أو مكونات المشهد المسرحي اليوم بالمغرب.

المعهد العالي للفن المسرحي

رغم تأسيس المعهد العالي للفن المسرحي الذي شكل حدثا هاما ولحظة فارقة تؤسس لانتقال الممارسة المسرحية من العصامية إلى التكوين النظامي المؤسسي والذي كان له دور كبير في تخريج أفواج من المخرجين والممثلين والسينوغرافيين الذين يشكلون اليوم جيلا كاملا من المبدعين الموهوبين في الساحة المسرحية المغربية، فإن بن ياسر يعتبر أنه، منذ تأسيسه، ظل يعاني من ضعف -إن لم يكن انعدام- الوسائل المادية واللوجستية والاعتمادات المالية، حتى أنه لم



مسرح بعيد عن قضايا الشارع



«ينبغي تناول الجريمة الإرهابية وتجريم الأعمال الإرهابية من خلال وضع تعريفات واقعية للأعمال الإرهابية لا تحتمل أي دلالات ووجهات نظر أخرى خلافا لما هو محدد».

عطا السبيتي

عضو اللجنة الأمنية بمجلس الشورى السعودي

«العناصر المتطرفة بانتظار التعليمات للقيام بعمليات إرهابية في أي مكان ودون توقع توقيفها، وبإبقاء القبض عليها يتم القبض على شبكات كاملة».

مختار بن نصر

رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل



إسلام سياسي

ماليزيا تضيق الخناق على الحريات وتفتح الأبواب للمتشددين

● خطورة تنامي الإسلام السياسي في بلاد متعددة الثقافات ● الداعية الهندي ذاكر نايك يصل ويجول دون رادع



رابطة العالم الإسلامي تحذر مسلمي ماليزيا من التطرف

الماليزية وعلق قائلاً بأنه يجب ألا تلعب الحكومات دور الشرطي في ما يتعلق بالدين والأخلاق.

وقال زاهد الذي يشغل أيضا منصب وزير الداخلية إنه تم حظر كتاب أكيول "الإسلام بلا تطرف: دعوة إسلامية للحرية" وذلك بدعوى مخالفة أعراف المجتمع في ماليزيا، وواجه فاروق الذي نظم الخطبة التي القاها الكاتب التركي اتهامات بمساعدة أكيول.

وبالعودة إلى الداعية الهندي الذي أثار جدلا واسعا، نقلت صحيفة "فري ماليزيا تودي" عن مصدر في وزارة الداخلية الماليزية قوله "الوزارة لم تتلق أي طلب رسمي من السلطات الهندية لاعتقال الداعية"، مشيرا إلى أنه "يقيم بشكل قانوني حيث يملك إقامة في ماليزيا، كما أن جميع أنشطته ومحاضراته تتم مراقبتها ولا يوجد فيها شيء يدعو لاعتقاله".

وأوضح المصدر أن الداعية الهندي ذاكر نايك لم يحصل على الجنسية الماليزية، كما يُتناقل في بعض وسائل الإعلام، وكانت تقارير إعلامية قد ذكرت سابقا أن الهند أسقطت الجنسية عنه وطالبت الإنتربول بإصدار الإشعار الأحمر لاعتقاله.

◀ نجوم الغناء العالميون الذين

يرغبون في الظهور في حفلات

بماليزيا يواجهون قيودا على

ملابسهم ورقصاتهم

ولكن توجد بالبلاد محاكم شرعية للنظر في الدعاوى المدنية التي تخص المسلمين. وفي الشهر الماضي دعا سلاطين ماليزيا التسعة، الذين يتداولون منصب ملك البلاد فيما بينهم ويعتبرون بمثابة "حماة الإسلام" في ماليزيا، إلى الوحدة والتوافق الديني بعد ما وصفوه بـ"أفعال مبالغ فيها" باسم الإسلام.

وقال أحمد فاروق موسى مؤسس جبهة النهضة الإسلامية التي تدعو للوسطية "نحن نشهد هذا الانجذاب إلى الأصولية وإلى فكرة محافظة عن الإسلام لأن الحكومة الحالية لم تعد تريد أن تظهر بمظهر العلمانية". وفي سبتمبر اعتقل الكاتب التركي مصطفى أكيول بسبب إلقاء خطاب دون الحصول على إذن من السلطات في العاصمة

شهر. كما شوهد في مساجد ومستشفيات ومطاعم أخرى بالعاصمة الإدارية في الشهور الأخيرة وذلك وفقا لما قاله شهود.

وسبق أن نفى نايك الاتهامات الهندية. ففي مقابلة مع قناة تلفزيونية في مايو الماضي قال إن حكومة القوميين الهندوس بزعماء ناريندرا مودي تستهدفه بسبب شعبيته.

وفي الأسبوع الماضي حث الحزب الإسلامي الماليزي، الذي سبق أن دافع عن نايك في الماضي، الحكومة على تجاهل أي طلب محتمل من الهند لتسليمه إليها وقال إن الاتهامات تستهدف "قطع الطريق على ما له من نفوذ وجهود نشر الوعي الديني بين المجتمع الدولي".

غذت الجماعات الإسلامية الجدل بمحاولة فرض مثلها في بلد متعدد الثقافات. وألغت السلطات الماليزية مهرجانا للبيرة الشهر الماضي استنادا لأسباب أمنية ومنذ سنوات يواجه نجوم الغناء العالميون الذين يرغبون في الظهور في حفلات في ماليزيا قيودا على ملابسهم ورقصاتهم.

يذكر أن الإسلام هو الديانة الرسمية في ماليزيا، غير أن القوانين أقرب إلى العلمانية

ماليزيا التي طالما تشددق نظامها بأنه النموذج الناصع في العالم الإسلامي من حيث التوفيق بين التقدم الاقتصادي والاجتماعي من جهة والمحافظة على التدين الإسلامي من جهة أخرى، تثبت منذ سنوات بأنها ليست كذلك، بل دليل إيوائها لمتشددين واستخدام الدين الإسلامي كعامل تعبئة في الانتخابات، وما انفكت الحريات فيها تضيق بسبب تنامي التشدد الديني في هذا المجتمع متعدد الطوائف.

□ كوالالپور - الداعية الإسلامي الهندي ذاكر نايك، الذي كانت السلطات البريطانية قد منعتّه من دخول أراضيها، حصل على الإقامة الدائمة في ماليزيا واحتضنه مسؤولون كبار في الحكومة التي تصور نفسها منذ فترة طويلة على أنها من الدول الإسلامية المعتدلة. ويرى منتقدون في وجود نايك في ماليزيا علامة أخرى على دعم التشدد الإسلامي على مستوى عال في البلاد التي توجد فيها أقليات كبيرة من المسيحيين والهندوس والبوذيين، ويذكر أن نايك كان قد خضع إلى تحقيق في بلاده بسبب آرائه المتطرفة.

ظهر الداعية الإسلامي المتشدد منذ شهر مع حارسه الخاص في مسجد بوترا بالعاصمة الإدارية الماليزية الذي اعتاد رئيس الوزراء والوزراء أداء الصلاة فيه، وقد التفت أعداد غفيرة من محبيه والمتحمسين لآرائه حوله سعيا لالتقاط الصور معه. الألاف أن ماليزيا قد تنامي فيها الخطاب الإسلامي في السنوات الأخيرة، وذلك في ظل حكم رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق خصوصا بعد خسارته في الانتخابات العامة عام 2013 في أسوأ أداء انتخابي للافئلاف الحاكم على الإطلاق.

ومنذ ذلك الحين يحاول حزبه الحاكم استرضاء قاعدة عرقية من المسلمين الملايو بتزايد اتجاهها إلى المواقف المحافظة وأصبح الدين ساحة للتنافس قبل الانتخابات التي يتعين على رئيس الوزراء الدعوة إلى إجرائها بحلول منتصف العام 2018.

وقد أثار نايك الطبيب البالغ من العمر 52 عاما الجدل بأفكاره الأصولية حيث ذكرت تقارير إعلامية أنه أوصى بتطبيق عقوبة الإعدام على المثليين والمتردين عن الإسلام.

وفي مقطع فيديو على يوتيوب ظهر نايك وهو يقول إنه "إذا كان أسامة بن لادن يهرب أميركا الإرهابية، الإرهابية الكبرى، فانا معه". وفي الأسبوع الماضي أعدت وكالة مكافحة



قدمت الفنانة التشكيلية السورية سوسن وتي معرضاً بعنوان «سعيًا للمعنى» في إسطنبول، وضم المعرض 28 لوحة امتازت بطابعها الصوفي.

يقام الأربعاء 8 نوفمبر حفل توقيع كتابي «علامات الحب السابعة» و«رسائل حريمي جدا»، للكاتبة غادة كريم بجناح دار دون بمعرض الشارقة الدولي للكتاب.



ورشات مسرحية غيرت من نظرة المتدربين إلى السينما والمسرح

● طلاب يختارون أفكاراً ويرسمونها على خشبة المسرح ● شهران مدة كافية لصناعة مساعد مخرج مؤهل تقنيا ومعرفيا



إيجاد تقاطعات بين فني المسرح والسينما حيث لغة الصورة

◀ **الدورة التكوينية المسرحية انتسب إليها عدد من المهتمين بالفن المسرحي، بعضهم يقف للمرة الأولى على خشبة المسرح**

وأنجز عام 2009 سلسلة مقامات الشام وهي ثلاثون فيلماً، تتحدث في موضوع واحد هو الحالة الحضارية في سوريا. كتب للأطفال مسرحية "حصاة الصبر"، وكذلك قدم للناشئة رواية "حكاية الدرب الطويل" وكذلك مسرحية "حريق اللون حريق الروح". كما قدم المئات من الدراسات والأبحاث في السينما والمسرح والتلفزيون.

على خشبة المسرح تحت إشراف المدرب، استمتعنا بالمحاضرات عن الإضاءة وكذلك الخيال المسرحي، واستفدنا من ذلك في إيجاد تقاطعات بين فني المسرح والسينما، حيث لغة الصورة".

ونذكر أن القائم على الورشة التدريبية محمد قارصلي فنان سوري ولد عام 1950، درس فنون السينما والمسرح في الاتحاد السوفيتي، وقام بتدريس مواد إعداد وتدريب الممثل في العديد من المراكز الفنية في سوريا وخارجها، أنجز خلال سنواته المهنية أكثر من مئة فيلم وثائقي قصير، حصل على أكثر من عشرين جائزة عالمية، كذلك قدم مسرحيات عرضت في العديد من دول العالم منها اليابان التي حاز فيها على عدد من الجوائز. قدم مع منظمات عالمية أفلاماً وثائقية عن البيئة، التي حازت بدورها على العديد من الجوائز.

لأنه لم يكن هدفنا إيجاد ممثل محترف، بل نريد طالباً محترفاً يعرف كيف يتعامل مع المادة الموجودة والهدف المطلوب، وبالتالي أسلوب تعاطيه مع مفردات العمل (نص، ممثل، ديكور، صوت، موسيقى وإضاءة) هذه الطريقة جعلت مداركهم أكبر، وجعلت طريقة رؤيتهم وتذوقهم للفن مختلفة، سررت جداً عندما قال لي الطلاب إنهم باتوا يشاهدون الفيلم السينمائي والمسلسل التلفزيوني بطريقة مختلفة. من خلال كل هذا أوجد الطلاب عرضاً رشيقاً وجاذباً، الكثير من الذين حضروا العرض قالوا في نهايته إنهم كانوا يتمنون لو استمر أكثر".

لؤي الحلبي، أحد الطلاب الذين تخرجوا من الدورة، يقول عنها "كانت فرصة هامة وجبيلة للتعرف على أجواء إبداعية جديدة، قمنا فيها كطلاب باختيار أفكار ورسمها

يحفل الحراك الثقافي والفني في سوريا بالعديد من المواهب الشابة التي تتوق للاحتكاك بفن المسرح، معرفة وخبرة، وهذا ما يتطلب وجود منصات رسمية وأهلية تحضن تلك المواهب الشابة وترعاها، وتصل بها إلى الأماكن الصحيحة فنيا التي تحقق لها النجاح المطلوب. فإلى جانب المعهد العالي للفنون المسرحية، توجد في سوريا العديد من الجهات التي تقدم فنون وعلوم المسرح للراغبين في ذلك، سواء كان منها الرسمي أو الأهلي، التي نشطت في السنوات العشر الأخيرة.

نضال قوشحة

◀ **الطلاب المتدربون تعرفوا من خلال المحاضرات والتمارين العملية والورشات اليومية، إلى الكثير من تفاصيل العمل المسرحي**

تطوراً حتى وصلت لحالة النص النهائي الذي قدمناه في عرض التخرج. المتدربون تعرفوا من خلال المحاضرات والتمارين العملية وورشات العمل اليومية على العرض، إلى الكثير من تفاصيل العمل المسرحي التي تحدثت عنها آنفاً.

وعن إمكانية أن تصنع هذه الدورة من المتدرب مخرجاً مسرحياً، يبين قارصلي أنه "لا يمكن أن تكون فترة شهرين قادرة على تعليم شخص الإخراج المسرحي، وهذا ما يدرس في المعاهد العالمية بفترة خمس سنوات، ولم يكن هدفنا من الدورة الإداء بتحقيق هذا الهدف، جل ما نستطيع قوله إننا أوجدنا مساعد مخرج مؤهلاً تقنياً ومعرفياً، بالتعاون المثمر في إنجاز عرض مسرحي متكامل، بحيث يمكنه أن يعرف كيف يتعامل مع كل مراحل العمل المسرحي، ويقدم في ذلك جهداً إيجابياً مثمراً. في الدورة دخل الطلاب في تمارين عملية، كنت من خلالها أعرفهم على طرق تنفيذها، وكذلك الأفكار النظرية المتعلقة بكيفية تنفيذ الأداء".

معارف مسرحية

عن كيفية تنفيذ عرض التخرج وكيف وصل الطلاب العشرة الذين شاركوا في الدورة لإنجازه، يقول قارصلي "الطلاب هم الذين كتبوا النص، وهم من قاموا بإخراجه، وكذلك التمثيل فيه، بعض الطلاب يصعد للمرة الأولى على الخشبة، لم نهتم لذلك،

عشرة أفلام يقدمها شباب تونسيون

□ تونس - بعد نجاح تظاهرة "قوم ابني" (قم ابني) خلال سنة 2016 تستعد جمعية "المخزن الثقافي" التونسية لمبادرة فنية شبابية ثانية بعنوان "قوم صور".

وتظاهرة "قوم صور" بإشراف "المخزن الثقافي" بإدارة الفنان محمد علي بن جمعة وبدعم من السفارة الأميركية في تونس، ستقدم 10 أفلام قصيرة تحمل أحلام وطموحات شباب حالم، مبدع وباحث عن فرص لتجسيد أحلامه وهواجسه الفنية المختلفة.

يدير التظاهرة محمد علي بن جمعة بمساعدة فريق من أعضاء جمعية المخزن الثقافي، يتكون من طاهر قطاطة ومهدي القوني وبلال الشناوي.

وقد أشرفت على انتقاء الأفلام التي سيتم الاشتغال على تنفيذها، لجنة مكونة من السينمائيين محمد علي بن جمعة وإبراهيم الطيف ورابعة السافي وكريم التوكابري ومحمد المغراوي.

"قوم صور" هدفها اكتشاف مهارات الشباب في صناعة الأفلام، إذ توفر لهم فرصة للتأطير والعمل على التعريف بالوجه الثقافي والحضاري لتونس كما لا تخلو من سعي إلى النهوض بقطاعي السياحة والثقافة، من خلال السينما.

"قوم صور"، عشرة أفلام دخلت 6 منها مرحلة المونتاج، وهي أعمال تحكي عن تونس بعيون شبابها، وستعرض في حفل ضخم خلال الأيام القادمة قبل أن يتم عرضها في دور الثقافة في مختلف جهات الجمهورية مجانا، وتسويقها في المهرجانات العربية والعالمية.

وتسعى هذه التظاهرة إلى ترسيخ الرهان على الثقافة والفن وعلى الشباب، لصناعة واقع أفضل متاصل في ماضيه ومنفتح في حاضره ومتطلع إلى مستقبله.

ونذكر أن محمد علي بن جمعة ممثل ومخرج مسرحي، وهو مدير ومؤسس فضاء "المخزن" الذي تأسس سنة 2005 وجمعية "المخزن الثقافي" التي تأسست سنة 2012.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

المجتمع الصحراوي المغربي بعيون فرنسية

والتعبيرات الثقافية المختلفة وعلاقة كل ذلك بالنظام الاجتماعي".

واعتبر نجمي أن الكتاب يقدم "إطاراً عاماً بالمعنى التاريخي والاجتماعي والإثني لعشائر البيضان، ويقدم رسداً شاملاً لحياتهم المادية، كما يقدم ثروة أدبية لمن يهتم بالتراث الشفوي، ويمكن أن نقرأ فيه نوعاً من أدب الرحلة". وتتبع الباحثة خطى عشائر البيضان، وكانت تعين بنفسها وتكتب وتنقل شهادات ورسومات من هذه البيئة، وعاشت التجربة كباحثة في "علم الإنسان".

ويعتبر الكتاب، الواقع في 477 صفحة، من أهم المراجع حول "الثقافة الحسانية" (قبائل بني حسان)، ويضم رسومات لم يسبق نشرها لأعمال من الجلد والخشب والمعادن والأدوات واللعب.

تنظر إلى السكان كناس متفوقين إنسانياً وقيمياً، ما دفعها إلى التدخل وتسجيل كل شيء، وإيقاظ ما يمكن إنقاذه قبل وصول الاستعمار".

ومن جهته اعتبر الشاعر والباحث المغربي حسن نجمي أن الكتاب "وثيقة مهمة جداً تأتي في وقتها، لأننا أحوج في مقاربتنا لقضية الصحراء ألا ننشغل بالموضوع من الناحية السياسية، حيث أن السياسة تحجب الرؤية".

وأضاف خلال تقديمه الكتاب "لكي نلم بالموضوع الصحراوي لا بد أن نقرأ مثل هذه الكتب، حتى نفهم الذهنيات وتركيبات المجتمع

الفرنسية، التي ولدت في خضم التجربة الاستعمارية الفرنسية، حيث كانت تدفع بالباحثين إلى مناطق معينة للبحث وجمع المعطيات.

وقال المترجم المغربي إن "المؤلفة باحثة كبيرة ورحالة وفنانة أعطت كثيراً لهذه المنطقة، وكشفت ثراء الإنسان في منطقة الصحراء وغنى ثقافته، التي تعود إلى ما قبل الحضارة الغربية، بينما كان يظن الاستعمار الفرنسي أنه يطأ أرضاً بكرها بها أناس لا قيمة لهم".

وأضاف ضماني أن علاقة خاصة ربطت الكاتبة بالمنطقة، حيث "كانت



الأرقام لا تصنع ثقافة

سنجد الكثير من العقبات أمام الشباب منهم خاصة في ساحة يسيطر عليها "الكبار"، وغيرها من مشاكل كل قطاع إبداعي.

لا ينكر محمد زين العابدين أن وزارة الثقافة منوط بها كم كبير من العراقيل والمشاكل، تبدأ من المبدعين أنفسهم ولا تنتهي عند الإداريين والفساد الذي يخر هذه الوزارة منذ عقود، لكن النشاطات لا يمكن أن تصلح من وضع الإبداع والمبدعين، بل تظل مجرد تظاهرات ينتهي أمرها بنهايتها دون أن تحقق الأثر العميق الذي يجب أن يقدمه الفعل الثقافي، فالفعل الثقافي الذي يموت بانتهائه، ولا يظل مؤثراً، ماهو إلا قطرة ماء تتبخر دون أن تحيي شيئاً.

هناك إشكال في التواصل ما بين وزارة الثقافة والمبدعين، لا يمكن إنكاره، وعليه ربما تفكر الوزارة في خلق سبل للتواصل مع المبدعين وخاصة الشباب، وغيرهم من أجيال سابقة أو لاحقة، والتفكير في تظاهرات مؤثرة وفاعلة ودايمة، مثل تدعيم النوادي الثقافية والانفتاح على المؤسسة التربوية وغيرها.. فبدل التفكير في الكم، ربما يجب التفكير في الكيف. فكتيراً ما نسمع ثقافة الأرقام هذه، في معارض أو تظاهرات وأفعال ثقافية شتى، ولكنها دون عمق.

الثقافي يختلف عن الفعل الاقتصادي، رغم تكاملهما والتواؤم بينهما، ما يجعل الكثيرين اليوم يتحدثون عن البعد الاقتصادي للفعل الثقافي.

يبقى الفعل الثقافي مميزاً عن الجانب الاقتصادي، في كونه مرتبطاً في جانب كبير منه بالإبداع، والإبداع لا يمكن حصره في أرقام، رغم إمكانية خلق إطار نظري علمي له، لكنه يبقى الجانب الأكثر حركة متى جمد مات.

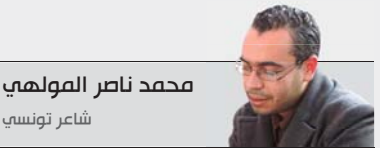
كي لا نكون طوباويين هنا، ليس هذا ما يعنيننا بالذات، بل سؤال نتساعله، هل تعكس الأرقام التي صرح بها وزير الثقافة، على أهميتها، إقلاعاً ثقافياً حقيقياً؟ هل تعكس الانفتاح الحقيقي على الجهات؟ هل ترسم صورة للمشهد الثقافي التونسي في عمقه؟ إذا نظرنا مثلاً إلى الكتاب والشعراء التونسيين، سنجد إشكالات كبيرة في ما يخص النشر وغيره، إذا نظرنا إلى المسرحيين سنجد واقعا مشوهاً لمسألة الدعم وتوزيع العروض وفضاءاتها، إذا نظرنا إلى التشكيليين سنجدهم بدورهم يعانون ضبابية التعامل البيروقراطي والدعم والمعارض، هناك من لا يجد سبيلاً لإنشاء معرض، إذا نظرنا إلى حال السينمائيين

الإصلاح بمجموعة من الأرقام، منها مثلاً تدعيم 800 جمعية ثقافية بدل 200 جمعية، وتدعيم 3 آلاف مبادرة ثقافية بدل ألف مبادرة التي كانت مقررة بداية، إضافة إلى دعم الوزارة بـ226 فضاء ثقافياً.

أرقام أخرى ذكرها الوزير تخص خلق 30 مركزاً ثقافياً جديداً في الجهات، وإنجاز 1729 منجزاً ونشاطاً على مستوى ساحات الفنون بمختلف محافظات تونس. الأرقام التي تسلح بها زين العابدين دفاعاً عن مشروع وزارته، طالبت حتى عدد زياراته الميدانية التي أحصاها بـ106 تنقلات في السنة.

بعيدا عن أصوات المنتقدين الزاعقة والتي ترفع حرف "لا" بشكل اعتباطي، دون أن تقدم بدائل أو تفسر حتى أسباب رفضها، لا يمكن أن يتقدم عمل ما دون نقد رصين متوازن، يثمن المنجز ويبين النقائص بغاية تلافيها والتطوير في الفعل والمنجز الثقافي. ولعل الأرقام التي يستدل بها زين العابدين في كل مرة دلالة عدية مهمة، لكنها لا تعكس النجاح.

ربما كانت الأرقام في ارتفاعها وانخفاضها، دلالات مهمة في تحديد النجاح أو النجاعة أو التطور سلباً أو إيجاباً في نواح عديدة كالإقتصاد مثلاً، ولكن الفعل



محمد ناصر المولهي
شاعر تونسي

□ أكد محمد زين العابدين وزير الشؤون الثقافية التونسي في حوار تلفزيوني مؤخرًا، أن وزارة الثقافة التونسية تسير في طريق "الإصلاح والإقلاع الثقافي"، مشدداً على أن وزارة الثقافة تماشيًا مع الواقع الديمقراطي الذي تعيشه تونس اليوم تسعى من جهة إلى كسر المركزية عن طريق تفعيل الجهات، ومن جهة أخرى لم تعد هي الجهة التي تخلق الثقافة، بل تأخذ مسافة من الفعل الثقافي، وتكتفي بدورها التاطيري والدعم.

يبدو كلام الوزير التونسي منطقياً، بل ومن أكثر مطالب فئة كبيرة من الفاعلين في القطاع الثقافي أو المنتمين إليه أو متابعيه، بعيداً عن انتقادات فئة من المثقفين والعاملين في قطاعات فنية متعددة تمعشوا من ضبابية المشهد الثقافي، وعدم وجود خط واضح لوزارة تعاقب عليها ما معدله وزير كل عام، منذ نجاح الثورة التونسية (ولو أن نجاح الثورة من تعثرها موضوع آخر) ولو في خلق فضاء من حرية التعبير. واستدل محمد زين العابدين على نجاح الوزارة في



نظمت مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة الخميس، لقاء مفتوحا مع الشاعر المغربي محمد بنطلحة، الحائز على جائزة الأركانة العالمية للشعر.

هل الإبداع حالة هوس وخيالات منفصلة عن الواقع؟

● مبدعون عرب يؤكدون أن الإبداع لا يتطلب طقوسا محددة للربط بين الواقع والخيال



هل تستحق الكتابة طقوسا لجمع الخيال بالواقع (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

مطلقا من الواقع، ولكنه يحاول تحويل الواقع إلى حلم وتحويل الحلم إلى واقع، فالمعملية الإبداعية كلها هروب إلى عالم الحلم الجميل، ومحاولة لاقتحام الواقع والاستمتاع به في حدود المشاعر الخاصة لكل إنسان، وما يسمى بالطقوس المصاحبة للإبداع ما هي إلا محاولة لهيئة المناخ المناسب لتحقيق مثل هذا الحلم، وبالنسبة إليّ أؤكد على أن تجربتي الإبداعية لا تعرف مثل هذه الطقوس، اللهم إلا توفير الهدوء ومنح الوقت والجهد اللازمين للتفكير والتأمل ومن ثم الكتابة“. ومن وجهة نظر أخرى يقول الروائي أحمد محمد عبده “لدي قناعة بأن الإبداع محنة للإنسان الذي يختص من دون الناس بهذا الهم، فالإبداع عملية تشبه إلى حد كبير عملية استخلاص الجنين من رحم الأم، فتجد ثقل حمل المبدع للفكرة ومعاناة اختمارها في وجدانه التي هي فترة الحمل، طالت أم قصرت، ثم المخاض، ثم انقراط الوليد، إلا أنه في حالة الإبداع ولدينا لا يولد طفلا، بل هو كيان كامل متكامل وتام النضج والاستواء، ولذلك لا يبدع الكاتب بعقله العادي الذي يتحدث ويعيش مع الناس، تلك اللحظة الشبقية لها هوسها الخاص الذي يتلبس بالمبدع“.

أما في ما يتعلق بطقوس الكتابة، فيقول عبده “اعتدت أن أكتب بالقلم الرصاص وأشرب الشاي، وأعتقد أن الكاتب إذا دخل بوتقة التجربة، فهو في غياب تام عن أي ترتيب أو فعل قصدي بسمي طقسا، أما الفكرة فيمكن التقاطها من كلمة يقولها رجل في الشارع، أو من مشهد فار بجري أمام قطه، أو ذكرى، أو لحظة، والفكرة شيء والمعالجة شيء آخر، وتلك هي محنة الكاتب لأن الإبداع

لا يعرف حالة الوسط أو البين بين، فهو إما نزيه، وإما ماء أسن“. وينفي الروائي مصطفى البلكي أن يكون له طقسه الخاص لحظة الإبداع فيقول “الكتابة فعل يوجد نفسه، ولا نسعى لنوجده، متى حضرت كنت معها، في أي مكان، أنفصل عن محيطي لأستسلم لها فتقودني حيث تريد، فالشخص هم الذين يوجدون مصائرهم، لا تتاح لي الكتابة في أكثر من عمل، بل هو عمل وحيد أستغرق فيه، وأصبح مهموما به، أكتب في كل الحالات التي أعيشها، صحيح إن الكتابة التي تولد من رحم الحزن تكون قريبة من الأرواح، لكن تكون بنفس الدرجة أيضا في أوقات الهدوء“.

ويضيف “أنا لا أرتبط بأي وقت للكتابة، فقط يكون وجودي مرتبطا بما تود الحكاية أن تمنحه لي، فمن المفيد أن يبني كل واحد جنته، حسب ظروفه وقدرة المفردات التي في يده، لذلك تكون الصلة قوية بيني وبين الورق، فالكتابة مباشرة على الجهاز، أمر لم أتعود عليه، أشعر وكأنني أمام حاجز، وأدخل في متاهة، أما مع الورق فهناك علاقة مباشرة، واتساع في الرؤية، فعلاقة السود تلك تخلق الفة بيني وبين الشخصوص، وبينني وبين العالم الذي أكتبه، وكل ما أكتبه كي أتخلص منه، فكل شيء له فائدة وله مكان سيسكنه“.

حوار مع النفس

ويعلق الدكتور مجدي عبدالوهاب، أستاذ علم النفس على طقوس المبدع أثناء عملية الإبداع قائلا “المبدع دائما في حالة حوار مع نفسه، وفي حالة تفكير وتأمل لما يدور حوله، والنتيجة المترتبة علىّ هذا هي أنه

«الشارقة الدولي للكتاب» يبحث الموروث وتفاوت الاهتمام بالثقافة

الساكنة، باعتبار أن الرواية تحتاج إلى حركة كبيرة، وأخالف هذا العذر، وارى أن الكاتب الناجح هو الذي يستطيع تحويل السكون إلى رواية متحركة، الموضوع يتوقف فقط على ذلك السؤال المفتوح: أين أقف؟ ومن إي زاوية أرى؟ وماذا أريد في النهاية؟“.



عبده خال: لا تكتب رغبة في الشهرة وإنما عندما تبلغ مرحلة العشق

آخرون لإلهامهم في البيت، أو في الهوايات، أو حتى في مختلف المواقف الحياتية التي يمرّون بها، وفي رأيه “المسألة فقط متى سأطلق في تدوين هذه الخبرة، وأنقلها إلى القارئ؟“.

وكانت للكاتب محمد سرفاز وجهة نظر مشابهة لحنيف، حيث انشغل كثيرا بالتعرف إلى آبيه الميت، وأقام من أجل ذلك سلسلة من الحوارات الافتراضية معه، وراها تستحق أن تظهر إلى العلن في كتاب، كما رأى في الحروب والكوارث التي تصيب البشر في هذا العالم من الأسباب الوجيهة لتأليف الكتب. على صعيد متصل، وضمن فعاليات المقيهي الثقافي، وضع الدكتور محمد السعودي خلال الحوار الذي اداره زكريا أحمد حول “ماذا تقدم الصحافة الثقافية العربية؟“ العديد من التساؤلات، أبرزها: ما الذي يمنح المجالات الثقافية الحالية من منافسة المجالات الثقافية الماضي برغم ما فيها من تنوع وإبداع؟ مشيراً إلى تأثير اختلاف الوعي بين القراء، وعدم قدرة المثقف العربي في التواصل مع القراء، وشيوع اللغة البصرية، والاختصارات النصية التي فرضتها طبيعة التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.



فاز الكاتب بلفاسم مغزوشن بجائزة الطاهر وصار للرواية العربية في دورتها الأولى في الجزائر، مناصفة مع الكاتب محمد الأمين بن ربيع.

معرض للكتاب بلا هوية



أزراح عمر

كاتب جزائري

لا هل يمثل المعرض المنعقد حاليا بالجزائر، والمسمّى اعتباطيا بالدولي، ظاهرة ثقافية لها هوية جزائرية حدائية وأفاق عالمية متطورة يمكن أن تشع على الداخل وتؤثر إيجابيا على الإنسان الجزائري وعلى الفضاء الثقافي والفكري الإقليمي والدولي أم أن طقوس هذا المعرض النمطي ليست سوى تغطية محبوبكة باتقان للوضع الثقافي الجزائري المزري على مدى سنوات طويلة؟ لا بد من القول إن هذا المعرض في مختلف طبعاته السابقة والراهنة لا يتمتع بالصفة الدولية التي يلصقها بها المسؤولون على الشأن الثقافي في الجزائر، وذلك لأن دور النشر الكبرى التي تطبع حصة الأسد من الإنتاج الثقافي والفكري والعلمي والفني في العالم بأسره لا تشارك في هذا المعرض ولا تعتبره ظاهرة ثقافية جادة خاصة، وإنما تترك أن الجزائر ليست مركزا ثقافيا استقطابيا على المستوى المغربي أو العربي أو الأفريقي. وفي الحقيقة فإن المسؤولين الجزائريين على تنظيم هذا المعرض وفي المقدمة وزارة الثقافة الجزائرية لا يفتقرون في أمور الصناعة الحديثة لمتطورة للكتاب إنتاجا وتصميما وترويجا وطباعة وتوزيعا وتسويقا شيئا يذكر، بل هم مجرد بيروقراطيين مقحمين إقحاماً على الثقافة بالقوة.

ومن جهة أخرى فإن المسؤولين الجزائريين قد عجزوا على مدى سنوات عجاف على خلق حركة ثقافية وطنية منتجة ومتطورة ومتفاعلة حقيقة مع الحركات الثقافية في المنطقة المغاربية أولا وفي المحيط العربي ثانيا ومن ثم على مستوى آسيا وأفريقيا وأوروبا وأميركا وهلمّ جرا، بل إن الشأن الثقافي يعامل من طرف الإدارة الجزائرية معاملة رديئة قل نظيرها. هناك مثل جزائري يقول “يا لمزق من الخارج أشحالك من الداخل“ ويعني أن تلميع شيء مهترئ من الخارج لا يمكن أن يغطي على هشاشته في الداخل.

في هذا السياق لا بدّ من التوضيح أن الثقافة التي يكرسها معرض الكتاب الذي يعقد بالجزائر تتميز بالقلبية والتكرار النمطي للمطبوعات التي يغلب عليها الطابع الديني السلفي والأدبيات التي أكل عليها الدهر وشرب.

لا شك أن ما ينتج في العالم، وخاصة المتطور منه، من أمهات المؤلفات في مختلف ميادين الفكر النظري والتطبيقي، وفي حقول العلوم، وفي مجال ثقافة المهنيات الأكثر تطورا لا مكان له في المعرض الجزائري لأن مثل هذا الإنتاج لا يترجم إلى العربية إلا بعد مرور عشرات السنوات وبعد أن يكون قد أصبح تقليديا ومنجورا في البلدان التي ولد فيها. ينبغي أن يفهم المسؤولون الجزائريون على الشأن الثقافي أن النهضة الثقافية لا تصنعها كمشة من الكتب المستوردة التي عفا عليها الزمان ولا يمكن أن تجر ينابيعها دنوات هامشية تسند مهمتها إلى أشخاص معينين ومكررين دائما وبطرق مخلة باخلاق الثقافة والفكر وفي مقدمتها المحسوبية والشللية والجهوية.

نتائج جائزة الملتقى

لا الكويت – أعلنت جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، في الكويت، أنها ستقيم حفل إعلان المجموعة القصصية الفائزة في الأسبوع الأول من ديسمبر بالجامعة الأميركية في الكويت.

وقد أعلنت جائزة الملتقى مؤخرا القائمة القصيرة لدورتها الثانية 2016 / 2017.

وضمت القائمة المجموعات القصصية “شوكولاتة سودا“ للمصرية أمل رضوان و”ليثيوم“ للسوري تيمم هيندي و”ماكينة كبيرة ندهس المارة“ للعراقي زهير كريم و”سرير بنت الملك“ للسورية شهباء العجيلي و”حديقة الأرامل“ للعراقي ضياء جبيلي. كما ضمت القائمة القصيرة المجموعات القصصية “حائط غاندي“ للمصرية عزة رشاد و”قرب شجرة عالية“ للعراقي لؤي حمزة عباس، و”لم يكن ضحكا فحسب“ للعُماني محمود الرحبي و”ضيف على العالم“ للاردني محمود الريماوي و”توارع السماء“ للمصري وجدي الكومي.

وقال مجلس أمناء الجائزة في بيان له إن لجنة التحكيم اختارت هذه الأعمال من أصل 239 مشاركة من 20 دولة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



انتهت الفنانة الهندية علياء بهات أخيرا من تصوير مشاهدنا في فيلمها الجديد «إريزي» للمخرج منجنا غولزار، والمقرر طرحه في دور السينما الهندية في 11 مايو 2018.

يعكف النجم تامر حسني حاليا على التحضير بشكل مكثف لفيلم جديد مع السيناريسات أيمن بهجت قمر، ولم يذكر المطرب المصري أي تفاصيل أخرى عن العمل.



سينما

الجيش المصري وراء ثلاثة أفلام عن حرب أكتوبر

● ضعف الكوادر والبيروقراطية قللا من الأعمال العسكرية ● الجيش يخوض تجربة فنية تأخرت 44 عاما



«حائط البطولات» لم يكن في مستوى الانتظارات

لم تكن هناك استجابة سريعة لاستخراج تلك التصاريح». وأشارت إلى أنه عندما أنتج مسلسلها الذي تدور قصته حول بطل في الصاعقة أثناء الحرب لم يكن هناك تعاون من قبل الحكومة ولم تصدر الموافقة كاملة لخدمة قصة المسلسل، أو على مستوى المساعدات المادية.



أمل صبحي:
هزيمة 1967 ألهمت
السينمائيين أعمالاً أفضل
من التي تناولت الانتصار

وأجمع نقاد على ضرورة تصوير فيلم كبير يجسد بطولات حرب 6 أكتوبر 1973، لأهمية الحدث التاريخي ليس على المستوى المصري والعربي والعالمي فحسب، وإنما من أجل تخليد اللمحة وتعریف الأجيال الجديدة بأهمية تلك الفترة. وبدأت الحكومة المصرية تظهر تجاوبا مع مخرجين ومنتجين لدعم وتشجيع السينما، بعد دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى ضرورة تكامل وتعاون مؤسسات الدولة مع صناعات السينما والدراما وإنتاج أعمال تحافظ على الهوية الوطنية والانتماء إلى الدولة.

ومصورين متخصصين في تصوير مشاهد الحرب.

وأكدت الناقدة ماجدة مورييس أن «هناك العديد من السيناريوهات لم تنتج حتى الآن، ولن يستطيع المنتج وحده إنتاج هذه الأفلام أو تحمّل تكلفتها بمفرده حتى تظهر بشكل يليق بالحدث».

وأشارت لـ «العرب» إلى أنه رغم إنتاج أكثر من فيلم عن حرب أكتوبر فإن الجمهور لا يتذكر الكثير منها، وتقول «غالبية الأعمال التي أنتجت غلب عليها الطابع الاستهلاكي».

ومعروف أن الأعمال التسجيلية لا تنقل أهمية عن الأفلام الروائية، وقد شارك العديد من المخرجين في إنتاج أفلام حاولت تقديم القيمة الحقيقية لهذه الحرب.

ويرجع البعض أسباب قلّة أفلام الحرب إلى العلاقة بين شركات الإنتاج وعدم تعاون الحكومات المصرية المتعاقبة، وهو ما يضاعف من صعوبة الإنتاج بسبب البيروقراطية الإدارية وكثرة الجهات التي من المفترض أن تعطي الموافقات وتشاهد العمل. وكشفت الناقدة ماجدة خيرالله أنها عندما قامت بتأليف مسلسل «شمس يوم جديد» عن حرب أكتوبر واجهت عدم تعاون كبير من قبل المسؤولين، وأوضح «هناك عدد كبير من التصاريح التي يجب أن تستخرج من المخابرات المصرية والجهات الحكومية، لكن

حاليا، رغم أنه تم إنتاج ما يقرب من 39 فيلما عن فترة النكسة وحدها، وهي الحرب التي منبت فيه مصر وسوريا وفلسطين بهزيمة منكرة في 5 يونيو 1967».

وتضيف صبحي «المفارقة أن هزيمة 1967 ألهمت السينمائيين أعمالاً أفضل من تلك التي تناولت الانتصار، والأعمال التي تم تقديمها عن النكسة مثل: أبناء الصمت، وأغنية على الممر، والعصفور، كانت أكثر صدقا وأرقى في المستوى من الأفلام التي تم تقديمها عن نصر أكتوبر».

وأوضحت صبحي، لـ «العرب»، أن ما تم عرضه لم يمنح حرب أكتوبر حقها أو قيمتها الحقيقية، وهناك الكثير من البطولات التي كان من المفترض أن تتناولها السينما ولم يتم تسليط الضوء عليها، لأن حرب أكتوبر أكبر من اختزلها في بضعة أفلام.

وتواجه الأفلام المرتبطة بقصص حربية أزمة في الإنتاج باهظ التكلفة، وهو ما يجعل المنتجين ينفرون منها، إضافة إلى البيروقراطية التي تعوق الحصول على موافقات أمنية، وصعوبة تصوير مشاهد الطائرات والدبابات ومشاهد الحرب عموما التي تستدعي التعاون المكثف من قبل الجيش، كما تواجه السينما المصرية أزمة في إخراج أفلام المعارك والحروب، وتفتقر الصناعة إلى وجود مخرجين

أعلن الجيش المصري عن إنتاج ثلاثة أفلام سينمائية عن أحداث حرب أكتوبر عام 1973 لتخليد بطولات المعارك، ورغم إنتاج بعض الأفلام والمسلسلات عن الحرب، لكن البعض ينتقد سوء وقلة الأعمال الحربية التي تتحدث عن الفترة المهمة في التاريخ المصري، وأرجع نقاد السبب إلى الإنتاج باهظ الكلفة وصعوبة الحصول على موافقات أمنية.

هشام السيد

يرصد الدور البطولي لرجال القوات الجوية الذين قدموا ملحمة وطنية خلال معركة المنصورة التي دافع فيها الطيران المصري عن هذه المدينة في وسط الدلتا باستماتة، ويلعب بطولته الفنان المصري أحمد عز والأردني منذر رياحنة.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تعلن فيها القوات المسلحة رغبتها في إنتاج أفلام عن الحرب، ففي فترة التسعينات من القرن الماضي قررت الإنتاج المباشر، وأسندت كتابة الفيلم الأول للراحل أسامة أنور عكاشة والإخراج لشريف عرفة، والثاني تولّى كتابته الراحل أنيس منصور وكان الإخراج لحسام الدين مصطفى.

لكن البعض انتقدوا الاستعانة بعكاشة بسبب كراهيته للرئيس الراحل أنور السادات الذي قاد الحرب، وآخرون انتقدوا الاستعانة بمنصور بسبب كراهيته للرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي وضع أسس إعادة بناء الجيش المصري.

وقرر الجيش وقتها أن يلغي الفكرة، ثم عاد للتفكير فيها مرة أخرى قبل ثورة 25 يناير 2011 بعدة أشهر، لكنها توقفت أيضا بسبب الاضطرابات الأمنية، والتباين حول الجهة التي يسند إليها التنفيذ الفني.

تراجع الإنتاج

قالت الناقدة أمل صبحي «هناك ما يقرب من 5 أفلام حربية تم إنتاجها في السنوات العشر الأولى بعد الحرب، لكن الأعمال تراجعت بعد ذلك بشكل كبير حتى وصلنا إلى 9 أفلام فقط



القاهرة – أشار إعلان إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية عن إنتاج ثلاثة أفلام سينمائية حول بطولات حرب أكتوبر 1973، بمشاركة شركات متخصصة في الإنتاج السينمائي، العديد من التساؤلات حول غياب صناعة هذه النوعية من الأفلام وأسباب تعثر إنتاجها وخوض الجيش تجربة فنية تأخرت 44 عاما.

تعاون مصري إماراتي

أوضح مدير إدارة الشؤون المعنوية محسن عبدالنبي أن «القوات المسلحة، ستقدم الدعم اللوجيستي الكامل لشركات متخصصة في الإنتاج السينمائي حتى تخرج الأعمال بالصورة التي تليق»، مشيرا إلى أنه «تمت الاستعانة بكبار كتاب السيناريو، مثل وحيد حامد، والسيناريسات ناصر عبدالرحمن، اللذين كتبنا بالفعل سيناريوهات لقصص عسكرية يجري التجهيز لتنفيذها في الوقت الحالي».

وأبرز القصص التي تمت الموافقة عليها سينمائيا، فيلم عن جبل الحلال وآخر عن البطل إبراهيم الرفاعي، والثالث عن ملحمة ومعركة كبريت في سيناء.

ومن المسلسلات التلفزيونية التي ركزت على فكرة الجاسوسية والصراع مع إسرائيل، «راقت الهجان»، و«السقوط في بئر سبع» و«دموع في عيون وقحة»، ومن أهم الأعمال السينمائية التي تناولت حرب أكتوبر، فيلم «بدور» و«الوفاء العظيم» و«الرصاصة لا تزال في جيبي» و«أبناء الصمت»، فضلا عن «حائط البطولات» الذي تم منع عرضه لعدة أعوام، ولم يعرض إلا مؤخرا على شاشة التلفزيون المصري مع احتفالات شهر أكتوبر الجاري. وبدأ إنتاج فيلم «حائط البطولات»، عام 1995 ورفضه الرئيس الأسبق حسني مبارك، لأن أحداث الفيلم كانت تمجد المشير محمد علي فهمي قائد الدفاع الجوي وتتجاهل الدور الذي لعبه مبارك.

وانتقد البعض الفيلم عندما عرض بعد ذلك بسبب تواضع الإنتاج والتمثيل وعدم تقديم الفيلم بشكل يليق بالجيش المصري، وبدا في نظر الكثيرين أقل من المستوى المطلوب فنيا في مثل هذه الأعمال الوطنية. ويجري حاليا إنتاج فيلم بعنوان «53 دقيقة» بتعاون مصري إماراتي

«حصن المجانين» فيلم يحكي قصص اللاجئين الهاربين من جغرافيات الموت

العالمي، وذلك في سبيل تحرير الإنسان من سلطة الهيمنة وخصوصية الحالة اليونانية في هذه الفترة، لكونها بوابة اللاجئين إلى أوروبا من جهة ومثالا على فشل النظام الأوروبي من جهة أخرى.

وترى ماري أن الذاكرة واستعادتها تساعد في بناء الوعي والمقاومة وتفكيك آليات الاستعمار وأنظمة الاستبداد، فالفيلم يستعيد في القسم الأول ذاكرة الاستعمار وينتهيها بصورة ساخرة ولعبية في بعض الأحيان، أما في القسم الثاني فتستعيد ماري الذاكرة القريبة تلك التي بنتها وسائل الإعلام والمرتبطة بالهجرة والرحيل نحو اليوتوبيا المتفائلة بأوروبا التي يسعى المهاجرون للوصول إليها، إذ عبر صيغة تشابه الوثائقي نراها تفكك صورة هذه اليوتوبيا للتساؤل إن كان بالإمكان تحقيقها، أما في القسم الثالث فتلتقط التجلي المادي للذاكرة عبر استعادة ذاكرة الثورات والتحرر وحكاية الناشط اليوناني الذي يريد القتال لخلاص اليونان. وفي القسمين الأول والثاني اللذين تطفئ عليهما الصيغة المتخيلة نلتمس ملامح المحاكاة الساخرة لأنظمة التمثيل الاستعماري والهيمنة الثقافية، عبر تقنيات الأداء المسرحي أحيانا بوصفها تحمل قيمة نقدية تفكك خطاب الهيمنة، فاستعادة الوثائق والصورة المرتبطة بالحقيقة الاستعمارية في القسم الأول ضمن سياق اللعب والسخرية تسهم في إبراز الجوانب العنصرية التي تحويها، وكيفية تسييس هذه الجوانب وإخفاؤها عليها عبر بلاغات والأعيب لغوية وتبطين الخطابات الدونية التي ترسخها، خصوصا أن الأفراد في المعسكر في القسم الأول يعون طبيعة هذه العلاقة ويكتشفون كيف تحولوا بفعل هذه البلاغة الاستعمارية إلى كائنات أدنى.

العلاقات بين الأفراد بالاختلاف والتباين في سبيل معرفة القاتل، وكان الموت هو محرك للسياسة بوصفها نظاما للهيمنة، وضبط علاقات البشر، فالهدف لم يعد الحياة وتغذيتها، بل دفع الموت والسيطرة عليه، عبر محاولة اكتشاف القاتل وتبادل التهم، وكان الموت أساسا للوعي بالعالم والنظام الاجتماعي.

وفي القسم الثالث من الفيلم الذي تدور أحداثه في اليونان يتحوّل الشريط إلى الصيغة الوثائقية، حيث نرى ماري نفسها تقوم بمجموعة من الحوارات مع الأناكرين في اليونان، في أحاديث عن الثورة والوقوف في وجه السلطة، لا في اليونان فقط بل أي سلطة قمعية تستغل الشعوب وتنهبها، وفي هذه الحوارات نلتمس مفاهيم رومانسية مرتبطة بالتغيير الاجتماعي والنضال

هذه الصيغة النقدية واضحة في تصرفات من يؤدون دور الفرنسيين الذين يتحدثون بلغة غير مفهومة لا للمشاهدين ولا حتى للموجودين في المعسكر من الباقين. وفي القسم الثاني في الفيلم ترسم ماري الفضاء المضاد، سواحل لا تعرف بدقة أين هي، لكن يبدو لنا أنها اليونان، هذا الساحل يستقبل اللاجئين والمسافرين من كل مكان، وخصوصا سوريا والشرق الأوسط، الهاربين من جغرافيات الموت، هذا الساحل يرسم الصورة المضادة للمعسكر/ أنظمة الهيمنة، في محاولة لرسم مجتمع يوتوبي، يؤسس فيه الأفراد للعقد الاجتماعي بينهم دون سلطة، إذ لا توجد في البداية علاقات خضوع بالرغم من أن كلا منهم ينتمي إلى أصل مختلف. وهذه اليوتوبيا التي تبدو خالية من السياسة تتخلل حين يموت أحدهم، لتبدأ



بحث في تقنيات هيمنة الاستعمار

عُرفت المخرجة الجزائرية الفرنسية ناريمان ماري على الساحة الثقافية بلغتها السينمائية المميزة منذ فيلمها الطويل الأول «لوبيا حمرا» (إنتاج 2013)، والفيلم الذي شارك في العشرات من المهرجانات السينمائية العالمية، يشكل بداية تكوّن ملامح تقنية العمل التي تتبناها ماري من حيث تبني الغرائبية وحكايات الهوامش وتقنيات اللعب في سبيل تقديم نقد ثقافي بصري للبنى السياسية وأنظمة الهيمنة.

عمّار المأمون

التي وظفتها فرنسا الاستعمارية حينها، عبر حكاية مصوّر انتهك فضاء المعسكر ليكشف لنا كيف تصنع هذه «البروباغندا». وتشرح ماري ملامح سياسات الموت المتبعة في الجغرافيات المستعمرة عبر تفكيك تقنيات الهيمنة التي ليست فقط مادية، بل رمزية وخطابية أيضا حتى تعيد تشكيل الفرد وذاكرته، إذ نرى القاطنين وضمن شروط اللعب يتدربون على القتال والعلوم الطبية وغيرها من تقنيات «التنوير»، وتبدو

باريس – أنهت هذا العام المخرجة الجزائرية الفرنسية ناريمان ماري شريطها السينمائي الجديد «حصن المجانين» الممتد لـ 140 دقيقة والذي ترشح لجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان لوكارنو السينمائي في سويسرا، كما رشحت مخرجته إلى جائزة أفضل مخرج صاعد في ذات المهرجان، إلى جانب عرض الفيلم في عدد من الصالات في فرنسا وكندا والولايات المتحدة. وترسم ماري في «حصن المجانين» ثلاثة فضاءات لكل منها خصائصه السينمائية والثقافية، ففي القسم الأول الذي يستند إلى وثائق بعثة فرنسية علمية إلى الجزائر في القرن التاسع عشر وإلى خطاب لينكولا ساركوزي في داكار، نشاهد معسكرا للتدريب في الجزائر، وهو حقيقة مدرسة ماري حين كانت صغيرة وقبلها كان منزلا لشارل ديغول، المؤدون الهواة في هذا المعسكر يلعبون أدوار المستعمرين والسكان الأصليين لفصح آليات الاستعمار العنصرية، إذ يخضع الشبان لسلطة تبشرهم بالاستعمار بوصفه دعوة إلى التنوير والارتقاء بالإنسان غير الأبيض.

وترسم ماري فضاء المعسكر بصورة رمزية وساخرة من تقنيات الاستعمار وخطابه، إذ نرى المؤدين يأخذون وضعيات مشابهة لتلك التي نراها في اللوحات الحية التي انتشرت بفرنسا في فضح لتقنيات «البروباغندا»

تشكيل



يتواصل بقاعة «الباب سليم» في ساحة متحف الفن المصري الحديث بدار الأوبرا، معرض الفنان محمد الطراوي المعنون بـ«هن»، والذي ينتصر فيه الفنان المصري للمرأة عبر التاريخ.

ألفريد طرزي يكتب بصريا تاريخ لبنان المعاصر

● «الجنون» أقدر المؤرخين على سرد الدمار اللبناني دون أن يغتاله أحد



تحولت صالة "جنين ربيعز" المشهورة بنصاعتها وهندستها الداخلية المينيمالية والمعاصرة، لمدة تفوق الأسبوع إلى مجموعة سراديب متصلة ببعضها البعض تحمل عنوان "عزيزي الجنون"، سراديب شبه معتمة مزدحمة بالصور الفوتوغرافية المتداخلة مع تخطيطات ومجسمات نحتية أقامها الفنان اللبناني ألفريد طرزي للمرة الثانية بالصالة، في محاولة لم تباّس بعد من استيعاب أهوال لبنان الحديث.

▮ **بيروت** - تناول الفنان اللبناني ألفريد طرزي في عمله التجهيزي الجديد الذي أقيم مؤخراً على صالة "جنين ربيعز" البيروتية والذي عنوانه بـ"عزيزي الجنون" سنتين مفصليتين من حياة لبنان المعاصر، هما سنة 2005 وسنة 2006.

سنتان دموغتان بسلسلة من الحوادث الدامية والسياسية بداية باغتيال الرئيس رفيق الحريري، غير أن زائر التجهيز الفني المشحون بتفاصيل وسلسلة من الكولاج المتقدم جدا تقنيا وفنيا قد وجد ذاته أمام تاريخ لبنان المعاصر ككل.

هذا التاريخ الذي لم يَدُون بعد أكاديميا ورسميا بسبب الخلافات والاختلافات حول فصوله من قبل وجوش الحرب ذاتها، وقد وصل معظمهم إلى سدة الحكم.

وتعاظم هذا الشعور عند الزائر/ المتقدم في سراديب التجهيز، لأن حوادث الماضي القريب المجسدة في المعرض تكاد تكون هي ذاتها اليوم من خلال حضور لبعض وجوه أبطال الحرب اللبنانية، ومن خلال ظهور لنفس العدا الذي كان يكنه الواحد للآخر سابقا بشكل أكان سريريا أم ظاهريا وقد أدى إلى تفاقم الأزمات.

ومن المعروف أن الفنان ألفريد طرزي المولود سنة 1980 قد اشغل بالعمل الفني منذ سنة 2005 رسما وتصويرا ونحتا وتجهيزا بكل ما يتعلق بالحرب اللبنانية وتداعياتها، ولا سيما الاجتماعية والسياسية. ولم ينس ألفريد طرزي أن يُذكر مؤرخه السحري، الجنون، بأن يسرد بصريا على جدران الصالة مظاهر العافية الهشة والمتجسدة بحراك مدني بدا لفترات صادقا في سلسلة من المظاهرات الشعبية، قبل أن

◀ **طرزي تعامل مع الحرب اللبنانية و«مشتقاتها» بصيغة جديدة اختلط فيها الحاضر والماضي مع الآتي غير المطمئن**

ينحرف ضد ذاته ويوغل في انحرافه حتى يومنا هذا.

خاطب الفنان "الجنون" ووضعه في عنوان فرعي للمعرض على هذا الشكل "الجنون في تماس مع الحب والتاريخ"، فبدا زائر التجهيز على يقين من أن طرزي جعل من "الجنون" المؤرخ الأقرر على سرد فصول تاريخ لبنان الحديث، لأن لا أحد يمكنه أن يقوم باغتiale إن هو أسهب في السرد الفضائحي لفصول التاريخ المقيت، إذ كيف يمكن اغتيال كيان كالجنون وهو تجريدي/ شجي، ولا ينتمي إلى أي طرف من الأطراف المُتناحرة؟

ربما معظم الذين زاروا هذا التجهيز الفني/ الكابوسي تصوروا ذاتهم سائرين جنبا إلى جنب مع "الجنون"، تخيلوه فارع الطول وشديد الهزال، ومُتعرقا بسحنته البيضاء التي تميل إلى الزرقة وبغيضا بعينه الجاحظتين الخاليتين من أي نقطة بياض، هكذا هامة لا بد أن تكون همست في أذان الزائرين لحظة ولوجهم السرداب الرئيسي، همست قائلة بلسان الكونت دو لوتريامون "إنه من العظيم أن تتأمل أطلال المدن، لكن ما هو أعظم هو أن تتمكن من معاينة حطام النفوس البشرية".

وقدم ألفريد طرزي معرضه هذا بكلمات تشبه الاعتذار من الزائرين لقسوة ما سيشاهدونه من ناحية، ومن ناحية أخرى

الإيضاح بأن ما سيختبرونه أثناء مرورهم في سراديب الزمن التي انشأها على أرض الصالة وفي فضاءها، هو مزيج من الذاكرة المُرتجة ومن الواقع البحث.

يقول الفنان "العالم الذي يوشك أن ينفلت من حولكم كان بإمكانه أن يكون عالما خياليا، ولكن الشخصيات والحوادث ومواقعها هي من نتاج واقع لا بد أن أكون اختبرته ثم نسبيته، هكذا تكون الحوادث الموصوفة هي عن لبنان الذاكرة، حوادث مألوفة لبعض الناس وغريبة لبعضهم الآخر، الأماكن والظروف المعروضة في هذا التجهيز قد اختفت تماما اليوم، المحاولة العقيمة في استرجاع ما كان سابقا يُمكن اعتباره نوعا من الهذيان، إنها محاولة أفرزها عقل مسكون بالماضي وممسوس بشيطان الجنون".

هكذا وبهذه الكلمات البهلوانية أنقذ الفنان ذاته من تهمة الموضوعية حتى يتسنى له ولزائري تجهيزه الفني التارجح على حبال الوهم والحقيقة في الآن ذاته، وقد بنى الفنان سياقه الفني هذا تحت تاثر واضح بفن المونتاج والسينوغرافيا، حيث توالى ونقاطعت المشاهد من خلال سرد منطقي منح المشاهد ما يكفي من الوضوح لكي يستخلص عبره الخاصة مما شاهد واختبر.

وفي معرضه السابق المعنون بـ"قطعة أرض شاغرة" حاول طرزي تخيل نهاية للحرب

علي بهاء معلا يشكل منحوتات تصارع الزمن

علي بهاء معلا:
النحت ليس ترفا فكريا أو فنيا، بل حاجة إنسانية قصوى

شاهدا لأبنائنا عما فعلناه، هذا الفن الذي سيعيش طويلا لاحقا، كما عاش الفن السابق إلى الآن، النحت ليس ترفا فكريا أو فنيا بل حاجة إنسانية قصوى، ويجب الاهتمام به إلى أقصى درجة".

ويرى معلا "أن فن النحت السوري يشهد الآن مرحلة هامة وبالغة الحساسية، لكونها مرحلة صراع ذهنيات عنيف، والبعض يريد محو تاريخ هذا البلد من خلال تخريب آثاره، لذلك يجب على الجميع أن يعمل بكامل طاقته حتى تتجدد الأفكار، ويبدع النحاتون ما يوفق ويؤرّخ للأجيال القادمة ما نمر به الآن، إن فن النحت السوري يواكب الحدث تماما ويسطر إبداعاته في سجل الفن الخالد".

وعلي بهاء معلا فنان تشكيلي سوري من لواء الإسكندرونة، ولد في الحسكة عام 1960، تعلم الفن في سوريا، ثم في مدينة إسطنبول التركية، فخرج منها من كلية الفنون الجميلة قسم النحت، وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، وقد اهتم بفن النحت، وكذلك بصناعة مجسمات السفن التاريخية القديمة، وقدم في ذلك سفنا شهيرة منها السفينة الفينيقية، كذلك اتجه لصناعة الآلات الموسيقية مثل العود والكمّان والقانون، وشارك في العديد من المعارض المحلية والدولية، منها: ملتقى "تدمر بوابة الشمس"، وملتقى "رواسي"، وملتقى "سوريا أنت الأجل"، وملتقى "سوا" وكذلك في العديد من معارض الاختراعات.

الحضارات التي سكنت العالم كله، في جميع أزمنة ظهورها كانت الآلهة امرأة. لأنها الأم والحببية والبنت والاخت.. المرأة هي العطاء في الحياة، وهي المخلوق الأجمل شكلا ومضمونا، لذلك فإن من يبحث عن الجمال لتجسيده لا بد أنه سيتجه إلى المرأة".

وعن سبب اهتمامه بالتاريخ وقيامه بتوثيق ذلك فنيا، يقول "الحياة هي مراحل متتالية وقفزات حضارية، والناس منذ بدء الخليقة كانوا يؤرخون لحياتهم، والنحت تحديدا كان أحد أهم الوسائل التي حققت هذا التوثيق والتاريخ، لكونه يقاوم الزمن، ويبقى شاخصا أمام الناس ليتعرفوا على صفحات التاريخ، وبلادنا كانت مليئة بالحضارات التي تركت وراءها عبر فنونها تاريخا إنسانيا عظيما، فبدأ من العصر الحجري مرور بالرقم السومري وأيضا تاريخ تدمر عرفناه من خلال فن النحت، وغيره من المواقع".

ويسترسل معلا "من هنا، نصل إلى فكرة هامة جدا، وهي وجوب الحفاظ على هذه الآثار التاريخية التي هي في الحقيقة سجل حضارتنا، وهي التي أوصلت لنا الأفكار التي بنى بها أجدادنا حياتهم وأوصلوا أفكارهم إلينا، وكذلك يجب الاعتناء بأفكار الفنانين الجدد الذين يقومون الآن بنحت التاريخ الآني، ليكون

يستمر حتى 25 من نوفمبر الجاري بالمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في عمان، معرض الفنان التشكيلي الباكستاني العالمي جيمي أنجنير المعنون بـ«خيوط تتكلم».

رسالة إلى أستاذتي



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

▮ في أحد الأيام الماطرة والباردة، جلست أنا وزملائي على مقاعد الدراسة الجامعية لمشاهد فيلم "المُرشد"، أحد أبرز أفلام المخرج الروسي أندري تاركوفسكي، يومها أصابتنا سوداوية عميقة تكلمنا عنها مع الأستاذة ومخرجة الأفلام الوثائقية، البريطانية جانيت هايدكلارك، رحمها الله، التي كانت تتأبر على "تفخيخ" وإشعال أيامنا الجامعية بأفلام رائعة، معظمها جدلية، توجّب علينا لاحقا أن نكتب عنها.

لحظة انتهاء الفيلم، أسرنا في الاعتراض عليه، بسبب أثره الذي "لن" تزيله رؤية أي فيلم آخر"، وأضاف معظمنا قائلا "لا ينقصنا إلا أن نشاهد هكذا أفلام لكي نصاب بالإحباط". يومها ضحكت أستاذتنا، وقالت "سوف تشكروني يوما ما، لأنكم ستعثرون على مشاهد من هذا الفيلم، أو تعيشون فصلا من فصوله في فترة ما من حياتكم القادمة، ولسوف تدركون ما يعني أن تكون مُخرجا رائيا تخطى زمنه بأشواط".

عادت إلى هذه الذكرى يوم عرفت أن هذا العمل الخارق للمخرج الروسي قد تمّ ترميمه منذ أقل من سنة ليستعيد بريقه الأول، أول مشهد خطر على بالي هو مشهد "المنطقة المحظورة" الصورة بشاعرية فنية خائقة لونيا وإخراجيا، حيث تمحورت أحداث الفيلم في منطقة صنعها كويكب سقط من السماء، وتميزت بقوى خارقة دفعت الحكومة العسكرية إلى إحاطتها بأسلاك شائكة، لذلك أوجد المخرج شخصية "المرشد" الذي أخذ على عاتقه تهريب الناس إلى داخل المنطقة مقابل بعض المال.

تذكرت جوّ عرض الفيلم آنذاك، في تلك الغرفة التي شاهدنا فيها مئات الأفلام، وتذكرت وجه "ميسز جانبيت" وكلامها عن رؤية الفيلم من خلال ضوء جديد، قالت لنا بأنه سيفتح أمامنا حقل النظر نحو أمور كثيرة لم تكن نعيها تماما، ضوء سيجعلنا نقدر اللحظات الحلوة عبر إدراكنا لهشاشتها وللخطر المُتعاظم للبشر على البشرية.

كل ما تمنيتُه لحفلتها، هو أن أستطيع إعادة اتصالِي بأستاذتي، حاولت كثيرا، ثم علمت أنها توفيت في بريطانيا منذ أقل من سنة. كنت أودّ أن أقول لها "أجل... كنت على حقّ"، باستطاعة الفن "المُفْرَم" -إذا مازال لهذه الكلمة أي معنى- إزاحة الستارة عن حقائق مستقبلية كبرى، وهو قادر على التحذير وطرح الأسئلة التي تكمن أحيانا في مجرد طرحها إجابات مُقلّقة وراعدة، ولا سيما إذا كانت من الأسئلة التي تتناول خطر التكنولوجيا، كالأسلحة النووية التي يتم تطويرها وبيعها وشراؤها بسهولة صاعقة، والخوف من عدم إمكانيّتنا كبشر على التحكم فيها إذا ما هي خرجت عن طوعنا، وقد خرجت عن ذلك مرارا عن قصد وعن غير قصد".

لعل فترة الحرب الباردة بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية هي من أكثر الفترات التي تدل على هذا الخوف من المُستقبل، إذ كان الشعب الروسي والأميركي على السواء يعيشان في قلق خرافي من حرب نووية، كما أصبحت فكرة الدمار الشامل الناتج عن أي حرب نووية ترمز إلى الشئور الحاد بالفراغ والهشاشة الرائدة بوقاحة تحت بساطة وعادية الحياة اليومية، وقد ترجمت هذه المخاوف في الشعر والفن التشكيلي والإبداع السينمائي. كنت أود لو كان بإمكانني أن أقول لها أيضا "أصبحت حين قلت أن تاركوفسكي هو من المخرجين الرائين، ولكن ماذا سنصنع الآن أمام هذا الفن، الفن الدامغ، وقد بننا نعيش فعلا ما صوّره لنا؟ وما صوّره لنا هو فصول انهيار العالم كما عرفناه جارحا وقابضا، ولكن من دون شك مُلطفا بالوعود الوردية ووفرة الآمال بما هو أكثر حلاوة، وأقل شقاء؟".

صدق إندري تاركوفسكي، يا أستاذتي البعيدة في كتابه الشهير "النحت في الزمن"، حين شرح ماهية المنطقة المحظورة في فيلمه -الذي لم تُزله رؤية أي فيلم آخر- قال "كثيرون يسألونني ما معنى المنطقة المحظورة التي ظهرت في فيلم المرشد؟ حسنا، في الفيلم، هذه المنطقة لا ترمز لشيء، المنطقة هي الحياة".

* ن.ق





«المجمة الإعلامية غير المسؤولة التي تقوم بها وسائل إعلام قطرية تجاه مجلس التعاون وأمانته العامة، ممثلة في أمينها العام، حملة ظالمة تجاوزت كل الأعراف والقيم والمهنية الإعلامية، وامتلات بالإساءات والتجاوزات».

عبداللطيف الزياتي

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

«صحافة الأطفال» حل لمواجهة الأفكار المتطرفة مبكرا

● غياب الدراسات الأكاديمية عمق أزمة مجلات الأطفال ● عدد المجلات الموجودة حالياً لا تتماشى مع عدد الأطفال العرب



للأطفال صوتهم أيضا

واحتياجاته والمواقع التي من المفترض أن توجه إليها المجلات، كما أن التفاوت الكبير في الفئات العمرية التي تستهدفها والتي تصل إلى 18 عاما يجعل أهدافها غير واضحة المعالم، من دون أن تكون هناك رؤية مستقبلية تشكل وجدان كل طفل على حسب المرحلة العمرية التي ينتمي لها.

وقال فواز أحمد، المستشار الفني لمجلة “نور” المصرية التابعة للأزهر، إن مجلات الأطفال أغلبها يعاني من ندرة وجود رسامين متخصصين لمخاطبة عقول الصغار، بعد أن هجر المهنة أغلب الفنانين بسبب صعوبة الأوضاع المادية، بجانب الثقافة السائدة لدى أغلب المؤسسات الصحافية والتي تنظر إلى مطبوعات الأطفال على أنها تمثل خسارة اقتصادية فادحة بالنسبة إليها.

وأضاف أن ارتكان غالبية المجلات التي إلى الرسومات المترجمة تسبب في أزمت نفسية عديدة للأطفال بعد أن وجدوا أن هناك فروقات هائلة بين ما يتم تقديمه في الخارج وبين القضايا التي تقدم لهم.

بقدر أنها تنمي ارتباط الطفل بالقراءة بشكل عام، وعدم تركه فريسة بيد التكنولوجيا التي تصعب من خلالها السيطرة على الأفكار التي تستقبلها عقول الأطفال.

وأشارت إلى أن استمرار المطبوعة الورقية يستهدف الوصول إلى القرى والنجوع الصغيرة والتي لا تزال تعاني من أمية تكنولوجية، وأن تلك المناطق تستغلها التنظيمات المتطرفة لتوجيه خطابات تستقطب أكبر عدد من الشباب والأطفال..

ويذهب العديد من المهتمين بصحافة الأطفال للتأكيد على أن هناك إشكاليات كثيرة تقف عائقاً أمام استمرار صحافة الأطفال المطبوعة، منها ندرة الكوادر المدربة على هذا النوع من الصحافة، وعدم اهتمام المعلمين بتوجيه استثماراتهم الدعائية نحو تلك المجلات لضعف توزيعها ومحدودية انتشارها بفعل قلة الأعداد المطبوعة منها.

وتكمن المشكلة الحقيقية التي تواجه صناعة صحافة الأطفال في عدم وجود دراسات أكاديمية تستهدف السوق

إلى أساليب عديدة ومتنوعة لحمايتها من التدخلات الخارجية التي تستهدف السيطرة على عقولهم.

بالنسبة إلى الحالة المصرية فإن عدد الأطفال في الفترة العمرية ما بين العام والـ18 عاما بلغت حوالي 37 بالمئة من إجمالي عدد المواطنين البالغ عددهم 95 مليوناً داخل مصر، بحسب إحصاءات أخيرة لجهاز التعبئة العامة والإحصاء (هيئة حكومية).

وهو أمر ينطبق أيضاً على معظم البلدان العربية والتي تشير أرقام العديد من خبراء الاقتصاد فيها إلى أن تعداد الأطفال فيها يقترب من الثلث تقريبا، ورغم ذلك فإن مجلات الأطفال التي تصدر وتوزع قليلة، إضافة إلى أن بعضها يطبع ما لا يزيد عن عشرة آلاف نسخة توزع في كافة أقطار الوطن العربي. وأضاف حافظ في تصريحات لـ“العرب”، أن الارتكان إلى مسألة اندثار مجلات الأطفال بسبب المنصات التكنولوجية الحديثة يعدّ أمراً غير مقبول، ولا يستهدف بقاؤها فقط الوصول بفكر معينه إلى عقول الأطفال

تعاني مجلات الأطفال العربية من الاندثار بفعل تطورات التكنولوجيا وصعوبة الأوضاع الاقتصادية لغالبية المؤسسات المهتمة بهذا النوع من الصحافة، باعتبارها أحد التخصصات التي تحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة لما تحتويه من صور وألوان تضاعف من تكلفة الطباعة، ممّا دفع بالعديد منها إلى إغلاق مكاتبها أو التحول إلكترونيا عبر منصات تحاول أن تستخدم عناصر جذب سمعية وبصرية حديثة.

أحمد جمال

□ القاهرة – أصبحت اليوم الحاجة ملحة إلى ضرورة استعادة مجلات الأطفال العربية دورها عبر مشاريع تتماشى مع تحولات النشر وما شهده عالم الأطفال من تغيرات بفعل ثقافة الألعاب الإلكترونية ثم الأجهزة الذكية، غير أن ذلك لم يترجم حتى الآن إلى خطوات فعلية تستطيع أن تواجه مسألة تراجع انتشار تلك الصناعة على مستوى العالم العربي.

ورغم أن المشكلات التي واجهت تلك المجلات لم تكن أمراً مستجداً، إلا أن الحرب التي تخوضها الحكومات العربية في مواجهة الأفكار المتطرفة، أعادت مسألة دعمها والاهتمام بها إلى السطح مرة أخرى، خاصة وأن غالبية تلك المجلات ساهمت في تشكيل وعي الشباب على مدار سنوات طويلة، كما أنها تعدّ إحدى الأدوات الهامة التي يمكن استخدامها في حماية عقول الأطفال.

◀ استمرار المطبوعات الورقية يستهدف الوصول إلى القرى والنجوع الصغيرة التي تستغلها التنظيمات المتطرفة

في مصر تنبّهت مؤخرا جهات عدة حكومية وخاصة لأهمية صحافة الأطفال، وبدأت في اتخاذ مجموعة من الخطوات للتعامل مع الأزمات التي تحاصرها، فخلال الشهر المنقضي، عقدت الهيئة الوطنية للصحافة (هيئة حكومية) اجتماعا لبحث أسباب تراجع صحافة الأطفال وكيفية دعمها في ظل الظروف الاقتصادية التي تعانيها الصحافة الورقية، وهو الاجتماع الذي شارك فيه نقيب الصحفيين المصريين.

وخلص الاجتماع إلى مجموعة من التوصيات، وجاء على رأسها أهمية زيادة الدعم الحكومي المقدم من قبل الدولة لتلك الإصدارات، والاتفاق على تثبيت أسعار جميع مطبوعات الأطفال التي تصدر عن المؤسسات الصحافية الحكومية (صاحبة العدد الأكبر

باختصار

◀ أصدرت المحكمة العسكرية الكبرى في البحرين قراراً يتضمن حظر نشر أي معلومات أو بيانات أو أخبار عن القضية رقم 1 إرهاب/ 2017، والمتضمنة لمحاكمة أفراد الخلية الإرهابية التي استهدفت القيام بعمليات ضد قوة دفاع البحرين، وذلك في جميع وسائل الإعلام المقروءة أو المرئية أو المسموعة أو الإلكترونية.

◀ نشرت مجلة “فوربس” الأميركية، مساء الأربعاء، قائمتها السنوية للنساء الـ100 الأكثر نفوذاً في العالم. وتصدرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل القائمة للعام السابع على التوالي، تلتها رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي.

◀ روى الصحافي التركي الكفيف، جونايت أرات، في رسالة أرسلها عبر محاميه “الظلم” الذي يتعرض له داخل سجن ترسوس، وقال إنهم 24 شخصا يمكثون داخل زنزانة تتسع لـ10 أشخاص فقط ويذهب إلى المرحاض مرة كل 4-5 أيام.

◀ أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما لا يقل عن 634 صحافيا ومواطناً صحافياً، قتلوا في السنوات السبع الماضية في سوريا.

◀ أدانت النقابة الوطنية للصحافيين في العراق، الأربعاء، الاعتداء الذي تعرض له مكتب قناة ن.ر.ت. (NRT) عربية في محافظة أربيل، وحملت السلطات المحلية هناك مسؤولية ما تعرض له مكتب القناة، فيما طالبت بمحاسبة المعتدين.

للمشاركة والتعليق

media@alarab.co.uk

متابعة المحتويات حسب الطلب تطيح ببرامج التلفزيون المجدولة

● التلفزيون عام 2020: 50 بالمئة من المحتويات والمقاطع ستشاهد باستخدام الهواتف الذكية

الحصول على هذه الخدمات خلال الستة إلى 12 شهرا المقبلة.

ويستمر عرض المحتويات على الهاتف الذكي بالحصول على مكسبات، حيث تضاعف عدد المستهلكين الذين يشاهدون المحتوى على الهاتف الذكي منذ العام 2012 لتبلغ نسبتهم 70 بالمئة، ما يشكل خمس مجموع مشاهدات التلفزيون ومقاطع الفيديو. ويقضي الشباب في سن 19-16 عاماً نحو 33 ساعة أسبوعياً في مشاهدة المحتويات، أي بزيادة قدرها 10 ساعات تقريباً في الأسبوع منذ عام 2010. ومع ذلك، فإن أكثر من نصف هذه الفئة العمرية تقضي وقتها في مشاهدة المحتوى حسب الطلب، ويتم قضاء 60 بالمئة من ساعات المشاهدة على الهواتف الذكية.

وتظهر النتائج أنه وعلى الرغم من نفاذ المستهلكين إلى خدمات التلفزيون والفيديو بشكل أسهل من أي وقت مضى، إلا أن متوسط الوقت الذي يقضيه البحث عن المحتوى ارتفع إلى نحو ساعة تقريبا في اليوم، أي بزيادة قدرها 13 بالمئة منذ العام الماضي. في الواقع، يعتقد 1 من أصل 8 مستهلكين بأن الكمية الهائلة من المحتوى متاح في المستقبل ستسبب في ضياعهم لتصبح بالتالي أكثر صعوبة وتعقيداً.

ومع أن تجربة المستخدم أصبحت مجزأة أكثر من أي وقت مضى، فإن 6 من كل 10 مستهلكين يعتقدون بأن اكتشاف المحتوى أمر “مهم جداً” عند الاشتراك في خدمة جديدة، في حين أن 70 بالمئة يفضلون البحث الشامل عن محتويات التلفزيون والفيديو. وأشار التقرير إلى أن الجودة الاجتماعية والغامرة لتقنية الواقع الافتراضي تساعد على إضافة بعد جديد وقيم مميزة لتجربة المشاهدة، إذ يتوقع ارتفاع نسبة المستهلكين والمتوقع استخدامهم للواقع الافتراضي إلى نسبة الثلث بحلول عام 2020.

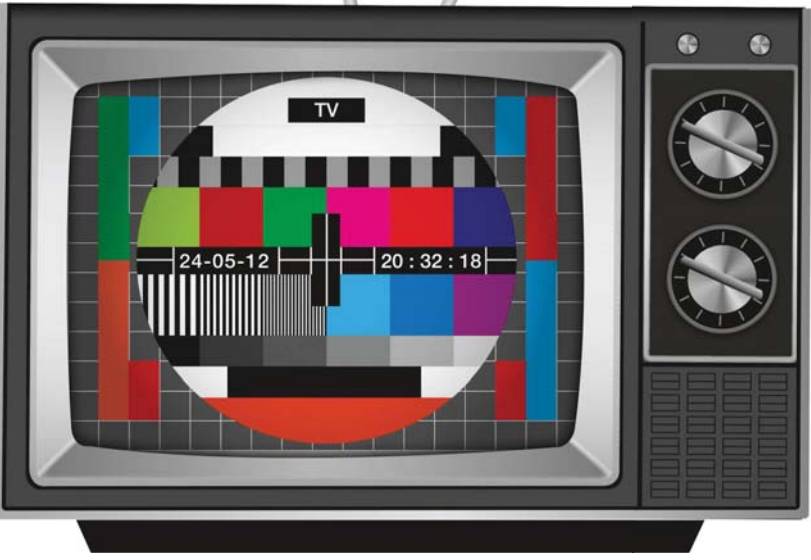
التلفزيونية المجدولة، وخدمات الإنترنت المباشرة وعند الطلب، وتحميل المحتويات وتسجيلها، إضافة إلى المحتويات التي نشاهدها على الدي في دي والبلوراي.

ومع ذلك، فإن ما يقارب 60 بالمئة من المشاهدين يفضلون متابعة المحتويات حسب الطلب على مشاهدة برامج التلفزيون المجدولة، بزيادة قدرها نحو 50 بالمئة منذ عام 2010.

كما ارتفع متوسط عدد الخدمات عند الطلب من 1.6 في عام 2012 إلى 3.8 خدمة في عام 2017 لكل شخص، حيث يدفع 2 من أصل 5 مستهلكين المال لقاء الحصول على خدمات التلفزيون والفيديو حسب الطلب، كما صرح الثلث تقريبا (32 بالمئة) عن رغبتهم في زيادة مستوى الإنفاق لقاء

توقع تقرير ارتفاعا في الإقبال على مشاهدة المحتويات حسب الطلب حتى عام 2020، لتشكّل ما يقرب من نصف مجموع المشاهدة. وأشار التقرير إلى أن تقنية الواقع الافتراضي تساعد على إضافة بعد جديد وقيم مميزة لتجربة المشاهدة.

من جميع أنحاء العالم وخلق محتويات أكثر عمقا وتخصيصا، وأكثر تكاملا مع الخبرات الإعلامية. مع استمرار توقعات ارتفاع الإقبال على المحتويات بحسب الطلب، فعلى قطاع التلفزيون والإعلام التركيز على تقديم خدمات شخصية للغاية بأفضل نوعية ممكنة. وبحسب التقرير، وصل الوقت الذي يقضيه الشخص في مشاهدة التلفزيون ومحتويات الفيديو إلى أعلى مستوياته ليبلغ 30 ساعة في الأسبوع، بما في ذلك البرامج





أعلن ممثل موقع فيسبوك أن المساعي الروسية لبث معلومات مضللة وإثارة الخلافات قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 استخدمت أيضا موقع التواصل التابع له انستغرام. وقال المستشار العام في فيسبوك كولين ستريتش إن نحو 20 مليون أميركي اطلعوا على تعليقات نشرتهما على انستغرام حسابات روسية مشتبه بها.

@alarabonline

#سحب_كتاب_بدرية_الإباحي.. هاشتاغ انتقام من القصبي

● مغردون: «غزوة صحونجية» في تويتر بسبب صفحة من كتاب



في قصص الاتهام

وقال حساب على تويتر (ليس (هذا) بمستغرب فهي معتلة نفسيا وتفقد قوامه الزوج وغيرته وماذا تتوقعون منها وهي مشوهة أخلاقيا المختلطة بأشباه الرجال". وكتب آخر "هاشتاغ #سحب_كتاب_بدرية_الإباحي من أشهر غزوات الصحونجية". وقال متفاعل "عندما ترى الكتب مقيدة فلا بد أن تعلم أننا نسير في الطريق الصحيح إلى الخلف". وقال مغرد عن المقطع الذي ثارت حوله الضجة "إذا كان فحوى مجمل الرواية جنسيا نقل إنها إباحية أما الصفحة فهي تتحدث فيها عن شعور طفلة مغتصبة بأسلوب مبهم". ووصف مغرد المتفاعلين مع الهاشتاغ بقوله "بدأ متصنعو الشرف بالكلام". وجزم مغرد "من يريد الكتاب يشتره ومن لا يريده 'ينظم' ويسكت، لا نريد أن تكون عقولنا منغلقة مثلكم". واعتبر مغرد "المثير للاهتمام في مثل هذا الهاشتاغ عدد القراء أو ربما عدد المغيبة عقولهم الذين تحركهم غريزة القطيع...". وأكد آخر "ما قرأنا الكتاب وثارت ثائرة القوم، مشكلتنا أننا نمشي مع التيار دون وعي أو إدراك".

وعلى الفور نشط هاشتاغ #سحب_كتاب_بدرية_الإباحي. وقال مغردون إنه كان "فرصة للصحويين للانتقام من الليبراليين". وكالت حسابات، أغلبها دون معرفات، الشتائم والتهم للكاتبة وزوجها الممثل الكوميدي السعودي ناصر القصبي. ولم ناصر القصبي من خلال مسلسل "سيلفي" الساخر الذي بث على قنوات إم بي سي في رمضان. وينتقد المسلسل في أغلب حلقاته المتشددون في السعودية حتى أنه تلقى بسبب ذلك تهديدات بالقتل. واكتسحت موجة من التأييد له مواقع التواصل الاجتماعي، وظهر عدد من الهاشتاغات بالعربية يقول أحدها "كلنا ناصر القصبي". وكان القصبي قد سخر في الماضي من شرطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مسلسله الشعبي المعروف "طاش ما طاش" الذي ظل يعرض على مدى 18 موسما.

ويذكر أن رواية "زائرات الخميس" للكاتبة السعودية بدرية البشر، كانت صدرت في نوفمبر 2016، ضمن فعاليات معرض الشارقة للكتاب، وتحتوي نحو 220 صفحة، وحازت تقييما بلغ 3.19 من 5 ضمن موقع Goodreads لتقييم الكتب. ورغم الجدل الواسع والمستمر حول رواية "زائرات الخميس"، إلا أن كاتبتها رفضت التعليق على الانتقادات التي طالتها وطالت روايتها. وتقول تقارير نقدية وأدبية، إن الروائية البشر تقدم في "زائرات الخميس" قصة اجتماعية محورها أن "الأطفال لا ينسون، ويكبرون قاطعين عهدا على أنفسهم ألا يكرروا أخطاء آبائهم بحقهم، لكنهم في الثقافات طرق الحياة، يستيقظون فجأة ليركوا أنهم صاروا نسخا من آبائهم". وغرد هاني الغفيلي المستشار والمشرف العام على الخدمات الإلكترونية في وزارة الثقافة والإعلام على تويتر "وزارة الثقافة والإعلام توجه فوراً بسحب كتاب 'زائرات الخميس' لبدرية البشر، الذي فسح في فترة الإدارة السابقة وفتح تحقيقا في الموضوع

حسابات، أغلبها دون معرفات، كالت التهم للكاتبة وزوجها الممثل ناصر القصبي

هاشتاغ اليوم

الهاشتاغات المستفزة تتصدر

ورفضت مغردة:



@neesno

#الزوجة_الطيبة_تزوج_زوجها، الرسول رفض أن يتزوج علي بن أبي طالب على ابنته فاطمة وفضل طلاقها على ذلك وقال "يؤذيها ما أذاها".

وتتصدر تويتر غالبا هاشتاغات تتناول قضايا خاصة بنساء السعودية لا معنى لها مثل "هل تقبل الزواج بطيبة؟" أو "ما رأيك بفئة تمارس الرياضة؟" وغيرهما. ويقول مغردون إن هذه النوعية من الهاشتاغات تعكس الفراغ الفكري للشباب الذي يعجز عن مناقشة القضايا المهمة.

وقالت مغردة:



@olll343

#الزوجة_الطيبة_تزوج_زوجها، ما زال مستمرا استفزاز الشعب بتعليقات تنم عن حالة مَرَضِيَّة، وترك الأهم، فإلى متى الاهتمام بأشياء تافهه جدا؟ ارتقوا.

وأكدت أخرى:



@ShooSho37225509

#المرأة السعودية تكره التعدد ولا تطالب بشيء من هذا. هذا اقتراح من الرجال.

وكانت دراسة نشرت في الرياض أكدت أن تعدد الزوجات الشائع في السعودية هو السبب في 55 بالمئة من حالات الطلاق المسجلة.

وأطلقت مغردات سعوديات هاشتاغ #زوج_المستقبل_سعودي_ولا_تركي على تويتر لاستفزاز السعوديين الذين يطلقون بين الفينة والأخرى هاشتاغات تعتبرها السعوديات "مهينة".

القاهرة - تصدر هاشتاغ #الزوجة_الطيبة_تزوج_زوجها موقع تويتر في السعودية. وتباينت آراء المغردين ضمن الهاشتاغ. ورفض الكاتب محمد العثيم:



@Mohamed__Othaim

#بل أغضب زوجة-ترضى-زواج زوجها #الزوجة_الطيبة-تزوج زوجها.

ووصفت مغردات الزوج الطيب وقالت إحداهن:



@messx61

#الزوجة_الطيبة_تزوج_زوجها، الزوج الطيب هو من يكون وفيا لزوجته ولا ينظر لغيرها ويشاركها متاعب الحياة.

وأكدت أخرى:



@NawalAlhawsawi

#الزوج الطيب هو الذي يؤمن مستقبل زوجته ويكتب البيت باسمها ويدعم دراستها وعملها ويساعدها في البيت.

وتهكم مغرد:



@Naiif__511

#الزوجة_الطيبة_تزوج_زوجها، أنشئ القنفذ عندما يتزوج زوجها بأنثى أخرى تقوم بحفر بيت لهما بمناسبة زواجهما كهدية.

واعتبر آخر:



@ThisALFAHAD

#الزوجة_الطيبة_تزوج_زوجها، الزوجة الطيبة لن يعدد عليها زوجها إن كان رجلا شهما.

أبرز تغريدات العرب



Noor2004

مثل من يأمل خيراً من حكومة حزب الدعوة وحضيرة البرلمان كمثل من ينتظر الماء النظيف من مجاري الصرف الصحي. كلا... لقانون... الأحوال الجديد #العراق.



abdulhaqtmam

الجهلة يصنعون البطل المزيف. الآلة الإعلامية الأجيّة هي من يسوق المغفور الصحافي المتسكع على أبواب السياسي الفاسد يخون شرفه بالباطل #انتخابات.



mohamed59681442

من كوارث البشر، أنهم قد يمحون كل تاريخك الجميل مقابل آخر موقف لم يعجبهم!



ma573573

الذي تقف "إنسانيته" عند حدود بني دينه، أو بني مذهبه، أو بني وطنه، فهو ليس بإنساني، بل متعصب أو متوحش! ينافخ عن دائرة انتمائه الضيقة/ عن نفسه.



Badworld_1

بعد الحرب سيفكر الجميع بإعادة إعمار كل شيء الشوارع.. الجسور.. المباني أما ما هدم في نفس الإنسان فلن يفكر به أحد وهنا تكمن الكارثة الحقيقية.



hanaramzy62

لا تضيعوا وقتكم بالشرح، فالناس لا يسمعون إلا ما يريدون سماعه.



Peter_Samaan

لا يوجد شيء اسمه حياتك، إنها 'الحياة'. الحياة أكبر منك. الحياة ليست شيئاً تمتلكه، وإنما شيء تشارك فيه وتشهده.



fa82king

أكره أن أتواجد بين مرضى المظاهر والشكليات، أجدهم فارغي العقول، أشفق عليهم حين يدعون الفهم فتقافتهم لا تتعدى معرفة ماركات الحقائق والأحذية.



LASTWISDOM1

أن تمارس دور المعارض لسياسة دولة ليست دولتك ليس مجرد نوع من التحول السياسي لكنه يضيف تعريفا جديدا لظاهرة الخنوة السياسية #المركوب_الأخواني.



Azizalqenaei

العلمانية هي خلاصة الحداثة وجوهرها وحصيلة تطورها وجهودها على مدار قرون من التنوير، بينما إلى اليوم هي مجرد إلحاد وعهر في مجتمعاتنا العربية.



Dr_Buhzz

أعلى هدية يمكن أن تقدمها لشخص هي أن تعطيه أملا!



Pontifex_ar

البابا فرنسيس.

تابعوا

إعادة تصدير الحلويات الشامية تشكل متنفسا لأصحاب مصانع ومحللات الحلويات، خصوصا بعد تراجع الطلب المحلي، جراء الظروف الاقتصادية الصعبة.

الأزمة الاقتصادية وعودة أزمة الخبز إلى الواجهة وغلاء أسعار الرغيف تدفع السودانيين إلى إعداد الكسرة أو ما يسمى «عواسة الكسرة» في البيت بعد توقعات باندثارها.

لا ينقص الدمشقيين إلا أكل الحلوى

● السوق الخارجي ملاذ الحلوانيين لتسويق بضاعتهم ● سعر كيلو الحلوى يساوي ربع مرتب موظف



الفسستق لا يغيب عن حلويات الشام

زينة الحلوى تغري الشاري

الحلويات أفضل الهدايا

أمام واجهة محلّ قريب، تسترق ليلئ (40 عاماً) النظر إلى أسعار مختلف أنواع الحلويات المعروضة، قبل أن يتقدّم أحد العمال ويقدم لها قطعة من الحلوى لتذوّقها، كما جرت العادة الدمشقية. وتقبل ليلئ الهدية، وتطلب من العامل أن يوضّب لها ثلاث قطع فقط من "المبرومة" الفاخرة.

وتقول ليلئ التي تعمل في روضة أطفال، "كيلو الحلوى الفاخرة اليوم بحوالي 15 ألف ليرة أي ما يعادل 29 دولاراً أميركياً، ويساوي ذلك ربع مرتب زوجي، بينما كان ثمنه في العام 2012 حوالي ألف ليرة".

وتعمل ليلئ التي استخدمت اسماً مستعاراً فقط مقابل تأمين سكن لها ولعائلتها، بعد أن دُمّر منزلها في الحرب.

وتراجع المستوى المعيشي للسوريين كثيراً خلال السنوات الأخيرة بسبب تدهور سعر صرف الليرة السورية نتيجة التردّي الاقتصادي وخراب البنى التحتية.

وتقول ليلئ "لم يخل منزلي سابقاً من الحلويات العربية، لكن بسبب الأزمة الصعبة التي نمر بها، استغنيت عن الحلويات".

وقبل أن تهم بالمغادرة، تقول بابتسامة عريضة "اشتريت ثلاث قطع لزوجي ولابني ولي"، مضيفة "لم يعد هناك ما يفرحنا إلا قطع الحلوى، كنت أعتقد أنّ الحرب جعلتنا كباراً، لكنني أشعر أنني أشبه بطفلة صغيرة سعيدة بالحلوى".

ويدخل زبائن عراقيون إلى المحل ليشترّوا أكثر من خمسين كيلوغراماً من أنواع عدة، ما تبلغ كلفته على الأقل 300 دولار. ويحمل أبو معتنز قطعة بقلادة طازجة ويشرح بفخر "قطعة الحلوى هذه تتكوّن من مواء تأتي من كل المدن، الفستق من حماة (وسط)، والسمن من دير الزور والرقّة (شرق)، والطحين من حوران (جنوب). كلها مكونات سورية مئة بالمئة".

ويضيف "كلما تأثرت منطقة ما بالأحداث السورية، تأثرت أيضاً نكهة الحلويات، لأننا نبحث عن بديل للمكونات التي لا تكون عادة بالجودة ذاتها".

أصحابها على دعوة المارّين لتذوّق منتجاتهم مجاناً في محاولة لدفعهم إلى الشراء. وبينهم أبو معتنز (45 عاماً)، أو "المعلم" كما يناديه زملاؤه، في محل "أبو عرب حيدر"، أحد أشهر المحلات الدمشقية وأكثرها قدماً، في قطع قالب كبير من البقلادة الفاخرة. ويقول "ارتحنا كثيراً.. وحين وقت العمل". وتوقف عمل هذا المحل بشكل كامل منتصف العام 2012 بعد إقفال السوق لأسبوعين جراء هجوم شنته فصائل معارضة مسلحة على حي الميدان قبيل طردها منه. وتلا ذلك في السنوات اللاحقة جمود كبير في السوق.

ويوضح الرجل العامل في مجال الحلويات منذ ثلاثين عاماً "في تلك الفترة كانت ذروة الجمود وتوقف التصدير بشكل نهائي بسبب انعدام طرق التصدير البرّي (...). كنّا نصدّر إلى كل دول الخليج العربي".

ويضيف "كما توقّف السوق المحلي بعد توجّه الناس للادخار وشراء الحاجيات الأساسية وليس الكماليات".

ويتنقل أبو معتنز بين المحل المخصّص للسوق المحلي، وبين محل مجاور مخصّص للتصدير إلى الخارج، ليبيّ بشكل رئيسي حاجات أربعة فروع للمحلّ افتتحها قبل نحو عامين في مدن ألمانية، وفرع خامس في عمّان في الأردن.

ويقول "توزّع السوريون في كل مكان في الخارج لا سيما ألمانيا" التي شكلت وجهة رئيسية لعشرات الآلاف من المهاجرين السوريين الذين فرّوا من الحرب المستمرة في بلادهم.

هاجرت الحلوى الشامية في بداية الأزمة السورية إلى الدول العربية والأوروبية مع لجوء صنّاعها الذين مكّنوا الشعوب الأخرى من تذوّق الحلوى التي اشتهرت في أصقاع الدنيا، ويحاول من تبقى من "معلمي" البقلادة والبرازق والمبرومة الفاخرة استعادة نشاطهم في دمشق، لكن السوق المحلي مازال يشهد ركوداً بسبب ارتفاع الأسعار فاخثاروا أصحاب المحلات أن يعولوا على التصدير لتحريك عجلة نشاطهم في انتظار أن يصبح السوريون قادرين على شراء الحلوى التي اشتاقوا إليها.

الجوي عبر مطار بيروت، في ظل عدم إمكان الوصول إلى المعابر البرية على الحدود السورية، باستثناء طريق لبنان. ويوضح رضوان "وصل تصديرنا في العام 2009 أربعين طناً شهرياً، إلى كندا والولايات المتحدة الأميركية ومعظم الدول الأوروبية، وتوقف التصدير تقريباً خلال سنوات الحرب، لكن حركة التصدير بدأت في العامين الماضيين واستعدنا حوالي 15 في المئة من نشاطنا".

ولم تتوفّر أرقام رسمية حول حركة الإنتاج والتصدير، برغم تأكيد العديد من التجار انتعاش المهنة.

وتشكّل إعادة تصدير الإنتاج متنفساً لأصحاب مصانع ومحللات الحلويات خصوصاً بعد تراجع الطلب المحلي جراء الأزمات المعيشية والظروف الاقتصادية الصعبة وخطورة التنقل لمسافات بعيدة.

إلى جانب رضوان، يعدّ عشرون عاملاً المئات من الإقراض الطازجة من حلوى البرازق الشامية الشهية المصنوعة من طحين مشوي مغطى بالسمنسم والفسستق الحلبي.

في الشارع العريق الذي يضيق بمحال الحلويات والأطعمة على أنواعها، تبيع روائع السمن العربي، المكوّن الأبرز في الحلويات الشامية ذائعة الصيت. ويتنافس

في ورشة لصناعة الحلويات الشامية في حي الميدان الدمشقي، يوضّب العمال حلوى البرازق التقليدية داخل علب كرتون ويغلفونها بشكل محكم، لتصبح جاهزة للبيع بعدما انتعشت حركة التصدير مجدداً إثر جمود طويل فرضته الحرب.

وتعدّ الحلويات الشامية العريقة فخر الصناعة السورية التي لطالما كانت أفضل هدية حملها السياح من دمشق، وكانت على قائمة أبرز الصناعات الغذائية المصدرة إلى الخارج ودول الخليج.

خلف مكتب صغير في الورشة التابع لسلسلة محال "داوود إخوان"، يجلس مدير قسم التصدير رضوان داوود (44 عاماً)، ويسجل بدقة آخر طلبات الحلويات المراد إنجازها خلال الشهر المقبل. ويقول، "نعمل منذ

ستينيات القرن الماضي ولم نتوقف إلا خلال فترة الحرب، تأثرنا كما تأثر الجميع". ومحلات "داوود إخوان" عبارة عن محال حلوى شهيرة تمتلك تسعة فروع في سوريا. كما تعتمد على خمسة عشر وكلاء في ألمانيا وهولندا والسويد والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وكندا.

وينقل المحل إنتاجه عبر الطريق البحري من طرطوس واللاذقية (غرب)، والطريق

البقلادة تصنع في دمشق من فسستق حماة وحلب ومن سمن دير الزور والرقّة والطحين من حوران

«عواسة الكسرة» تعود إلى بيوت السودانيين بعد أن عز الرغيف

وبعد أن توقعت البعض من الدراسات غياب الكسرة عن الظهور في العام 2017، تعود إلى البقاء على الموائد، بعد توقع السودانيين العودة إلى أكل الكسرة بعد غلاء الرغيف وزيادة أسعار الوقود والكهرباء وتعويم الجنيه وانعكاس ذلك على معيشة أغلبية المجتمع السوداني، فاصبح خيال الفقراء العودة للخبز التقليدي المصنوع من الذرة. وتعمل العديد من النساء المسنّات في إعداد الكسرة وبيعها في الشوارع مردييات طواق مصنوعة من السعف للحماية من هجير الشمس، تقول أم محمد، إن الكسرة ستعود إلى المائدة السودانية، كما ستنتعش تجارتها في أسواق الأحياء بعد الغلاء الذي يشهده الرغيف.

وتضيف أم محمد أنها بدأت العمل في بيع الكسرة منذ عشر سنوات بعد أن قدمت إلى مدينة الأبيض إلى العاصمة الخرطوم مع زوجها العامل في البناء، وقالت، إنها تعمل للمساعدة في مصروف العائلة وتربية أبنائها الخمسة الذين يدرسون في مراحل مختلفة. زوج أم محمد يعمل لمدة يومين أو لأسبوع ليضلل بقية الشهر دون عمل، لذلك تعمل زوجها كي تساهم في دفع رسوم المدارس وتشتري الاحتياجات اليومية للبيت.

وتقول، إنها تخشّر العجين في الليل وتسيّظ منذ الصباح الباكر وتبدأ العواسة حتى الساعة الحادية عشرة، وتقوم بتوزيعها على المطاعم والبقالات، وتترك جزءاً منها في المنزل لأصحاب الحاجة.

وعن مدى الإقبال على شراء الكسرة تقول أم محمد، إن الإقبال يكون كبيراً خاصة في فترة الظهيرة، مضيفة، أن أغلبية النساء لا يحبّذن العواسة.

الجيل الجديد من النساء لا يجيد العواسة، فاصبحت تباع في الأسواق والمخابز. وكانت الفتيات المقبلات على الزواج في السودان يتعلمن صنع عواسة الكسرة كشرط من شروط الزواج، فالمرأة التي لا تجيد العواسة تعود إلى بيت أهلها لتتعلّم أصول إعداد الكسرة، لكن اليوم حل محل الكسرة الرغيف، بعد أن خرجت المرأة السودانية للعمل وأصبحت تشتري الكسرة من السوق حين يشتهي أطفالها أكلها.

بأكر لشراء الخبز وإعداد فطور الصباح قبل دوام المدرسة، مؤكدة أن البلاد أصبحت تعيش أزمة خبز، فمن يتأخّر عن الخروج يبقى دون فطور، مضيفة أنها فضّلت العودة لعواسة الكسرة بدلاً من أن يضيق زوجها ساعات طويلة واقفاً في طابور.

وقالت إنها أصبحت تعتمد على الغاز، لأن بيتها لا يتسع لإعداد الكسرة على الدوكة والخطب، وتقول الحاجة إن الكسرة وجبة مشبعة ومفيدة للصغار قبل الكبار، لكن



الرهيفة تعود سيدة إلى الموائد

تعود الكسرة في السودان بعد أن سجلت غياباً مثيراً عن المائدة السودانية في السنوات الأخيرة، وذلك لأسباب عديدة منها عدم إلمام الجيل الجديد بأهمية الدور الذي تلعبه تلك الوجبات السودانية الأصيلة، وابتعاد فتيات جيل اليوم عن تعلم إعدادها بسبب انشغالهن بالتعليم والوظيفة. وتوجه السودانيون للوجبات المستوردة والساندويتشات، لكن أزمة الخبز تدفع بالعائلات الفقيرة والمتوسطة إلى العودة إلى الوجبة التقليدية التي كان يفضلها السودانيون.

السودانية ومنها (الفترية - الهجين الصفراء، ود عكر، والفحل، والزريزيرة). وتبدأ العملية بتخمير الدقيق ليلاً في إناء مغلق، وعند الصباح يتم إضافة باقي الدقيق له ويعجن ويتم تخفيضه حتى يصبح متماسكاً وجاهزاً لعمل الكسرة. وتقول الخوجلي، إن صنعها يسمى "العواسة" والمرأة أو الفتاة التي تجيدها يقال لها "عواسة". موضحة أن "العواسة" هي صب قليل من العجين على الصاج والذي يوضع على نار هادئة من الفحم على الكانون.

وقديما كانت تستعمل للعواسة "الدوكة" المصنوعة من الفخار على شكل مسطح وهي مرتبطة "باللداية" وهي ثلاث كتل من الطين الجاف والتي توضع عليها على الأرض ويدخل الحطب من الجنبات. ويسمح صاج العواسة غالباً بالزيت أو "الطايق" وهو مادة الخناع الشوكي ذلك لأنه يساعد على قلع الكسرة بسرعة لكي لا تلتصق بالصاج وتحترق.

وبعدها توضع الكسرة متراصة على الطبق واحدة تلو الأخرى، والطبق هو عبارة عن إناء دائري مسطح مُحكم ويمكن أن تحفظ فيه لعدة أيام. وتقول الحاجة بتول إن رجال الحارة والبعض من الأطفال يخرجون صباحاً

الخراطوم - طالب برلماني في السودان يدعى عبدالله البلال، عودة النساء إلى "عواسة الكسرة"، بعد أن أكد خبراء اقتصاديون أن السودان سيفقد فرص الاستفادة من البنك الدولي ومبادرات إعفاء الديون، هذا إضافة إلى عودة أزمة الخبز وعودة الصوف الطويلة أمام المخابز وغلاء أسعاره.

والكسرة من أنواع الخبز الشعبي والمحبوب لدى معظم السودانيين، ويرجع تاريخها لعهد بعيد وبها عرفت مائدة السودان في الكثير من دول العالم وكانت في السابق وجبة رئيسية. ويشتهي مواطنون منذ أسابيع في عدد من المحافظات ومناطق متفرقة من العاصمة الخرطوم من ذرة الخبز والوقوف لساعات أمام المخابز، التي لجأ بعضها إلى تقليل حجم أرغفة الخبز ورفع أسعارها، استغلالاً لحاجة المواطنين.

وتقول أمال خوجلي، "إن الكسرة تسمى 'الرهيفة' ولم تتغير طريقة إعدادها منذ قرون خلت، ولكن تراجع وجودها على المائدة في السودان يعود إلى توفر الخبز بأشكال مختلفة بعد أن كان نادراً". وتوضح خوجلي، كيفية صناعة الكسرة قائلة إن هناك أنواعاً عديدة من الذرة تستخدم في عمل الكسرة

يتمتع قناع الفحم بمفعول مقشر يناسب كل أنواع البشرة بما فيها البشرة الحساسة. فهو يزيل الخلايا الميتة المتراكمة على سطحها ويتمتع أيضا بمفعول مهدئ ومقاوم للضغط الذي قد ينعكس شحوبا وتعبا على البشرة.



أسرة

زواج جزائريات من رعايا صينيين يثير قلقا رسميا في الجزائر

● إثبات نسب الأبناء مشكلة تواجه الزواج العرفي من الصينيين ● لا مبالاة الجزائريات بدين العريس أو ملته سهلت الارتباط بالأجانب



زواج يواجه الكثير من الصعوبات

وحينما يتضح الاختلاف بينهما ستظهر عوامل الصراع، لأن الثقافة ليست فكرا فقط، وإنما هي فكر وسلوك أيضا إلى جانب أن لكل ثقافة رؤية خاصة إلى الآخر وأشكال التواصل المختلفة للبعد الاجتماعي والتنشئة، مما يؤثر على مدى العلاقة بين الزوجين“. وأوضحت صابونجي قائلة «لا بد أن يتخلص كل طرف من العوامل السلبية في ثقافته، وإذا كانت هناك علاقة حب متبادلة وتقدير وحرص من جانب كل طرف على الآخر، ستكون عوامل النجاح أكثر من عوامل الفشل». كما قالت “إن أغلب حالات الزواج المختلط لا تنجح، والحالات الناجحة إنما هي استثنائية، والسبب الأساسي في ذلك يعود إلى اختلاف المفاهيم والقيم ورسوخ تقاليد يصعب على الإنسان التخلص منها، ويجب أن يكون الزواج مبنيًا على مصالح مشتركة، لأن الهدف منه بناء أسرة لها تقاليد“.

ونبهوا إلى الصعوبات التي يتم بها هذا الزواج نظرا لاختلاف العادات. وفي نفس السياق قالت نيبلة صابونجي، مختصة في علم النفس الاجتماعي “إن الزواج المختلط له مخاطر على تماسك المجتمع ومن شأنه الإخلال بسلامة النسيج الاجتماعي جراء الاختلاط بسلالات أجنبية، علاوة على أبعاده الخطيرة على هوية الشخص، وتأثيره على نفسية أبناء هذا الزواج جراء ما يسببه لهم من اختلاط في تكوين ذواتهم وعدم شعورهم بالاستقرار، بسبب اختلاف العادات“. وأضافت قائلة “هناك مجموعة من الأسس والمعايير التي يمكن من خلالها أن نحدد إلى أي مدى ينجح ويستمر الزواج المختلط، وأهمها البناء القيمي لشخصين متقاربين في الثقافة العامة، وأيضا القدرة على التواصل الناجح والاحترام المتبادل وقبول الآخر، وكل هذا لا يتوافر إلا لدى أبناء الثقافة الواحدة،

زيجة لا تمثل له سوى محطة عابرة أثناء وجوده مؤقتا في الجزائر. وقال مختصون لموقع “جزايرس” في تقرير نشر في وقت سابق إنه حسب تحقيقات أمنية للشرطة فإن ظاهرة الزواج المختلط برزت مع قدوم الشركات الأجنبية إلى الجزائر، وما رافق ذلك من استقدام للأيدي العاملة الأجنبية.

كما أشاروا إلى أن السنوات الأخيرة شهدت زيادة في عدد الجزائريات اللواتي أقدمن على الزواج من أجانب غير مسلمين، خاصة من جنسيات لم يألّفها المجتمع مثل التايلانديين والصينيين وجنوب أفريقيا، وهناك ما لا يقل عن 95 بالمئة من هذا النوع من الزيجات تنتهي بالفشل وفي أغلب الأحيان بعد انتهاء مدة عقد عمل الأجنبي مع شركته مباشرة، حيث تضطر الزوجة إلى الانتظار أشهرًا للحصول على حق التجمع العائلي.

كشفت تقارير حديثة أن تنامي ظاهرة زواج جزائريات من رعايا صينيين، بات يثير قلقا رسميا في الجزائر، حيث سجلت وجود المئات من الضحايا بسبب عمليات زواج عرفي من أجانب وخاصة من صينيين والتي تنامت في السنوات الأخيرة.

الجزائر – أشار تقرير نشره موقع “آخر سلعة” الإلكتروني إلى توسع رقعة التحاليل على الجزائريات من قبل صينيين، ما جعل تقارير أمنية تصنف الظاهرة كمشكلة أمنية سجلت ضمن الظواهر الأخذة في الانتشار وذات الأبعاد الخطيرة على تماسك المجتمع والمؤدية إلى نشاط ديني غريب عن تقاليد المجتمع.

وأضاف أن عددا من الفتيات في محافظة عنابة “شرق الجزائر” يشتكين من مشكلة الزواج العرفي من رعايا صينيين، وهو ما أكدته إحدى السيدات بمدينة عنابة، حيث تشتكي من تداعيات زواجها من صيني يقيم في الجزائر منذ سنة 2005 تزوجت منه قبل أربع سنوات بموجب عقد عرفي بتاريخ 30 أكتوبر 2014 وأنجبت منه ثلاثة أطفال، ومن هنا بدأت مشكلتها بعد أن تم رفض تسجيلهم، حيث رفعت ثلاث قضايا من أجل إثبات واقعة الزواج رغم أن زوجها الصيني اعتنق الإسلام، لكن قضيتين رفضتا بسبب عدم وجود عقد زواج ومحضر اعتناق الإسلام غير كافى، والقضية الثالثة لم يصدر فيها الحكم منذ سنة 2014.

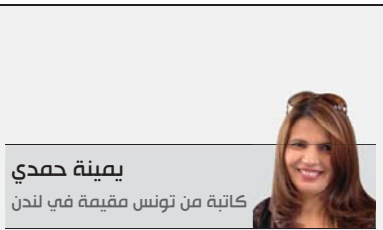
وطالبت السلطات المحلية والمسؤولين بالتدخل من أجل إيجاد حل لوضعيتها وإعادة حق زوجها في الإقامة بالجزائر خاصة وأن سجله خال من أي قضايا وأنه دخل إلى الجزائر بطريقة شرعية، وإلحاق نسب الأولاد إليه.

وأظهر التقرير أن أكثر ما سهل هذا النوع من الارتباط هو لا مبالاة الكثير من الجزائريات بدين العريس أو ملته أو حتى استمرارية الزواج، لأنه أولا وأخيرا زواج مصلحة، أنطاله أجانب جاؤوا بهدف التصارة أو في إطار عقود عمل، لكن الأمور تتعقد في حالات إثبات النسب، ما جعل المحاكم تشهد العديد من القضايا.

وأكدت تقارير إلكترونية سابقة أن هذا النوع من الزيجات أصبح رائجًا منذ تهاقت الآلاف من الصينيين على الجزائر، وتعايشوا لمدة تزيد عن 12 سنة مع الجزائريين، وتزوجوا منهم دون عقد وأسسوا لبداية

القاهرة – يشتكي بعض الآباء والأمهات من أنماط سلوكية غير محببة يتبعها الأبناء، ويعتبرونها دليلا على وجود فارق كبير في منظومة القيم بين أطفال هذا الجيل وأطفال جيل الآباء والأمهات، وهو ما يؤكد عليه جيل الأجداد ويعتبرون أن هذا السلوك ناتج عن تساهل الآباء والأمهات في تربية أبنائهم. خبراء في التربية اعتبروا أن مثل هذا السلوك يؤثر في حقيقة الأمر على أزمة تربية في الوقت الراهن، مشيرين في نفس الوقت إلى ما يعتبره كثير من التربويين بمثابة “انقلاب اجتماعي في أنماط التعامل بين الأبناء والآباء، وهو ما يجب الانتباه له والتعامل معه بمنتهى الحرص واليقظة“.

الخبرة التربوية صبرة السيد من مصر تتفق على أن هناك تغييرا في أنماط السلوك الاجتماعي المقبول من جيل إلى جيل آخر، إلا أنها تؤكد أن هذا التغيير طبيعي بسبب اختلاف المتغيرات التي يتعرض لها



هل وجدت المرأة شيئا من حريتها في الفضاءات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المجموعات والأصدقاء على الهواتف الذكية؟ مثل هذا السؤال يتبادر إلى الذهن، وتكون الإجابة عنه في الأغلب بنعم، إنها فضاءات معاصرة للاستقلالية وللحرية وللتعبير عن الذات، خصوصا بالنسبة للفتيات اللواتي يكنن من قبل أسرهن ويحجم على أصواتهن قبل أن يحجم على الأفكار التي ينطن بها. نعم هذه الفضاءات الرقمية بما تحمله من تشجيع على طرح الأفكار والنشاط الشخصي المرفوق بالصور، تعبير معاصر عن حرية لم تكن متاحة للمرأة في المجتمعات العربية من قبل، لكنها في أغلب الأحوال

موضة

أسرار تنسيق الجلد اللامع

ذكرت مجلة “إن ستايل” الألمانية أن الجلد اللامع أو ما يعرف بخامة الفينيل يغزو الموضة النسائية في خريف/شتاء 2017 / 2018، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تنطق بالأنوثة والإثارة، على غرار عارضات الأزياء العالميات بيلا حديد وكايلى جينر. وأوصحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن خامة الفينيل تخطف الأنظار إليها بفضل سطحها اللامع، وهي غالبا ما تكتسى باللون الأسود، ولكنها تطل أيضا باللوان صارخة كالأحمر للمزيد من الجرة والإثارة. وأضافت “إن ستايل” أن خامة الفينيل تكسو هذا الموسم البنطال والتنورة والبوت والمعطف، مشيرة إلى أهمية تنسيقها مع قطع تتحلى بالنسائية التي تتحلى بالبساطة، وذلك لتسليط الضوء عليها من ناحية والمبالغة من ناحية أخرى. وكمثال؛ يمكن تنسيق قميص قطني بسيط يكتسى بالأبيض أو الأسود مع سروال أو تنورة بمظهر الفينيل اللامع. كما يمكن كسر قوالب التنسيق من خلال تنسيق بنطال أو تنورة من الفينيل مع بلوفر من التريكو الخشن. ويمكن تنسيق الجلد اللامع، مع قطع تتحلى بالبساطة والهدوء، وذلك لتجنب المبالغة والتكلف من ناحية، ولتسليط الضوء على الفينيل من ناحية أخرى، فعلى سبيل المثال يمكن تنسيق سروال من الفينيل يزهو باللون الأحمر مع جاكيت أسود.

الاماكن العامة أو العبث بمحتويات منازل الأصدقاء تحت ذريعة تنمية فضوله. أما الخبرة التربوية بثينة عبدالرؤوف فتشير إلى أن بعض الآباء يتلمسون أعدارا واهية لأخطاء أطفالهم، بل ينقمصون دور الاختصاصي النفسي ويحاولون أن يجدوا لهم عذرا مقبولا، وهو ما يعتبره الطفل مبررا له لتكرار مثل هذا الخطأ في وقت لاحق. وتؤكد عبدالرؤوف على أن الطفل في سن الـ3 والـ4 سنوات يمكن أن يتعلم أنه ليس مقبولا أن يزعج الكبار أثناء انشغالهم أو يصرخ في وجه الآخرين، لكن إذا استمر مثل هذا السلوك غير المقبول حتى فترة متقدمة من عمر الطفل فسوف يصبح من العسير تغيير هذا السلوك، والذي سوف يتحول إلى طباع سيئة لصيقة بالطفل وليس مجرد سوء سلوك يمكن توقيمه“.

يعترف علي إن هاجمت وتجرات على قول ما لم أستطع قوله في الواقع. في بلادي تونس أعرف فتيات عشن حياة بسيطة ومتشابهة لا تخرج من حدود الأهل والأقارب، لكن الفضاء الافتراضي فتح أمامهن أفاقا مختلفة للتعارف والمشاركة في النقاشات بشأن مواضيع مختلفة وقضايا اجتماعية وحياتية وثقافية، ولكن الخوف من كسر القالب الذي أعده المجتمع لـ”المرأة الصالحة“، جعل الكثيرات منهن يخبرن الظهور في العالم الافتراضي بشخصيات مزدوجة. لكن لا يبدو أن الانفصام في الشخصية حل صائب، لأنه سيحرمهن من الشعور بالانساق مع الذات، خاصة إذا كانت الصورة التي يقدمن بها أنفسهن على الإنترنت، مختلفة عن الكيفية التي يعشن بها على أرض الواقع.

العبارات في الوقت المناسب قبل أن يكبروا ويعتبروا أن قول هذه المفردات لمستحقها ليس ضروريا. وأشارت إلى أن الغالبية منهم يغفلون عن تكريس قواعد مهمة وضرورية تتعلق بسلوكهم اليومي وطريقة تعاملهم مع الآخرين، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: التحدث بصوت خافت، التزام الهدوء في الأماكن العامة، والتعامل مع الأقارب والمعارف باحترام وتهذيب.

كما أشارت إلى ما تصفه بتداخل المعايير في تربية الأطفال نتيجة قلة خبرة الآباء والأمهات، فعلى سبيل المثال تدرك العديد من الأمهات أن تنمية الجانب الإبداعي في شخصيات أبنائهن يعتمد في أحد جوانبه على تنمية فضول الطفل، ولكن بينما يمكن قبول تجول الطفل في المنزل ومساعدته على اكتشاف محتوياته لتنمية فضوله، لا يمكن الصمت مطلقا على تجول الطفل في أحد

جيل وجيل آخر، وحيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي إحدى وسائل التنشئة للأجيال الجديدة والتي لا يمكن للآباء السيطرة عليها. وتوضح قائلة إنه ليس بالضرورة أن يؤدي التساهل في المعاملة من قبل الآباء والأمهات إلى تصرف الأولاد بوقاحة، لكن في نفس الوقت يسود اعتقاد كبير بأن هنالك ارتباطا في الغالب بين الأمرين، فمعظم الأطفال الذين يسيئون التصرف في الأماكن العامة مسببن الحرج لأبائهم، لم يتعلموا احترام القواعد والقوانين، كما لم يعلمهم أحد أنماط السلوك المقبول وغير القبول سواء في المنزل أو خارجه.

وتضيف إن بعض الآباء يعتقدون أن مجرد تلقين أبنائهم بعض الكلمات مثل شكرا، أو من فضلك، أو مخاطبة الآخرين بلفظ حضرتك، يدل على اهتمامهم بتهذيب أبنائهم، وإن كان من الضروري تعليم الأطفال قول مثل هذه

حرية المرأة الافتراضية

هو التحدي الأكبر الذي تواجهه قضايا المرأة على أرض الواقع. في بعض المجتمعات العربية وصل الأمر إلى أكثر من ذلك، فحسب الاخبار المنشورة عن العراق مثلا، الكثير من الأسر والعشائر قتالت في ما بينها لمجرد أن أحد الشباب كتب تعليقا على صفحة فتاة على فيسبوك؟ بل أصبح الأمر قضية تمس العرض وتلوث شرف القبائل.

فهل يمكن بعد ذلك أن تجرؤ الفتاة العراقية على التعبير عن نفسها على صفحتها الخاصة على فيسبوك بشكل علني من دون أن تخشى الرقيب والحسب وكل من يحاول أن يلحق بها العار الذي قد يدمر حياتها وحياة أسرتها بالكامل؟ هذا الأمر يفسر لنا لماذا تلجأ الفتيات إلى أسماء مستعارة، ومثل هذا الأمر قد يشجع أيضا على التخلص من النوازع الأخلاقية تحت مسوغ ألا أحد بإمكانه أن

ستظل حرية منقوصة، بل ومقيدة بسلasl العرف الاجتماعي المقترن بالتقاليد والعبب والحشمة.. وكل هذه المسميات تتكاتف لتمنع المرأة من ممارسة الاستقلالية التامة في التفكير والتعبير عن نفسها. هناك أمثلة كثيرة لنساء ناشطات قادرات على التعبير عن أفكارهن على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن يا للحسرة بأسماء مستعارة! خشية من الأخ والأب والأسرة والزوج.

وهذه الأسماء المستعارة محبطة أكثر مما هي مشجعة للمرأة، وهذا الأمر لا يختلف عن عصر الحريم والتضييق على النساء، فإذا كانت المرأة تخشى من التعبير عن أفكارها بشكل علني، فما أهمية هذه الأفكار إن نشرت على صفحة على فيسبوك باسم مستعار؟ مهما أخذت من انتشار وتفاعل فإنها لن تؤثر كثيرا على المناخ الاجتماعي العام في النظر إلى المرأة وفي التعاطي مع حقوقها، وهذا

رياضة



«المواجهة أمام الخور ستكون الأخيرة قبل التوقف بسبب الاستحقاقات الدولية، ومن المهم أن نحقق الانتصار، حتى نعوض الخسارة في المباراة التي تعادلنا فيها مع الرفافة».

جمال بلماضي
مدرّب فريق الدحيل القطري



«اجتهد بن شرقي في الفترة الأخيرة، وقدم مستويات جيدة، دعوة رينارد لم تفاجئني، أتمنى أن تكون هذه الدعوة محفزة لبن شرقي ليكون مؤثرا في مباراتنا أمام الأهلي المصري».

الحسين عموتة
مدرّب الوداد البيضاوي المغربي

ناصر البياوي ضحية جديدة لإقالة المدربين في السعودية

● القادسية السعودي يتوصل إلى اتفاق نهائي مع بوناميغو

أقال فريق القادسية السعودي مدرّبه التونسي ناصر البياوي رغم قيادته الفريق إلى الفوز على التعاون بالجوّلة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين. ويرى مجلس إدارة القادسية أنّ البياوي لم يضيف شيئا للفريق، وسيكون البديل المدرّب البرازيلي باولو بوناميغو، الذي سبق له الإشراف على تدريب الشباب والشارقة الإماراتيين.

الرياض - توصل نادي القادسية السعودي إلى اتفاق نهائي مع المدرّب البرازيلي باولو بوناميغو لتدريب الفريق الأول لكرة القدم خلفا للتونسي ناصر البياوي، والذي أنهى عقده بالتراضي مع النادي في ساعة مبكرة من صباح الخميس بعد اجتماعه مع رئيس النادي معدي الهاجري.

وجاء اختيار البرازيلي بوناميغو لخبرته بالكرة الخليجية حيث سبق له تدريب الجزيرة والشباب والشارقة في الدوري الإماراتي وحقق عددا من الإلقاب منها لقب كأس اتصالات مع الشباب الإماراتي عام 2010. كما حقق مع الشباب الإماراتي لقب بطولة الأندية الخليجية عام 2011 في حين حقق مع نادي الشارقة عام 2015 وصيف بطولة الكأس.

وكان اختيار البرازيلي بوناميغو لخبرته بالكرة الخليجية حيث سبق له تدريب الجزيرة والشباب والشارقة في الدوري الإماراتي وحقق عددا من الإلقاب منها لقب كأس اتصالات مع الشباب الإماراتي عام 2010. كما حقق مع الشباب الإماراتي لقب بطولة الأندية الخليجية عام 2011 في حين حقق مع نادي الشارقة عام 2015 وصيف بطولة الكأس.

وكان اختيار البرازيلي بوناميغو لخبرته بالكرة الخليجية حيث سبق له تدريب الجزيرة والشباب والشارقة في الدوري الإماراتي وحقق عددا من الإلقاب منها لقب كأس اتصالات مع الشباب الإماراتي عام 2010. كما حقق مع الشباب الإماراتي لقب بطولة الأندية الخليجية عام 2011 في حين حقق مع نادي الشارقة عام 2015 وصيف بطولة الكأس.

اختيار البرازيلي بوناميغو جاء لخبرته بالكرة الخليجية حيث سبق له تدريب الجزيرة والشباب والشارقة في الإمارات

من جانبه قدم معدي الهاجري شكره للمدرّب ناصر البياوي على كل شيء قدمه للفريق مؤكداً أنه تم إنهاء عقده بالتراضي بين الطرفين وذلك من أجل مصلحة النادي. وأضاف "تم الاتفاق مع البرازيلي باولو بوناميغو والذي يملك سيرة تدريبية جيدة ونأمل أن يتوفّق معنا وأن نحقق معه طموحنا". وأضاف الهاجري "بإذن الله سوف يتم التوقيع مع المدرّب الجديد خلال 48 ساعة القادمة".

وأوضح البياوي أن التغييرات الاضطرابية أدت إلى هبوط مستوى الفريق، ونوه بأن فرقة القادسية يقاتل من أجل الحفاظ في كل مباراة رغم الغيابات في صفوفه. وقال البياوي إنه لعب مباراة وحيدة فقط بخمسة أجناس منذ انطلاقة الدوري، وهذا بدوره ساهم في تذبذب المستوى. وأكد البياوي أنه لا يملك لاعبا في الدكة يقوم

متفرقات

تعرض الظهير الأيسر للمنتخب الجزائري فوزي غلام لإصابة خطيرة على مستوى الركبة. وكشفت تقارير إعلامية إيطالية أن اللاعب السابق لنادي سانت إيتيان الفرنسي أصيب بالتواء في الركبة وأن حالته مقلقة، وسط مخاوف من تضرر الرباط الصليبي الأمامي. كما أشارت تقارير صحافية إلى أن فوزي غلام قد يكون مجبرا على إجراء عملية جراحية، وغيابه عن الملاعب في تلك الحالة قد يصل إلى 6 أشهر. ويشار إلى أن نابولي تلقى هزيمة ثقيلة على يد مانشستر سيتي.

كشف الإيطالي ماركو سيموني مدرّب الأفريقي التونسي حقيقة ما تردد عن طلبه قيمة عقده كاملا في حال فسخ تعاقدّه بالتراضي مع النادي. وقال إنه لم يطلب أبدا تعويضا ماليا عن قيمة كامل عقده مقابل فسخ ارتباطه مع فريق باب الجديد. وأضاف سيموني "كل ما جاء في وسائل الإعلام التونسية ومواقع التواصل الاجتماعي ليس صحيحا وكله أخبار مغلوطة". وتابع "أريد أن أؤكد أنني لم أشرط أبدا في حالة فك الارتباط، نزهاتي وأخلاقي واحترامي (الشعب) الأفريقي أهم عندي من أي عقد".

جدد وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي دعمه لرئيس اتحاد كرة القدم الجزائري خير الدين زطشي. وقال الوزير إنه لديه أمل كبير في اتحاد الكرة لإعادة الهيبة إلى المنتخب الجزائري. وأضاف "لدينا أمل كبير في المدرّب الجديد واللاعبين والاتحاد، كي تعود الكرة الجزائرية إلى مستواها القاري والدولي".

وبخصوص عودة الثلاثي المبعد رياض محرز، وإسلام سليماني ونبيل بن طالب، أوضح الهادي ولد علي "إنني سعيد بعودة الثلاثي إلى المنتخب. هؤلاء شرفوا الجزائر بالمحافل الدولية، وبالتالي عودتهم كانت منطوقة".

مثل العداء السابق الناميبي فرانكي فريديريكس أمام قاض فرنسي الخميس في إطار التحقيق في قضية شراء أصوات لضمان استضافة مدينة ريو دي جانيرو أولمبياد 2016. ويتهم فريديريكس وهو عضو في اللجنة الأولمبية الدولية منذ عام 2012، بأنه تلقى مبلغا مقداره 262 ألف يورو من بابا ماساتا دياك نجل رئيس الاتحاد الدولي السابق لألعاب القوى السنغالي لامين دياك في 2 أكتوبر عام 2009 في اليوم الذي نالت فيه المدينة البرازيلية شرف استضافة الألعاب الأولمبية الصيفية متفوقة على شيكاغو الأميركية ومدريد وطوكيو.

سجل تادبوس بانغ 26 نقطة، ودارين كوليسون 25 نقطة ليساعدا فريقهما إنديانا بيسرز على إلحاق الهزيمة الرابعة على التوالي بكليفاند كافاليرز 124-107 خلال المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ليبرون جيمس 33 نقطة و11 تمريرة حاسمة، لكن هذا لم يكن كافيا لمنع خسارة كليفاند للمرة الخامسة في ست مباريات. وعقد فريق كافاليرز اجتماعا مطولا قبل تمارين الفريق لمناقشة معاناته في الفترة الأخيرة. وكان جيمس سعيدا بالاجتماع، ولكن كافاليرز لا يزال لديه مشاكل دفاعية يجب أن يعمل عليها.

خروج من الباب الصغير

ووجه رئيس الاتحاد الأمانة العامة بالاتحاد لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال تنفيذ القرار وتعميمه على الجهات المعنية للعمل بموجبه. وأقال نادي النصر مدرّبه البرازيلي ريراكاردو غوميز بعد الجولة الرابعة لسوء النتائج. وتعاقد مع الأرجنتيني غوستافو كوتتيريس الذي لم يحقق النتائج المرجوة منه حتى الآن. وبلغ عدد حالات تغيير المدربين في الدوري السعودي بالموسم الماضي نحو 20 حالة، ما بين الإقالة والاستقالة وإنهاء العقد، وكان للفيصلي والقادسية النصيب الأكبر؛ حيث تناوب على تدريب كل منهما 4 مدرّبين. وبلغ عدد المدربين الذين تعاقدت معهم الأندية السعودية منذ عام 2009 وحتى الآن 248 مدرّبا موزعين على 23 ناديا لعب في دوري المحترفين السعودي.

الاتفاق. ويعتبر سامي الجابر أول مدرّب تتم إقالته هذا الموسم، حيث رحل عن الشباب بعد الجولة الرابعة، وتم التعاقد مع الأوروغوياني دانيال كارينيو الذي سبق له تدريب النصر لموسمين، وبدا الفريق الشبابي يتحسن في وجود كارينيو، وترجم ذلك التعادل الأخير مع الهلال.

وأعلن عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم تعيين لاعب منتخب السعودية والهلال السابق سامي الجابر عضوا في مجلس الإدارة، ضمن قائمة المديرين التنفيذيين. ويأتي هذا القرار بناء على الصلاحيات المخولة لرئيس الاتحاد، الذي يشق في قدرة الجابر على تقديم إضافة مهمة لمجلس الإدارة نظير الخبرة التي يمتلكها على الصعيدين الفني والإداري.

نادال يضمن إنهاء العام في صدارة التصنيف العالمي

أحرز نادال ألقاب ست دورات، ليرفع رصيده من ألقاب «الفراند سلام» إلى 16



ختم العام الماضي بسبب الإصابة. وفي 2017 أحرز الإسباني ألقاب ست دورات بينها بطولة رولان غاروس الفرنسية وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة، ليرفع رصيده من ألقاب "الفراند سلام" إلى 16، إلا أن نادال خسر في مواجهاته الأربع ضد فيدرر هذه السنة، وأبرزها نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن مطلع الموسم. وبدأ نادال هذه السنة في المركز التاسع في التصنيف العالمي، وعاد إلى الصدارة في 21 أغسطس الماضي للمرة الأولى منذ 2014. وعلى الرغم من عدم إحرازه أي لقب كبير عامي 2015 و2016، لم يخرج نادال إطلاقا من نادي اللاعبين العشرة الأوائل الذي يتواجد فيه من دون انقطاع منذ 25 أبريل عام 2005.

وقال نادال "أنا سعيد جدا جدا (...) كانت سنة مذهلة. قبل عام بالتأكيد لم أكن لأحلم بأن أكون المصنف الأول عالميا مرة جديدة في نهاية الموسم. هذا أمر يعني لي الكثير، إلا أن الموسم

باريس - ضمن الإسباني رافائيل نادال إنهاء الموسم في صدارة تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين للمرة الرابعة في مسيرته، بفوزه في مباراته الأولى ضمن دورة باريس للماسترز التي انسحب منها منافسه الوحيد على الصدارة السويسري روجيه فيدرر.

وبات نادال (31 عاما) أكبر لاعب في تاريخ اللعبة يحقق هذا الإنجاز، وهو سيخيه العام في الصدارة للمرة الرابعة بعد 2008، 2010، و2013، بعد إعلان فيدرر (36 عاما) نهاية الأسبوع الماضي، بعد فوزه ببلقب دورة بازل السويسرية، عدم مشاركته في الدورة الفرنسية للراحة والاستعداد لبطولة الماسترز الختامية للموسم، والتي ستنتقل في 12 نوفمبر في لندن.

تهديد الصدارة

كان فيدرر الوحيد القادر على تهديد صدارة نادال بنهاية السنة، إلا أنه بانسحاب فيدرر كان الإسباني يحتاج إلى فوز واحد في دورة باريس لألاف نقطة لضمان الصدارة. وفاز نادال على الكوري الجنوبي هيون تشونغ في الدور الثاني من الدورة الفرنسية، علما أنه أعفي من خوض الدور الأول على غرار المصنفين الثمانية الأوائل. وعاد نادال بقوة إلى المنافسات هذا الموسم بعد غياب أشهر في



توهج جديد

باختصار

قال حسام البديري مدرّب الأهلي المصري إنه يتمنى أن تشهد مباراة فريقه أمام الوداد المغربي في نهائي دوري أبطال أفريقيا مستوى جيدا يليق بسمعة الحدث وكذلك بسمعة الفريقين.

يرى عبدالحق بنشيخة مدرّب نادي المغرب التطواني أن سبب النتائج السلبية يعود إلى الضغط الذي يعاني منه اللاعبون، حيث خسر فريقه للمرة الرابعة على التوالي أمام الفتح الرباطي.

أعلن الأرجنتيني هيكثور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري ضم محمد عواد حارس الإسماعيلي إلى معسكر منتخب الرفافة. وينطلق معسكر المنتخب المصري يوم 6 من شهر نوفمبر الجاري في إطار الاستعداد لمواجهة غانا.

وصل أعضاء قائمة أحمد سليمان عضو مجلس إدارة الزمالك السابق والمرشح لمنصب الرئاسة إلى مقر القلعة البيضاء من أجل التقدم بأوراق ترشحهم إلى الانتخابات المقبلة. وفتح الزمالك باب الترشح للانتخابات ويستمر لمدة 4 أيام.

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مباراة كوريا الشمالية وماليزيا في تصفيات كأس آسيا 2019 ستقام في مدينة بوريرام الواقعة في شمال شرق تايلاند في وقت لاحق من الشهر الجاري.

أعلنت رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم تاجيلا جديدا لقمة الدوري الجزائري بين فريقين مولودية الجزائر واتحاد الجزائر إلى موعد لاحق. وكان يفترض أن تلعب المباراة المؤجلة أصلا عن المرحلة السادسة الثلاثاء 7 نوفمبر الحالي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«نفتقد 3 لاعبين، والآن بعد خروج جورجينيو ربما سنفقد 4 من أكثر اللاعبين المبدعين، هذا لا يجعل الأمور سهلة لأنه مهما كانت خطتك، فإنه يجب على اللاعبين تنفيذها».

يورغن كلوب

مدرب فريق ليفربول الإنجليزي

مدرّب توتنهام: نلحلم بالتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا

● زيدان غير قلق على ريال ويؤكد قدرته على التجاوز ● تشيلسي يخطط لإقالة المدرب الإيطالي كونتي

أسدل الستار على الجولة الرابعة بدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا بنتائج مثيرة وظواهر لافتة خطفت الأضواء. وضمنت 3 فرق التأهل بشكل رسمي إلى دور الستة عشر بالبطولة هي توتنهام الإنجليزي وباريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني.

□ لندن – أقيمت 16 مباراة ضمن منافسات الجولة الرابعة بدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، انتهت 5 مباريات فقط بالتعادل، بينها تعادل وحيد دون أهداف، بينما فرض الفوز كلمته في 11 لقاء وكانت نتيجة 1-1 الأكثر تكرارا في 4 لقاءات ثم نتيجة 1-3 و1-2 التي حدثت في 3 لقاءات. وشهدت الجولة تسجيل 48 هدفا بواقع 3 أهداف في المباراة، وكان باريس سان جرمان الفرنسي الأكثر تسجيلا برصيد 5 أهداف كما أن هناك 6 فرق صامتة عن التهديف هي برشلونة الإسباني وأولمبياكوس اليوناني وتشيلسي الإنجليزي وبنفيكا البرتغالي وأندرلخت البلجيكي وماريبور السلوفيني. وشهدت الجولة تسجيل هاتريك وحيد للظهير الأيسر ليفن كورزاوا لاعب باريس سان جرمان في شبك أندرلخت بجانب 3 لاعبين سجلوا هدفين هم ديلي ألي لاعب توتنهام وستيفان الشعراوي لاعب روما ومارلوس روميرو لاعب شاختار.

وأبدى الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لفريق توتنهام الإنجليزي سعادته بالفوز الذي حققه فريقه على ريال مدريد. وأكد المدرب الأرجنتيني بعد المباراة أنه يتوقع أن يظهر الريال في الفترة المقبلة بأداء أفضل كثيرا مما ظهر به. وقال بوكيتينو "توقعت النسخة الأفضل للريال. كان شعوري هو أن نكون في أفضل حالتنا حتى نتمكن من التغلب على الريال". وأضاف "كنا منافسين جيدين، وكنا قريبين من أفضل مستوياتنا، ولهذا السبب حققنا هذه النتيجة الجيدة".

وبعد أن غاب عن أغلب مباريات توتنهام في حملته الأوروبية بسبب الإيقاف، عاد ديلي ألي بأفضل شكل ممكن وأثنى المدرب على أدائه حيث قال "كانت فرصة رائعة له لإظهار موهبته أمام ريال مدريد في ملعب ويمبلي". وأضاف "كانت هذه لحظته". وحافز كبير له، وسجل هدفين. إنه لاعب يتطور يوما بعد يوم". واستطاع توتنهام أن يحرز مقعده في دور الستة عشر، بعد الفوز على الريال، حيث كان التأهل من دور المجموعات هو هدف بوكيتينو. وأكد المدرب "الشيء الأكثر أهمية هو أننا تأهلنا للدور الإقصائية. لقد تطورنا هذا الموسم واستطعنا التأهل قبل نهاية دور المجموعات بجلولتين. من المهم بالنسبة إلينا أن نعرّز هذه الثقة، نحن نلحلم بالتتويج بلقب البطولة". ومن جانبه بلغ مانشستر سيتي

□ لندن – أقيمت 16 مباراة ضمن منافسات الجولة الرابعة بدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، انتهت 5 مباريات فقط بالتعادل، بينها تعادل وحيد دون أهداف، بينما فرض الفوز كلمته في 11 لقاء وكانت نتيجة 1-1 الأكثر تكرارا في 4 لقاءات ثم نتيجة 1-3 و1-2 التي حدثت في 3 لقاءات.

وشهدت الجولة تسجيل 48 هدفا بواقع 3 أهداف في المباراة، وكان باريس سان جرمان الفرنسي الأكثر تسجيلا برصيد 5 أهداف كما أن هناك 6 فرق صامتة عن التهديف هي برشلونة الإسباني وأولمبياكوس اليوناني وتشيلسي الإنجليزي وبنفيكا البرتغالي وأندرلخت البلجيكي وماريبور السلوفيني. وشهدت الجولة تسجيل هاتريك وحيد للظهير الأيسر ليفن كورزاوا لاعب باريس سان جرمان في شبك أندرلخت بجانب 3 لاعبين سجلوا هدفين هم ديلي ألي لاعب توتنهام وستيفان الشعراوي لاعب روما ومارلوس روميرو لاعب شاختار.

◀ الهزيمة التي تلقاها تشيلسي على يد روما تبقى السقوط الوحيد للإنكليز في مباراة كارثية لأبناء المدرب كونتي

ومن ناحية أخرى ينافس المصري محمد صلاح، جناح ليفربول، ديلي ألي لاعب توتنهام والأرجنتيني سيرجيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي، على جائزة أفضل لاعب بالجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا. وسجل محمد صلاح هدفا أمام ماريبور، وقاد الريزن للفوز بثلاثية نظيفة، ليحافظ على صدارة مجموعته بدوري الأبطال ويقترب من التأهل لثمن نهائي البطولة.

التفوق الإنكليزي

يبقى على رأس ظواهر هذه الجولة استمرار التفوق الإنكليزي فاربعة فرق في إنكلترا حققت الفوز بعد أن تغلب مانشستر يونايتد على ضيفه بنفيكا البرتغالي بثنائية دون رد كما أن ليفربول فاز على ماريبور السلوفيني

توريس يفكر في الرحيل عن أتلتيكو

□ مدريد – يستعد المهاجم المخضرم فرناندو توريس للرحيل عن أتلتيكو مدريد الإسباني في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير القادم نتيجة تراجع مشاركاته مع الفريق. وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن توريس (33 عاما) يستعد للرحيل عن أتلتيكو قبل ستة أشهر من نهاية عقده مع الفريق. ولم يسجل توريس أي هدف خلال عشر مشاركات شارك بها هذا الموسم على مستوى

□ باريس – عاد صانع ألعاب ليون نجيل فقير ومهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي أنطوني مارسيال إلى صفوف منتخب فرنسا لكرة القدم المدعو إلى مواجهة ويلز وألمانيا وديا في 10 و14 نوفمبر الحالي تواليا. ويتألق فقير في صفوف ليون هذا الموسم من خلال مساهمته في 17 هدفا في آخر 16 مباراة في الدوري المحلي (سجل 12 هدفا ومرر 5 كرات حاسمة).

صراع صدارة الدوري الألماني يحتدم بين دورتموند وبايرن

انتصاراتنا". ويعود خافيير مارتينيز للعب في مركز لاعب الوسط المدافع، كما يعود البولندي روبرت ليفاندوفسكي لقيادة هجوم الفريق بعد شفائه من إصابة عضلية.

وكانت خطط بوش مثار تساؤل ولكنه دافع عن فكره الخططي بالضغط العالي على حامل الكرة. ولقى المدرب دعما من مهاجم الفريق ماريو غويتزة والذي قال "بالتأكيد ليست له علاقة بالنظام أو الفلسفة". وأبدى هازن يواخيم فارتزه الرئيس التنفيذي لدورتموند



سباق محموم



«اعتزال جيمس كولينز أمر مؤسف لأنني سعدت فعلا بالعمل معه... إن طريقته في الأداء مختلفة، إنه رائع تماما ويرغب في تخصيص المزيد من الوقت لنفسه من أجل تطوير مسيرته».

كريس كولمان

مدرب منتخب ويلز



شكرا على مجهودكم

ضد فريق أفضل هذا المساء، يجب تقبل ذلك". وأضاف "من جهتنا لم نقدم مباراة سيئة، خلقنا بعض الفرص ولكن الكرة لم تعانق الشباك. لا يمكننا القول إننا في حالة بدنية سيئة. بعض اللاعبين يستعيدون لياقتهم أفضل من الآخرين، ولكن حتى اللحظة، يجب التركيز أكثر على الجانب النفسي والحفاظ على الهدوء وتسجيل الأهداف التي لم ننجح في تسجيلها مؤخرا".

الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتوتنهام كما أن كونتي تعرض لسقوط كبير أمام روما بثلاثية.

وأكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب نادي ريال مدريد أنه غير قلق على النادي الملكي الذي مني بخسارته الثانية تواليا والأولى في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا منذ عام 2012. وقال زيدان "لا، لست قلقا، ولن أكون قلقا هذا الموسم. لعبنا

فقير ومارسيال يعودان إلى منتخب فرنسا

كذلك يفعل مارسيال في صفوف مانشستر يونايتد إذ سجل أربعة أهداف بعد دخوله احتياطيا في خمس مباريات هذا الموسم آخرها الهدف الوحيد في مرمرى توتنهام الأحد الماضي. وفي المقابل، استدعى مدرب فرنسا ددييهه ديشامب لاعبين للمرة الأولى إلى صفوف الديوك وهما المدافع بنجامان بافار (شتوتغارت الألماني) ولأعب الوسط ستيفن نزونزي (إشبيلية الإسباني).

باختصار

◀ أكد البلجيكي كيبين دي بروين صانع ألعاب مانشستر سيتي، رغبته في الاستمرار أطول فترة ممكنة في قلعة الاتحاد، مشيرا إلى سعادته بتولي الإسباني بيب غوارديولا تدريب الفريق.

◀ بدأ نادي برشلونة الإسباني في متابعة عدد من اللاعبين، من أجل تدعيم الفريق بصفقات جديدة. ويبدو البارسا اهتمامه بضم السويسري مانويل أكانيغي مدافع بازل ولأعب وسط سسكا موسكو ألكسندر جولوفين.

◀ كشفت تقارير صحافية عن أزمة مشتعلة داخل جدران النادي الباريسي بين نيمار دا سيلفا، جناح باريس سان جرمان، وممربه الإسباني أوناي إيمري، لكن إيمري نفى هذا الخلاف وأكد أن نيمار من اللاعبين الملتزمين.

◀ كشفت تقارير صحافية برازيلية اهتمام نادي كروزيرو البرازيلي برافينيا ظهير بايرن ميونيخ للتعاقد معه. وشارك رافينيا مع بايرن ميونخ هذا الموسم في 13 مباراة بمختلف المسابقات، وصنع هدفا وحيدا.

◀ أكد نادي شالكة أن لاعب وسطه ليون غوريشكا سيغيب عن الفريق والمنتخب الألماني لنحو أسبوعين بسبب الإصابة في الساق. وقال دومينيكو تديسكو مدرب شالكة إن الفحوص الطبية أظهرت أن اللاعب يعاني من إصابة في الساق اليمنى.

◀ تاهلت الأسترالية أش بارتى اللاتيفية وأنستاسيا سيفاستوفا، وهما لاعبتان تشاركان للمرة الأولى في منافسات بطولة كأس النخبة التابعة للرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات، للدور قبل النهائي من البطولة.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

أول فندق للكلاب في لبنان يوفر الترفيه والطعام



زبون مختلف

وكان شاب لبناني آخر استحدث قبل شهرين في سابقة بلبنان خدمة مخصصة لنقل القطط والكلاب، في سيارة تتسع لأكثر من 5 ألقاص.

خدمة الاعتناء وجبات الطعام وبدل منامة، هي 20 دولارا أميركيا (أكثر من 30 ألف ليرة)، تشمل بالطبع مصاريف الرعاية الصحية، في حال عانى الكلب عارضا صحيا مباغنا.

تأثبة، فقمنا بجلبها لتعيش مع الكلاب الأخرى مجانا". وتتمثل تكلفة الليلة الواحدة للكلب، الذي يرغب صاحبه في وضعه بالفندق مقابل

شاب لبناني يجعل من هواية الاعتناء بالكلاب مصدرا للرزق، حيث قدم خدمة مستحدثة لهذه الحيوانات الأليفة تتمثل في فندق لاستقبالها، حيث الغرف الخاصة والطعام والرياضة والرعاية الصحية.

وبيدخل كل كلب عند الغروب، غرفته الخاصة المجهزة بطعام والعباء وماء وإنارة خافتة، ليتناول عشاءه ويخلد للنوم، تمهيدا ليوم جديد. ولم تكن فكرة الفندق، التي أقدم عليها شبير، بنت ساعاتها، إذ عمل قبل 6 سنوات في مهنة الاعتناء بالكلاب. وبناء على اتصالات يتلقاها كان يقصد بسيارته، المخصصة والمجهزة بكافة الأدوات، المنازل التي بها كلاب، فيقوم بتحميم وتمشيط وقص أظافرها. ولم يجب شبير هذه الفكرة؛ فالكلاب في لبنان، كما قال، غير مدربة على تقبل وجوه جديدة، فباتت غير اجتماعية، لذا "كنا نعاني جدا معها، والأمر كان يتطلب وقتا طويلا كي نعتاد علينا".

وانقطع الشاب اللبناني عن هذه الخدمة المنزلية لسنتين، قبل أن يقرر في 2014 افتتاح فندقه، الذي احتاج وقتا طويلا ليبدأ الناس في التعرف عليه، معتمدا على الترويج له عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ووفقا لشبير، فإن معظم الكلاب التي تقصد فندقه هي إما أصحابها مجبرون على السفر ولا مكان لديهم لوضعها، وإما أن أصحابها يعيشون بمفردهم وأصبحوا مقعدين ولا يقدرّون على الاعتناء بها، أو ربما لأسباب أخرى، منها ترك المنزل لبعض الأيام بهدف التنزه والراحة. "هناك كلابا تم استحضارها من الشوارع.. بالمؤكد كانت

بيروت - تحولت هواية الاعتناء بالكلاب لدى الشاب اللبناني جو شبير والتي مارسها على امتدّد 6 سنوات إلى وسيلة لتأمين حياته، ضمن مشروع لا يتنافس مع أحد في لبنان، لكونه فريدا من نوعه. وقرر شبير قبل 3 سنوات استئجار عقار مهجور في بلدة راقية، تدعى المنصورية (قضاء المتن وسط جبل لبنان)، وتحويله إلى فندق مخصص للكلاب، يؤمن لها جميع مزايا الراحة والترفيه. وتمثل فكرة الشاب الثلاثيني، الذي يعمل في مجال التصميم الإعلاني، سابقة في لبنان ودول محيطه به، في وقت ينتقدها البعض، باعتبار أن "البشر أولى بالاهتمام بدلا من الترفيه عن الحيوانات". وتثير هذه النظرة اشمئزاز وغضب شبير، الذي شدد على أن "جميع الديانات تحضّ على احترام جميع مخلوقات الله عزّ وجل، والحيوانات جزء من هذه المخلوقات، ويحق لها كل الراحة وسبل الحياة.. فما المانع بذلك". وتمضي كلاب بسعادة ورفاهية وقتها داخل مبنى حجري قديم مؤلف من طابقين وغرفتين، كل غرفة منهما تضم 5 أقسام تشبه غرفة نوم خاصة لكل كلب. وتخرج الكلاب من كافة الأنواع بين الساعة السابعة صباحا والسابعة مساء إلى باحة الحديقة المحاذية للفندق، لتلهو وتتلقّى ساعات رياضية من قبل الشاب اللبناني.

الطباعة ثلاثية الأبعاد تبعث الموصل من تحت الأنقاض

مدينة جديدة من أنقاض المدينة القديمة، فالأمر متعلق "بإعادة تدوير المدينة من بنيتها التحتية القديمة وليس إعادة بنائها من جديد، أو من خلال استغلال الأراضي الزراعية القديمة". وأضاف سيتم ملء هذه الجسور المأهولة بالمزارع الحديثة والحقول الزراعية المروية بالماء المتدفق من نهر دجلة. وتابع كالبيت كما سيتم بناء أكثر من 53 ألف وحدة سكنية منخفضة التكلفة، وستشمل الجسور أيضا الطواحين الهوائية والواح الطاقة الشمسية التي ستضمن للسكان إنتاج الطاقة الكهربائية اللازمة للاستخدامات اليومية.

وفاز هذا المشروع بجائزة مسابقة "رفعت الجاذبي"، المهندس المعماري العراقي، وكان موضوع المسابقة حينها "إعادة بناء المناطق المحررة في العراق: إسكان الموصل".

وأدت الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي إلى تدمير غالبية المدينة حيث أصبح مئات الآلاف من السكان دون مأوى، كما تضرر 10 آلاف مبنى في المدينة غالبيتها في غرب الموصل، بالإضافة إلى تضرر جميع جسور المدينة التي تربط بين ضفتي نهر دجلة. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، قال كالبيت إن فكرة المشروع تنطوي على إعادة بناء جسور مأهولة بالسكان عن طريق بناء

الموصل (العراق) - قدّم مهندس معماري مجموعة من المقترحات بهدف إعادة إعمار مدينة الموصل العراقية، تتمثل في سلسلة من الجسور المذهلة ثلاثية الأبعاد، التي سيُحوّل من خلالها حطام المباني إلى مواد بناء.

وأطلق المهندس المعماري فنسنت كالبيت على المشروع اسم "الجسور الزراعية الخمسة"، حيث تحتوي هذه الجسور على وحدات سكنية مصممة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، على شكل عناكب منفصلة فوق نهر دجلة. ويمكن أن تقوم خمس طباعات ثلاثية الأبعاد ببناء 30 منزلا يوميا، أو ما يقارب 55 ألف وحدة سكنية في غضون 5 سنوات.

سوط آلي للتحكم في سباق الهجن بالأردن

السابق يضعون شدادا، وفوق الشداد يجلس الركاب، لكن الآن نكتفي بأن نضع فوق الجمال الجهاز الآلي. ووزنه 3 كيلو، فقط لا غير". وقال جيك شيمان، سائح هولندي حضر السباق "جئت من هولندا في زيارة للأردن تستمر بضعة أيام، أنا مستمتع للغاية بوجودي هنا. حدثونا عن السباقات، إنها مثيرة ولطيفة وممتعة جدا". ولا تقتصر المشاركة في سباقات الهجن والتنافس الشديد خلالها على الرغبة في الفوز بالجائزة المالية فقط، والتي تبلغ هنا 4200 دولار لصاحب المركز الأول، لكنها من أجل الفوز بفرصة لزيادة أسعار الإبل المشاركة.

المهرجان شيق جدا، رياضة الآباء والأجداد في ثوب جديد". لكن هذه الرياضة الشرق أوسطية القديمة شهدت تحولا تكنولوجيا تمثل في استبدال قائدي تلك الجمال في السباقات، وكانوا من الأطفال، بأجهزة آلية تعمل بحاكوم (ريموت كنترول). ويتحكم أصحاب تلك الإبل في الجهاز الآلي، الملحق به جهاز لاسلكي وسوط آلي، والذي يقودها في السباق من خلال الحاكوم الذي يمكنهم من التواصل مع حيواناتهم أثناء السباق. وقال طاهر الزوايدة معلق السباق "الجهاز الآلي خفف نسبة الخطورة على ركبة الهجان، كما أنه خفف عن الجمال الوزن، إذ كانوا في

عمّان - ينطلق على خلفية ملونة لصحراء وادي رم بالأردن 300 جمل صوب خط النهاية عبر مسار بطول خمسة كيلومترات بينما بهتف أصحابها، من على متن سيارات قريبة، لتحفيزها.

ويمثل هذا المشهد جزءا من سباق للهجن يستمر يومين في إطار سباق يُنظّم مرتين سنويا ويجذب زوارا محليين ومن أنحاء العالم على السواء.

وقال عبيد الزوايدة رئيس بلدية الديسي، حيث يُقام سباق الهجن، "وادي رم جميل جدا، وهذه السباقات تضفي عليه جمالا آخر. وتصاحبه أيضا برامج للسياحة سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية. وبالتالي هذا

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

إلهام أيبو

توجد نظرية سوسيوولوجية لئيمة تبني أطروحاتها على ثقافات الشعوب، تقول إنه لو كانت صفات الكرم والشجاعة والنخوة صفات عامة في المجتمع، عبر التاريخ، لما برزت وانبهر بها الناس فقط عند قلة من الشخصيات الأيقونية مثل عنتر وحاتم الطائي والسموال وغيرهم.

وقد يكون هذا صحيحا جدا، في ظل انعدام تلك القيم في الحياة العامة لدرجة يتساءل معها المرء: هل كانت هكذا أخلاقيات موجودة أصلا أم فقط في خيال الرواة. لكن الحديث عن الغرائز أمر مختلف، ففي مناخ انتشار فضائح التحرش المتوالية في هوليوود والعالم، والتي يكشف فيها كل يوم أمر نجم جديد، هبوطا من الرئيس ترامب مروراً بكيفين سبيسي وداستن هوفمن والأخرين. لتبقى غرائز الحيوان الأكثر صدقا.

وما بلغت النظر حقا هو تمسك الكائنات بقيم غير مطلوبة منها، بينما يتخلّى عنها الإنسان بسهولة في صراعه من أجل البقاء وقهر الآخرين ومحاولة سحقهم أثناء شقه طريقه في الوجود. وفي الوقت ذاته لا يخلج الإنسان من انتقاد سلوك الكائنات الأخرى. وربما كان هذا البعد في التفكير هو ما دفع شركة سوني إلى إحياء كلبها الآلي أيبو وذلك بعد أن كاد العالم ينساه، بعد أكثر من 10 سنوات على طرح النسخة السابقة منه.

سوني تحتفل بأيبو، لتقول إنها ترتقي فوق السلوك الإنساني التنافسي الشرس، ولتؤكد للعالم بطريقتها أنها تتنبأ لنفسها بأعلى أرباح لها على الإطلاق في هذه السنة المالية. أما أيبو فهو حسب تعريف سوني "حيوان اليف قادر على التصرف مثل الكلاب الحقيقية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكنه التعلم والتفاعل مع صاحبه والمناطق الحيوية المحيطة به".

كازو هيراي الرئيس التنفيذي للشركة يقول متاثرا "طلبت من مهندسينا قبل عام ونصف تطوير أيبو جديد لأنني أوّمن بقوة أن صناعة روبوتات قادرة على بناء علاقات ودية مع الناس ستساعد سوني على تحقيق مهمتها في الإلهام".

ما الفارق بين أيبو والإنسان؟ هذا هو السؤال حقيقة. وليس ما الفارق بين أيبو والكلب الحي. لأنه لا فائدة من إعادة خلق كلب، بينما ربما وجدت فوائد كبيرة من خلال إعادة إنتاج مواطنين إلكترونيين، يقول مهندسو سوني إن أيبو مجهز "بتقنيات استشعار وحركة جديدة، إضافة إلى ذكاء اصطناعي متقدّم جدا مع دعم قدرات الحوسبة السحابية بغية تطوير شخصيته". هذه الإمكانيات ليست متوافرة لدى الإنسان، فمن أين سيأتي بحوسبة سحابية في عقله؟ الإنسان لا يدرك معنى تلك المشاعر المزروعة في أيبو. ولو أنه يدركها لما اعتبر الوفاء ذلا، كما قال الحمداني يوما "وفيت وفي بعض الوفاء مذلة/ لإنسانة في الحي شيمتها الغدر".

